



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج العمل الاجتماعي

هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل
والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية، بفلسطين

أفنان محمد صادق حسان

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

2014م - 1436هـ

هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل
والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية، بفلسطين

إعداد

أفنان محمد صادق حسان

بكالوريوس في علم النفس من جامعة النجاح الوطنية

إشراف الدكتور:

خالد محمود عبد القادر هريش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العمل
الاجتماعي

جامعة القدس

2014م - 1436هـ



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج العمل الاجتماعي

إجازة رسالة

هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل
والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية، بفلسطين

اسم الطالبة: أفنان محمد صادق حسان

رقم جامعي: 21011056

المشرف: الدكتور خالد محمود عبد القادر هريش

نُوقشت هذه الدراسة وأُجيزت بتاريخ 5\15 \ 2014 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم
وتوقيعاتهم:

1: رئيس لجنة المناقشة: د. خالد هريش التوقيع:

2. ممتحنا داخلياً: د. صلاح وتد التوقيع:

3. ممتحنا خارجياً: د. سامي الكيلاني التوقيع:

القدس - فلسطين

2014م - 1436هـ

الإهداء

إلى مَنْ أحمّل اسمه بكل فخر وأفتقده في كلّ وقت، إلى روح والدي

الغالي رحمه الله

إلى مَنْ وهبتي الحياة بكل معنى الكلمة، إلى مَنْ أرى بها نفسي، إلى
قدوتي ونور دربي، إلى ينبوع الحبّ والصبر والأمل، والدي حفظها الله

إلى سرّ نجاحي الذي وقف بجانبني دون كلل، إلى الروح التي سكنت

روحي فأنارت لي حياتي، زوجي الغالي

إلى مَنْ أرى بهم المستقبل إلى زهرات حياتي، آية، وزينة، وإلى فلذات

كبدي مروان، ويوسف حماهم الله

إلى رياحين حياتي وسندي بالحياة إخواني الأعزاء، ونصفي الثاني

أخواتي العزيزات

إلى عائلتي الثانية والغالية على قلبي عائلة زوجي العزيز

إقرار:

أقرّ أنا مقدمة الرسالة أنّها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمّت الإشارة له حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة، أو أيّ جزء منها لم يقمّ لنيل أيّ درجة عليا لأية جامعة أو معهد آخر.

اسم الطالبة: أفنان محمد صادق حسان

التوقيع:

التاريخ: 2014\5\15

شكر وتقدير

أشكر الله العليّ القدير الذي منّ عليّ بإنجاز هذا العمل، فله الحمد والشكر

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور الفاضل خالد هريش على قبوله

الإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما منحني من النصح والإرشاد

وأعطاني من وقته وجهده الكثير، فكان المنارة التي أهتدي بها، وأتقدم

بالشكر الكبير لأساتذتي الأفاضل الذين تعلمت منهم الكثير.

والشكر موصول لوزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بالأخصائيات

الاجتماعيات لمساندتي في جمع الاستثمارات، كما أتقدم بالشكر لمديرية

الشرطة لما قدموه من العون والمساعدة.

وأتوجه بكل مشاعر الحب والعرفان للعمة الفاضلة أفنان النمر التي

ساندتني في إنجاز هذه الدراسة.

وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من ساندني ووقف إلى جانبي ودعمني في

إنجاز دراستي، فلکم مني عظیم الشکر والتقدير

قائمة المحتويات

العدد	الموضوع	رقم الصفحة
	الإهداء	د
	إقرار	هـ
	شكر وتقدير	و
	قائمة المحتويات	ز
	قائمة الجداول	ط
	قائمة الرسوم البيانية	ك
	ملخص الرسالة بالعربية	ل
	Abstract	م
1	الفصل الأول: المدخل إلى الدراسة	1
1.1	المقدمة	1
1.2	مشكلة الدراسة	2
1.3	أهمية الدراسة	3
1.4	أهداف الدراسة	4
1.5	حدود الدراسة	5
1.6	مصطلحات الدراسة	5
2	الفصل الثاني: الخلفية النظرية	10
2.1	المقدمة	10
2.2	التفكك الأسري	11
2.3	العنف الأسري	14
2.4	تأثير الرفاق	16
2.5	الدعم المادي الأسري	16
2.6	حدة ردود الفعل النفسية	17
2.7	المخاوف (الخوف)	22
2.8	نظريات التي اعتمدت عليها الدراسة	24
2.8.1	نظرية ميرتون الضغوط	24
2.8.2	نظرية سيلين التفكك الاجتماعي	25
2.8.3	نظرية شو وآخرون علماء الاقتصاد	26
2.8.4	نظرية كلارك وتارد التقليد	26

27	نظرية فرويد التحليل النفسي	2.8.5
28	نظرية شذولاند الاختلاط التفاضلي	2.8.6
29	الدراسات السابقة	2.9
51	فرضيات الدراسة	2.10
54	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	3
54	المقدمة	3.1
54	منهجية الدراسة	3.2
54	مجتمع الدراسة	3.3
55	عينة الدراسة	3.4
59	أداة الدراسة	3.5
59	مقدمة	3.5.1
61	صدق الأداة	3.5.2
62	ثبات الأداة	3.5.3
63	المعالجة الإحصائية	3.6
64	إجراءات الدراسة	3.7
64	متغيرات الدراسة	3.8
64	المتغير التابع	3.8.1
65	المتغيرات المستقلة	3.8.2
66	صعوبات الدراسة	3.9
67	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة	4
97	الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	5
115	التوصيات	5.3
117	المراجع	
125	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
55	خصائص العينة الديمغرافية	1
62	قيمة معامل ثبات محاور أداة الدراسة	2
67	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة الفتيات نحو محاور الدراسة	3
69	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور التفكك الأسري وفق عباراته	4
70	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور تأثير الرفاق وفق عباراته	5
71	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور العنف الأسري وفق عباراته	6
72	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور الوضع المادي الأسري وفق عباراته	7
73	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور حدّة ردود الفعل النفسية وفق عباراته	8
74	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو المخاوف بعد الهروب وفق عباراته	9
75	معامل الارتباط ودرجة الثقة بين متغيرات البحث	10
79	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب مكان السكن	11
81	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب العمر عند الهروب من المنزل	12
83	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد	13

	الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب	
85	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب الحالة الاجتماعيّة وقت الهروب	14
87	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة	15
89	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب الوضع الصحي وقت الهروب	16
91	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب درجة التدين	17
93	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب سبب الهروب المباشر	18
95	المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى المخاوف لديها) حسب مكان اللجوء بعد الهروب	19

قائمة الرسوم البيانية

رقم الصفحة	عنوان الرسم البياني	رقم الرسم
80	المعدل لمدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب مكان السكن	1
82	المعدل لمدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب العمر عند الهروب من المنزل	2
84	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب	3
86	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب	4
88	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة	5
90	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب الوضع الصحي وقت الهروب	6
92	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب درجة التدخين	7
94	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب سبب الهروب المباشر	8
96	المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى المخاوف لديها) حسب مكان اللجوء بعد الهروب	9

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أسباب هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (حدة ردود الفعل والمخاوف). وقد صممت الباحثة أداة الاستبانة في فحص بعض العوامل التي أثرت على إقدام الفتاة على ترك المنزل، وتمثلت في عوامل ديموغرافية واجتماعية (مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، دخل الأسرة، الوضع الصحي، سبب الهروب المباشر، درجة تدين الأسرة، مكان اللجوء بعد الهروب). إضافة لمحاور "الدعم المادي، تأثير الرفاق، العنف الأسري، التفكك الأسري". وطبقت الدراسة على عينة متاحة بلغت (90) فتاة من أصل (235) من الفتيات الهاربات من منازل أسرهن في المحافظات الفلسطينية بالضفة الغربية. وأظهرت استنتاجات الدراسة أن التفكك الأسري، من أكثر العوامل المهمة التي تجعل الفتاة تفكر في ترك المنزل، ومن ثم الوضع الاقتصادي، والعنف الأسري، كما اتضح عدم وجود فروق في معاناة الفتاة حسب (مكان السكن، والعمر، والمستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، ودخل الأسرة، والوضع الصحي، وسبب الهروب المباشر، ودرجة تدين الأسرة، مكان اللجوء بعد الهروب). وأوضحت الدراسة المعاناة التي تعيشها الفتاة بعد الهروب والتي تمثلت بالمخاوف وحدة ردود الفعل وتمثلت أبرز توصيات الدراسة في تفعيل دور الأخصائيات الاجتماعيات بمختلف المؤسسات الاجتماعية العاملة واللواتي يتعاملن بشكل مباشر مع الفتيات. وتقديم الدعم والمساندة للفتيات الهاربات اللواتي كانت معاناتهن عالية وإعادة تكيفهن مع مجتمعهن. وأخيراً الدعوة لإجراء دراسات تتناول محاور أخرى أثارها الدراسة الحالية ولم تتناولها.

Runaway Girls and Their Suffering after Escape (Severity of reaction and Concerns): A Study in the West Bank

Prepared by: Afnan Hassan

Supervisor: Dr. Khalid Hreish

Abstract

This study aims to identify the relationship between runaway girls from their families' homes and their suffering after escape (severity of reactions and concerns). A questionnaire was developed to examine a number of demographic and social factors that might influence girls' leaving parents' home. These factors: Place of living, age, academic level, marital status, family income, health condition, direct reason for escape, degree of family religiosity, place of stay after escape. In addition, the study considered material support, impact of peers, family violence and family disintegration. The study instrument was administered to a sample of 90 girls out of 235 escapees from their families' homes in the Palestinian West Bank governorates. The results show that family disintegration, economic condition, and domestic violence are the most important factors that force girls to think of fleeing their homes. Also, results indicated that there are no significant differences in the suffering of girls which could be attributed to the demographic and social factors. In the light of the study findings, the researcher suggests enhancing the role of the social workers at different social institutions, especially who directly deal with these escapees, and providing support to these escapees in order to help these cases to readapt to their communities. The study also recommends conducting further studies to tackle/explore other factors related to this phenomenon.

الفصل الأول

1. المدخل إلى الدراسة:

1.1 المقدمة:

إنّ هروب الفتاة مع شاب أو مغادرتها المنزل دون إذن أهلها في كثير من المجتمعات الغربية من الأمور المقبولة. أمّا في مجتمعاتنا العربيّة التي تعنى بالترابط العائليّ، وتتميز بقيمها وعاداتها وتقاليدها. فإنّ خروج الفتاة من منزل أسرتها دون إزنها من الأمور التي تؤثر على شرف الأسرة، ومن ثم على قيم المجتمع وأعرافه. وقد انتشرت ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن في بعض المجتمعات العربيّة وأصبحت شبحاً يهدد الكثير من البيوت المستقرة، ويشنت شمل الأسر، ويجلب لها الحزن والعار، حيث بات من الصعب نسيانه (السعيد، 2005).

أمّا في المجتمع الفلسطينيّ، فترى مقبول (2012) أنّ هروب الفتيات يعدّ مشكلة اجتماعيّة لم تصل لحد الظاهرة، لكنها تهدد أسراً عديدة، وتعرض الفتيات وبخاصة من هنّ في سنّ المراهقة (16-22) إلى المجهول، وتؤدي إلى أخطار اجتماعيّة، وتفكك أسري. أمّا سميّة (2006)، فترى أنّ هذه المشكلة تتصل بعوامل مختلفة منها الوضع الاقتصادي، أو التطور والتغير السريع الذي يتعرض له المجتمع، وكذلك قد يكون قصور الأسرة في أداء واجباتها إذ يقع على عاتقها رعاية الأفراد وتوجيههم وتأمين احتياجاتهم الماديّة والمعنويّة.

كما أنّ العنف الأسريّ، واختلاف الثقافات داخل الأسرة يؤثّران على الأفراد، وهذا جميعه
ينعكس على سلوكيات الأفراد، وقد يدفع بهم للخروج عن الأسرة، ومن ثم عن قيم المجتمع
وعاداته.

من هنا، تسعى الدراسة الحالية لمعرفة حجم ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن في
مناطق السلطة الوطنيّة الفلسطينيّة في الضفة الغربيّة بفلسطين وعلاقتها بعدة متغيرات، كذلك
عرض إحصائيات عن الفتيات الهاربات، وإجراء مقارنة بين أعداد الهاربات وفقاً لمتغيرات
الدراسة.

1.2 مشكلة الدراسة:

تعدّ مشكلة هروب الفتيات من منازلهنّ من المشاكل الاجتماعيّة التي تعرض المجتمعات
بعمامة والمجتمعات العربيّة بخاصة إلى التفكك الاجتماعيّ والمخاطر، وتكمن مشكلة الدراسة
في أنّ المجتمع الفلسطينيّ يعدّ من المجتمعات المحافظة التي تتمسك بقيم المجتمع وعاداته التي
من أهمها الشرف الذي تمثله الفتيات بالنسبة للأسر. ويعتبر ترك الفتاة لمنزل أسرتها من دون
علم ولي أمرها من الأمور التي تعرض سمعة الأسرة للعار، وهذا ينعكس سلباً على الأسرة
ومن ثم المجتمع.

وعليه فقد رأت الباحثة أنّه من الضروري إجراء هذه الدراسة بسبب تزايد الظاهرة حسب
إحصائيات وحدة حماية الأسرة التابعة لمديريّة الشرطة الفلسطينيّة ووزارة الشؤون الاجتماعيّة
الفلسطينيّة، فعند قراءة إحصائيات وحدة حماية الأسرة التابعة لمديريّة الشرطة على مستوى

محافظة (نابلس) كان هناك (130) حالة هروب لفتيات سجلت منذ حزيران (2010) لحظة إنشاء الوحدة حتى حزيران (2012)، وهي بشكل متزايد (مقبول، 2012).

وعلى الرغم من هذه النتائج الخطيرة، إلا أنّ البحث في هذا الموضوع نادر، وتأتي هذه الدراسة بوصفها من أوائل الدراسات التي تسعى لتسليط الضوء على هذه الظاهرة، التي من شأنها أن تؤدي لأبعاد جانبية خطيرة.

كما أنّ الدراسات العربيّة والأجنبية نادرة لحدّ ما، وقد تكون هذه الدراسة الأولى في المجتمع الفلسطينيّ حسب حدود علم الباحثة.

ومن هنا، تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما الأسباب المتصلة بهروب الفتيات من منازل أسرهنّ؟ ما المعاناة التي تلحق بالفتيات، والآثار النفسيّة الناتجة عن ترك الفتيات لبيوتهنّ؟

تسعى الدراسة الحالية لفحص هروب الفتيات من منازل أسرهن في ضوء متغيرات وهي: متغيرات ديموغرافيّة واجتماعيّة وهي "مكان السكن، والعمر عند الهروب من المنزل، والمستوى التعليمي وقت الهروب، والحالة الاجتماعيّة وقت الهروب، ومعدل الدخل الشهريّ للأسرة، والوضع الصحيّ وقت الهروب، وسبب الهروب المباشر، ودرجة تدنُّن أسرة الفتاة، ودرجة تدنُّن الفتاة، ومكان لجوء الفتاة بعد الهروب". إضافة لمحاوّر "الدعم الماديّ، وتأثير الرفاق، والعنف الأسريّ، والتفكك الأسري". كما تهدف إلى معرفة تأثير الهروب على الفتيات ومعاناتهنّ بعد الهروب من المنزل من حيث "حدة ردود الفعل النفسيّة والمخاوف".

1.3 أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحاليّة في الكشف عن موضوع لم يحظ باهتمام الباحثين، إذ تسعى للوقوف على ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن، وهذا الموضوع ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية، أو من الناحية التطبيقية. فمن الناحية النظرية، تعطي هذه الدراسة إضافة معرفية جديدة في ظل ندرة الدراسات العربية والمحلية، وافتقادها لتناول الموضوع، كذلك ستسهم في تقديم صورة متكاملة عن علاقتها بالمتغيرات التي سنتناولها الدراسة بحيث تعطي المجال للباحثين في تكثيف الدراسة في متغيرات جديدة، وتشكل الدراسة الحالية إضافة علمية معرفية لمشكلة هروب الفتيات من منازل أسرهن، قبل أن يتطور ليصبح ظاهرة تهدد المجتمع الفلسطيني.

أمّا من الناحية التطبيقية، ففي الدراسة دعوة للأكاديميين، والمتخصصين الاجتماعيين، وأصحاب القرار، والشرطة، لتكثيف الجهود العلمية في هذا المجال لوضع خطط وحلول للحدّ من الظاهرة بما تتناسب مع خصوصية المجتمع الفلسطيني. وتهدف الدراسة كذلك للفت الأنظار في وسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المحليّ إلى أهمية تناول مثل هذه الموضوعات من أجل زيادة وعي المجتمع لهذه الظاهرة وحماية الفتيات من العواقب الجانبية التي تلحق بهنّ.

1.4 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة بعض العوامل التي تدفع بالفتيات للتفكير في ترك منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب "حدة ردود الفعل النفسية والمخاوف" من خلال الوصول للفتيات الهاربات ومقابلتهن، وذلك في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية،

من خلال وحدة حماية الأسرة والطفولة في مديريات الشرطة، ومديريات وزارة الشؤون الاجتماعية، للوصول للأهداف الآتية:

1- تسليط الضوء على مشكلة هروب الفتيات من منازل أسرهن، من خلال عرض الإحصائيات المختلفة في محافظات الوطن.

2- فحص بعض الأسباب الكامنة وراء هروب الفتيات من منازل أسرهن.

3- فحص الفروق في معاناة الفتيات الهاربات من منازل أسرهن تُعزى لمتغيرات الدراسة.

4- دراسة بعض الأبعاد أو الآثار الاجتماعية، والنفسية، والأسرية لمعاناة الفتيات الهاربات من منازل أسرهن بعد الهروب "حدة ردود الفعل النفسية والمخاوف".

1.5 حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: محافظات الضفة الغربية التي تتواجد فيها وحدة حماية الأسرة

والطفولة التابعة للشرطة الفلسطينية، ومكاتب الشؤون الاجتماعية وهي محافظات (نابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وطوباس، ورام الله، وسلفيت، وجنين، والخليل، وبيت لحم، وأريحا).

2- الحدود البشريّة: الفتيات اللواتي تمّ الوصول إليهنّ من اللواتي هربن من

منازل

أسرهنّ، وتمّ التعامل معهن في وحدة حماية الأسرة والطفولة.

3- الحدود الزمانيّة: الفترة الزمنية لهذه الدراسة ما بين عام (2012 إلى 2014).

1.6 مصطلحات الدراسة:

الهروب:

يرى السحيم والمطوع وابن عسكر (2009: 15) أنّ الهروب هو "الفرار من شيء ما خوفاً منه. فقد تفرّ حال شعورك بالخطر، وتتصرف لا إرادياً عندما تجد نفسك عاجزاً عن التعايش مع الواقع"، ومن أنماط الهروب من المنزل ما هو:

1- مقبول اجتماعياً. كاللجوء إلى أحد أفراد الأسرة أو اللجوء إلى المؤسسات الرسميّة خوفاً من الأهل.

2- غير مقبول اجتماعياً. كالهروب مع الأصدقاء، أو الهروب من المنزل، أو التآخر في الرجوع إلى المنزل.

في حين يرى شيرلن وبارك (Sharlin & Barak, 1992: 390) أنّ الهروب هو "البقاء بعيداً عن منزل العائلة لمدة (24) ساعة على الأقل دون أخذ إذن الوالدين أو الأوصياء القانونيين المعروفين".

ويرى جافادي وأدل (Javadie & Adl, 2005) أنّ الهروب هو التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل وعدم العودة لهما دون إذن الأوصياء عليها، ويأتي الهروب بوصفه حالة تعبيرية وردة فعل للظروف المنزلية المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، من أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة.

تعريف الهروب إجرائياً:

هو أن تغادر الفتاة منزل الأسرة دون إذن أهلها أو علمهم، ومن ثم قيام أحد أفراد أسرتها بإبلاغ إحدى الجهات المختصة عن هروبها، أو إلقاء القبض عليها من قبل إحدى الجهات المختصة مثل وحدة حماية الأسرة والطفل في الشرطة الفلسطينية.

الأسرة:

يرى القصير (1999: 97) أنّ الأسرة هي "جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم، أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كلاً مع الآخر في حدود أدوار الزوج، والأم والأب، والأخ والأخت، ويشكلون ثقافة مشتركة".

تعريف الأسرة إجرائياً:

هي الجماعة أو المجموعة التي تتكون من الأب، والأم، والإخوة، والأخوات، الذين يسكنون تحت سقف واحد، وتنتمي لهم الفتاة، وتتفاعل معهم، ويكونون مصدر حماية لها، وتمارس معظم أشكال الحياة معهم.

التفكك الأسري:

عرفه عبد الحميد (2003) بأنه حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباع الأسرة لأفرادها، مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة، وبعد انهياراً للوحدة الأسرية، وتحللًا أو تمزقًا لنسيج العلاقات والأدوار الاجتماعية، وذلك عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها بالقيام بالأدوار المنوطة به على نحو سليم، ورفض التعاون بين أفراد الأسرة، وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.

تعريف التفكك الأسري إجرائياً:

الخلل الذي يصيب الأسرة، في أحد جوانبها الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو النفسية، أو الصحية، ويجعل الأسرة غير قادرة على تلبية احتياجات أفرادها المختلفة، وغير قادرة على السيطرة على أفرادها، أو احتوائهم، مما قد يؤدي لحدوث اضطرابات داخلية، يجعل الروابط الأسرية لدى جميع أفرادها متباعدة، ومفككة، وهزيلة.

المراهقة:

يرى رزيقة (2011: 107) أنّ المراهقة هي "مرحلة انتقالية من الطفولة للرشد، تتمحور في العديد من التغيرات الجسميّة، والانفعاليّة، والاجتماعيّة، التي تعرقل التوازن الداخلي للفرد. والتي تعرف بإعادة بناء الأنا، والبحث عن وسائل جديدة لإثبات الذات".

تعريف المراهقة إجرائياً:

مرحلة خروج الفتيات من مرحلة الطفولة لمرحلة الرشد بدءاً بالبلوغ، إذ تتميز بالتغيرات السريعة، في الجانب الجسمي، والفسولوجي، والعقلي، والانفعالي، والجنسي، والنفسي، والاجتماعي. والتي من شأنها أن تعرض المراهقة إلى صراعات، وضغوط داخلية وخارجية، تنعكس على شخصيتها وأسرتها والمجتمع.

المنزل:

تعريف المنزل بوصفه مصطلحاً علمياً لا يجد تعريفاً علمياً له، أمّا تعريف المنزل من منظور قانوني، فهو كما يعرفه أبوعامر (1994) كل مكان يتخذه الشخص مسكناً لنفسه على وجه التوقيت، أو الدوام، بحيث يكون حرماً آمناً لا يباح لغيره دخوله إلا بإذنٍ منه، ويكون مسكنه مصدر حيازته له هي الملكية، أو الإيجار، ويدخل في المكان ما يتبعه من ملحقات. وتقدم الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن (2000) تعريفاً للمنزل، فترى فيه المأوى الذي يقيم فيه الإنسان، والمكان الذي يعده لسكناه، حتى ولو لم يكن فيه، وهو مستودع أسراره ومكان راحته.

يعرف المنزل إجرائياً:

المكان أو المأوى الذي تقيم فيه الفتاة مع أسرتها بشكل دائم، وتقوم بداخله بإشباع حاجاتها الأساسية، والتفاعل مع أسرتها.

حدة ردود الفعل:

إنّ حدّة ردود الفعل النفسيّة كما يراها عسليّة والبنا (2010) هي ما يحدث من تغييرات وصراعات نفسيّة واضطرابات سلوكيّة لدى الأشخاص نتيجة ما يعيشونه أو يتعرضون له من أحداث مؤلمة.

وهذه الردود ترتبط بحادث أو سلسلة حوادث تسبب عبئاً إضافياً غير محدود، يتطلب اتخاذ إجراء معين تجاهه، ويشمل ردود فعل فسيولوجيّة ونفسيّة لإتمام عملية التأقلم. ويمكن لها أن تهدد مجرى الحياة الطبيعيّة للفرد، كما قد تهدد العلاقات الاجتماعيّة والشعور بالانتماء، وتهدد النظرة العامّة للحياة، والسلوك تجاه من نحب، كما تسبب الشعور بعدم الرضا عن العمل، وضعف القدرة على مواجهة المشكلات وحلها، والاختلال في الحالة الصحيّة العامّة.

حدّة ردود الفعل النفسيّة على المستوى الإجرائي:

فهي ما يحدث من مشكلات نفسيّة، إذ تتمثل في الصراعات والاضطرابات الداخليّة والسلوكيّة للفتاة الهاربة من منزل أسرتها وتختلف مظاهرها ما بين الضيق، والخوف، والشعور بالوحدة، والفتل، والإحباط والأرق، والتوتر، والقلق، وخيبة الأمل.

الفصل الثاني

2. الخلفيّة النظرية:

2.1 المقدمة:

سنقوم في هذا الفصل باستعراض المواد النظرية والدراسات المتعلقة بموضوع هروب الفتيات من منازلهنّ وتأثير الهروب على الفتاة من حيث المعاناة "حدّة ردود الفعل النفسيّة والمخاوف"، وسنتحدث عن أبرز العوامل التي تجعل الفتاة تُقدّم على ترك منزل الأسرة، الذي

يعتبر المكان الآمن الذي يلبي احتياجاتها من الأمن والأمان، حيث تمثل الأسرة الجماعة الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعيّ، وتقوم بوظائف متعددة منها: الجنسيّة، الاقتصاديّة، غرس القيم الدينيّة والمجتمعيّة، والتعاون، وتقسيم العمل، والضبط، والحماية العاطفيّة، والاجتماعيّة (حمريش، 2010).

ويعدّ التماسك الأسري ضرورة ملحة للمحافظة على أفراد الأسرة، وهو مبنيٌّ على وجود درجة عالية من الترابط بين وحدات الأسرة، وهو المجال الكلي للقوى التي تؤثر في الأعضاء من أجل استمرارهم في عضويّة الأسرة، والتجاذب، والدافعيّة نحوها. (غيث، 2006)

وتتأثر الأسرة بالعديد من المتغيرات والعوامل التي قد تزعزع استقرارها وتماسكها وتدفع ببعض أفرادها للخروج أو الهروب منها، وتكمن خطورة ذلك في اتخاذ الفتاة القرار بترك المنزل والهروب من أسرتها لما يعطيها المجتمع من أهمية قد ترتبط بشرف العائلة ومكانتها (السعيد، 2005).

ويشير فارو وآخرون (Farrow et al., 1992) إلى أنّ ظاهرة هروب الفتيات تكون استجابة للشروط التي تجعل من المنزل لا يطاق؛ بحيث أصبح مكانا يصعب العيش فيه.

ووضع ويلسون (Wilson, 1990) تصوراّ للأسباب التي تدفع الفرد لمغادرة المنزل وهي:

1- البحث عن مغامرة: وهم الأشخاص الباحثون عن التحفيز والاهتمام في مكان آخر

وذلك عندما يطغى عليهم الشعور بالإغتراب داخل منازلهم، وهكذا يصبح الدافع

الرئيس لمغادرة المنزل هو رغبة داخلية للحصول على الاستقلال، والهوية الذاتية.

2- اللجوء: وهم أشخاص ليس لديهم قدرة تمكنهم من تحمل المشكلات الأسرية، حيث إنّ

هذه المشكلات تجعلهم يعيشون ضغوطاً نفسيةً يصعب تحملها، وهنا يخرجون من

المنزل بحثاً عن أماكن تحقق لهم بالراحة.

3- الهروب: وهم الأشخاص غير الراضين عن أسلوب حياتهم، إذ يهربون للبحث عن

أسلوب أفضل.

أبرز العوامل التي تقف وراء ظاهرة هروب الفتيات:

هناك عوامل تقف وراء رغبة الفتاة بالهروب من المنزل، وأجمعت عليها الدراسات السابقة

التي تطرقت لها الدراسة الحالية، ورأت الباحثة أنّ لها الأثر في تفكير الفتاة في ترك المنزل

وهي:

2.2 التفكك الأسري:

للتماسك الأسري دور في بناء المجتمع، وتشكيل السلوك الإنساني، وتحقيق المودة،

والسكينة والرحمة، وتوجيه الأبناء ومناصحتهم، ومراقبتهم، وتقويم أخطائهم، وتوفير الظروف

الملائمة للتنشئة السليمة، وإشباع حاجاتهم التي تحقق التوازن النفسي والعقلي، وتنمي

شخصياتهم، وتؤدي إلى حفظ هوية المجتمع وقوته ووحدته ودفعه لمزيد من النمو والتطور

والتماسك، وهي شروط أساسية لإيجاد مجتمع آمن، منسجم، ومتكامل (حمريش، 2010).

ويرى غيث (2006) أنّ أي وهن، أو سوء تكيف، أو توافق، أو انحلال، أو فشل من شأنها

أن تضعف الروابط التي تربط الأعضاء داخل الأسرة. إذ تؤثر على الأداء بالواجبات، أو

الاحتياجات الأسرية، وتؤدي لحدوث توترات واضطرابات داخل الأسرة.

ولا يقتصر ضعف الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يمتدّ ليشمل علاقات الوالدين بأبنائهما أو الأبناء ببعضهم بعضاً تؤدي للتفكك الأسريّ.

ويعرّف خليل (1994) التفكك الأسري بأنه فشل أحد أعضاء الأسرة بالقيام بواجباتهم نحو بعضهم بعضاً ممّا يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، وهذا يؤدي لانفراط عقد الأسرة.

وتقدم الخولي (1984) تعريفاً لمصطلح التفكك، فتري أنه الضعف والاضطراب، كما ترى أنّه يتمثل في هجر الأسرة، من خلال قيام أحد الزوجين بقطع أسباب العشرة مع الآخر والتخلي عن التزاماته العائليّة، وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو أسباب كثيرة أخرى.

كما عرف عبد الواحد (1993) التفكك، ورأى أنّه الانحلال الأسري الذي يظهر من خلال التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة مع المستويات الاجتماعيّة المقبولة بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها التي لا بدّ لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها.

وصنفت الخشاب (1996) التفكك الأسري لنوعين، الأول: جزئي وفيه تكون الحياة الزوجيّة مستمرة في ظاهرها لكن هي أشبه بالمتوقفة نظراً لكثرة المشكلات والخلافات، وهي مهددة في أي لحظة بالانتهاء، والذي تنتهي فيه الحياة الزوجيّة بالطلاق أو الهجر أو الموت. (أين

الثاني)

ويصنف الياسين (1981) التفكك الأسري إلى نوعين الأول: تفكك أسري نفسي، وفي هذا النوع ينعدم فيه الاحترام، والانتماء، والولاء الأسري. والثاني: اجتماعي وفيه تتقطع الروابط الأسرية وتصبح الأسرة كالجسد بلا روح.

ويرى عيفي (1994) أن التفكك الأسري ذو أشكال متعددة منها، انحلال الأسرة تحت تأثير رحيل أحد الزوجين، وتغيرات في الأدوار، وتحول الأسر إلى أسرة القوقعة الفارغة منعدمة العلاقات، وحدث كوارث داخلية نتيجة الفشل في القيام بالأدوار.

حيث تتنوع فيه سمات الأسرة ما بين عدم القدرة على أداء الوظائف، وقصور في تحديد الأدوار، والخلافات المستمرة، والجدل الفارغ، والمناقشات غير الهادفة، وانعدام التوافق بين الأفراد، والإحباط، والخبرات السيئة لديهم (قمر ومبروك، 2009).

وذكر خليل (1994) مجموعة من العوامل التي تؤدي للتفكك الأسري، منها؛ اضطراب العلاقة بين الوالدين، وعوامل اقتصادية، والبعد عن الدين، وثورة الاتصالات الحديثة، وتوتر العلاقة بين الآباء والأبناء، وتوتر العلاقة بين الإخوة.

أما مراحل التفكك، فتبدأ بمرحلة الكمون وهي غير ظاهرة ولا تناقش فيها المشاكل، ومن ثم مرحلة الإحساس والشعور بالمشكلات، تليها مرحلة الاصطدام وحدث مشكلات وانفعال وانفجار، ومن ثم انتشار النزاع والبحث عن حلفاء، إلى إنهاء الزواج (عيفي، 1994).

من هنا ندرك أهمية الترابط الأسري والأجواء الآمنة التي تشعر الفتاة بأهمية الأسرة وعدم التفكير في ترك منزلها، لأن أسرتها تلبى لها كل ما تستطيع من احتياجاتها وتشكل لها مصدر الحب والأمان

2.3 العنف الأسريّ:

يعدّ العنف الأسريّ المُوجّه نحو الأبناء من المشكلات المجتمعيّة الخطيرة نظرا لتأثيره السلبيّ على الفرد وعلى المجتمع (الفراية، 2006). فالعنف الأسريّ المُوجّه نحو الأبناء يكون لديهم ردود أفعال سلبية تتعكس على البيئة والأفراد المحيطين بهم من مثل: ممارسة العنف على الآخرين، والسرقه، وممارسة الجريمة، والخروج على القوانين، وتعاطي المخدرات والكحول. (كاتبي، 2012). وقد يمتدّ هذا العنف إلى داخل البناء النفسيّ للشخص حيث يعاني من يتعرض للعنف الأسريّ العديد من المشكلات والاضطرابات النفسيّة كاضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل، واضطرابات النطق كالتأتأة والتلعثم بالكلام، كما أنه قد يفقد الشعور بالأمن، وقد يصاب بالعجز والإحباط والفشل في القدرة على التواصل وبناء العلاقات مع الآخرين (أحمد، 2008). أيضًا يمكننا أن نستنتج أنه يمكن أن يكون للعنف الأسريّ المُوجّه نحو الأبناء تأثير على زيادة شعورهم بالوحدة النفسيّة التي قد تدفع به لترك المنزل، فالشعور بالوحدة النفسيّة يعبر عن شعور الفرد بوجود فجوة نفسيّة تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسيّ لدرجة يشعر معها الفرد افتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين أو يترتب على ذلك عدم قدرته على تكوين علاقات مثمرة ومشبعة مع الآخرين. وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسيّ والبعد عن الآخرين، والشعور بالخجل والانطواء، وعدم مقدرة الفرد في المشاركة في الأحداث الاجتماعيّة، وتمركزه حول ذاته والبعد والنفور عن الآخرين أو تركهم والتخلي عنهم.

والعنف الأسريّ يعرف على أنه تلك الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسيّ، أو اللفظيّ، أو الجسديّ، أو الجنسيّ (بشناق، 2000).

وتنظر الرازي (2004) إلى مصطلح العنف من خلال ثلاث زوايا هي:

1- الزاوية النفسية: يظهر العنف فيها على شكل تعبير عن انفعال، أو انفجار للقوة، ويتخذ صيغة لا تخضع للعقل، فيظهر في شكل سلوك عدواني، من هنا، يعرف العنف نفسيا من وجهة نظر علماء النفس بوصفه نمطا بأنه نمط من السلوك الذي ينتج عنه حالة إحباط يكون مصحوبا بعلامات توتر، ويحتوي على قصد إلحاق الضرر بكائن حي، ويتحدد العنف كاستجابة لمثير خارجي تتجلى في شكل فعل يكون مشحونا بانفعالات الغضب والهياج والمعادة ويرتبط بتحكم غريزة الموت والعدوانية لدى الفرد.

2- الزاوية الأخلاقية: وتتمثل في الاعتداء على ملكية الآخر وحرية، ويتجلى هذا المفهوم الأخلاقي للعنف في مواقف بعض الفلاسفة، وفي الخلفية النظرية للقوانين ولأدبيات حقوق الإنسان.

3- الزاوية السياسية: التي تفسر العنف بوصفه استخداما للقوة من أجل الاستيلاء على السلطة أو الحفاظ عليها، أو استغلالها في تحقيق أهداف مشروعة وغير مشروعة، ويبرز هذا التصور في العديد من النظريات السياسية والفلسفية التي ربطت العنف بالصراعات الاجتماعية بين الفئات ذات المصالح المتنافرة.

ويرى الربدي (2003) أن العنف الأسري يتمثل في الأذى الجسدي أو النفسي المؤجّه من أحد شركاء الزواج غالبا، ولكن ليس دائما ما يكون من الزوج نحو شريك الزواج أو الأبناء أو

المسنين داخل الأسرة، كما أن العنف قد يبدأ بالأساءة اللفظية وينتهي إلى الضرب المبرح واستعمال الأسلحة.

وهنا يشير كلٌّ من اليوسف والرميح ونيازي (2010) إلى أن أشكال العنف تتنوع ما بين العنف المادي والاعتداء الجسدي والاعتداء الجنسي والإيذاء اللفظي والحبس المنزلي والتعدي على الحريات والطرده من المنزل، كل ذلك يمكن أن ينعكس سلبا على أفراد الأسرة ويدفع بهم إلى ترك المنزل.

2.4 تأثير الرفاق:

غالبا ما يختار الفرد شخصا يوافقه الصفات والأهواء والرغبات والنزعات، وعندما يجد الفرد هذه الرفقة، فإنه يبدأ يستشعر الاستقلالية عن سلطة الأسرة. ولا شكّ في أنّ هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها على بعض. فإذا كانت الرفقة تجتمع على الخير وتقضي وقت فراغها بما يعود عليها وعلى المجتمع بالفائدة وكانت تتصف بالأخلاق الحميدة، فإنّ الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق. وبالتالي فإنّ السلوك الفاضل سيصبح هو المسيطر على هذه المجموعة. أمّا إذا كانت هذه المجموعة أو الرفقة تتسم بسمات غير حميدة وصفات غير فاضلة، فإنّ الفرد المنضم إليها سوف يكسب السلوك نفسه (سمية، 2006).

2.5 الدعم الماديّ الأسريّ:

يعدّ العامل الاقتصاديّ عنصراً أساسياً ذا تأثير في النظم الاجتماعيّة، وقد أُجريت دراسات عديدة لمناقشة العلاقة بين العامل الاقتصاديّ والجنوح أو الهروب لدى أفراد الأسرة، واختلفت النتائج بين مدى تأثير العامل الاقتصاديّ على أفراد الأسرة وعدم تأثيره، ولعل من أهم

العوامل التي لها الأثر الأكبر في تفكك أفراد الأسرة أو جنوحهم أو تركهم المنزل وتخليهم عن الأسرة هو العامل الاقتصادي فانعدام "الدعم الماديّ الأسريّ"، يترتب عليه انتشار المشكلات الأسريّة، فإذا لم يكن هناك طريق سليم يستطيع الفرد عن طريقه سدّ احتياجاته المادية داخل أسرته فإنّه سوف يبحث عن طريق آخر، ربما تجعله يبحث عن طريق غير مشروعة ظنا منه أنّ ذلك يساعده في تحقيق الاستقرار الماديّ.

وعندما ننظر إلى الجانب الآخر والمعاكس للحالة الأولى، وهي ظاهرة الرخاء الاقتصاديّ، وقد يُسمى باليسر الاقتصاديّ، فإنّها قد تكون أيضا دافعة للانحراف، لأنّ زيادة الأموال يغري بالحصول عليها أكثر (الطخيس، 1994).

2.6 حدة ردود الفعل النفسيّة:

إنّ ما يشهده العالم في العصر الحديث من أزمت متسارعة جعلت الكثيرين يطلقون عليه "عصر الأزمات" وهي أزمت من شأنها أن تؤدي إلى ردّات فعل تختلف حدّتها من شخص لآخر، مكونة ما يعرف بالضغط النفسيّ الذي يُعرّف بأنّه حالة نفسيّة وبدنيّة وشعوريّة تنتاب البشر جميعا، وفي جميع الأعمار، سواء في نظرهم لأنفسهم أو لمن حولهم من المحيطين، ويختبرها الشخص عندما يشعر بوجود خطر أو سبب يعرض استقراره، أو وجوده المادي، أو الاجتماعيّ، أو بما يرتبط به من علاقات أُسريّة، أو عاطفيّة، فهو حالة من الإنهاك النفسيّ، والبدنيّ، والشعوريّ المستمر نتيجة محاولتنا ضبط أوضاعنا النفسيّة والبدنيّة والشعوريّة في مواجهة التغيرات والأزمات في محيطنا الخارجي. والحل الطبيعي هو أن يضاعف جهوده، وأن يكرر محاولاته لمواجهة هذا الواقع، والبعض يلجأ إلى التفكير في طرق أخرى لحلّ هذه

المشكلة، إذ يحاول الالتفاف عليها، أو يسعى لاستبدال الهدف بغيره، أو تؤجل إرضاء الدافع إلى حين، وأحيانا يجد نفسه مضطرا إلى التمرد على ذاته وإنسانيته ومجتمعه (ربيع، 2000).

أما حدة ردود الفعل النفسية وتظهر للشخص وتلازمه نتيجة حدوث فعل، في مستويين: الأول داخلي، والثاني، خارجي، وتتعدد أشكالها فقد يُصاب الشخص بالصدمة، أو الإحباط، أو القلق، أو الاكتئاب، أو الغضب، أو الشعور بالذنب، أو الخجل كردة فعل، كما تتناب علاقات الشخص الأسرية العديد من التغيرات التي يمكن أن يكون لها مردود سلبي على حياته، كي يتم تجاوز تلك الردود النفسية السلبية (العرعير، 2010).

ولكل فرد خصوصيته في مواجهة الأزمات وذلك يعتمد إلى حد كبير على معتقدات الفرد وقيمه، وخبرته في الحياة والمرحلة العمرية التي يمرّ بها وعوامل بيئية أخرى، مثل وضعه ودوره في العائلة، ومصادر الدعم المتوفرة، وخبرته السابقة في مواجهة ضغوط وأزمات تعامل معها، في مقابل الآليات الدفاعية والتكيفية التي استخدمها (المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي، 2004).

كذلك فهي ردة الفعل الناتجة عن الضغط النفسي الكبير والتي تعني أن الشخص يعيش تحت ظروف تشكل الكثير من الضغط الواقع عليه، وهذه المؤثرات الشديدة تؤثر على الأفراد بشكل كبير، ومن شأنها أن تؤدي إلى اضطراب حياتهم اليومية لفترة قصيرة أو طويلة، والتعامل مع هذه الضغوط، ترتبط بالفرد نفسه وترتبط بطبيعة الضغوط وتقلها وبالمحيطين (ثابت، السراج، طواحينة، 2009).

وقد تزيد حدة ردود الفعل النفسية تبعاً لنوع الأزمة وقوتها أو الضغط الذي يكون قد تسبب بوجودها، فربما تكون الأسباب نفسية، أو جسدية، أو اجتماعية، أو بيئية، أو تنموية، أو ثقافية، أو روحانية، أو تمثل رغبة أو حاجة صعبة المنال. وقد تجتمع العوامل مع بعضها بعضاً بحيث يكون رد الفعل عليها كبيراً (المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي، 2004).

وتتعدد الأسباب التي تشكل ردود فعل نفسية حادة فمنها ما يتعلق بعقبات مادية، أو عقبات اجتماعية، أو عقبات اقتصادية، أو عقبات شخصية (ربيع، 2000).

وتظهر أهم المميزات التي قد تزيد في حدة ردود الفعل النفسية كما وضحها المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي (2004)، في الآتي:

1- أن يكون الشخص خارج حدود الخبرة الإنسانية الاعتيادية مما يسبب ضيقاً شديداً لكل من يتعرض لها.

2- إدراك الفرد بأنه في وضع بالغ الصعوبة يفوق قدرته على الاحتمال ويشكل نوعاً من الخطر على سلامته الحياتية وعلى تلبية حاجاته الأساسية.

3- وجود الفرد في وضع يفوق في حدته مصادره وآلياته الاعتيادية في التكيف.

4- وجود الفرد في وضع يتسبب في انهيار القدرة على مواجهة الوضع الطارئ إلى فقدان حالة التوازن.

ويمكن تصنيف الأسباب التي تؤدي لحدوث ردة فعل نفسية إلى (مسببات داخلية تنتج عن تفاعلات داخل الجسم، وهي عوامل ضغط منبعثة من داخلنا، ومسببات خارجية تنتج عن البيئة

المحيطة بالفرد وعلاقاته الشخصية) والتي تحدث تغييراً في التوازن الطبيعي لحياة الفرد تختلف مؤشرات ما بين (فسيولوجي جسمي، ونفسي اجتماعي، وعقلي ذهني).

ولحدّة ردود الفعل النفسيّة أعراض مختلفة كما وضعها أبو هين (2000) مثل:

1- الأعراض العقليّة: عدم التركيز، والسرحان، و التشتت الذهني، والنسيان السريع، و

عدم القدرة على الاستمرار في الاتزان العقلي، وفقدان الدافع أو قصوره.

2- الأعراض الجسميّة: آلام في الجسم، و آلام في الرأس والبطن والصدر، وفقدان النشاط،

وصعوبات في التنفس، وضعف العضلات، وإحساس بفقدان التوازن، و آلام في

العضلات، و آلام في العيون، ارتجاف في الأطراف.

3- اضطرابات في العادات: فقدان الشهية، والعدوان، والانطواء، وكثرة التبول أو

التبول اللاإرادي.

4- أعراض نفسيّة: الخوف الشديد، والارتباك الزائد، والأحلام والكوابيس المزعجة،

والأرق، والقلق، والحزن الزائد.

وقد قسم ثابت وآخرون (2009) حدّة ردود الفعل إلى تسعة أشكال هي:

1- ردّة الفعل الأولى: في البداية نتوقع ردّة فعل مثل التخذر، والفراغ والاضطراب،

وكذلك ردّة الفعل الجسديّة مثل: ضربات قلب سريعة، ورجفة، و اضطراب معوي،

وصعوبة في التنفس. والتصرفات قد تكون هادئة جداً للبعض، والبعض الآخر يمكن أن

يبدو مثل المشلول تماما. وردة الفعل هذه تستمر في أغلب الأحيان لفترة قصيرة، ويمكن أن تستمر لأيام عدة.

2- بعد مرور الأزمة: نبدأ بمواجهة الحقائق المحيطة بنا، ومن الطبيعي أن بعض الأحاسيس تعود مجددا، وتكون ردة الفعل من جديد، وهذه طبيعية وعادية، وقد تسبب قلقا وتعبا نفسيا قد تستمر أطول من غيرها .

3- اجترار الماضي: ما يحصل عادة أن تأتي الذكريات جميعها بصورة فردية مجددا، أو بجزء من الظروف الضاغطة، ويكون من الصعب التخلص منها.

4- اليأس: وهو الشعور بالفراغ والتفكير في مسيرة الحياة، و يمكن أن يكون بصورة سلبية.

5- ردة الفعل الشديدة: يشعر الشخص بعدم تقبل أيّ ضغط، مثل الصوت أو الرائحة، أو تذكر ما حصل، ويمكن أن يرافق هذه الأمور اضطراب في النوم بسبب التفكير غير المريح.

6- الغضب والتوتر: نتيجة لخيبة الآمال، ولقلة الحيلة والتوتر الداخلي، ويكون له تأثير على الأمور الصغيرة في الفترة اللاحقة.

7- لوم النفس: يمكن أن يظهر في حالة عدم وجود أي ظواهر للذنب، ومن علاماته أن الإنسان يفكر أنه ربّما استطاع عمل شيء ما لمنع ما حدث.

8- الانطواء: رغبة الإنسان في الانفراد بأفكاره، أو الشعور بعدم الأمان، والخوف من ردة

فعل المحيطين به، وكذلك يمكن للفرد أن يبتعد عن كثير من الأعمال التي يجب عملها

ليتعود على الوضع الجديد.

9- التوتر الجسدي: الذي يقود إلى تورم العضلات، وألم جسدي نتيجة للتوتر العصبي

الطويل.

ومن المهم أن نعرف أن هذه الردود طبيعية تحتاج إلى مساحة من الوقت للتخلص من

جميع آثارها.

2.7 المخاوف (الخوف):

لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المخاوف هي إحدى أشكال ردود الفعل النفسيّة، فهو شعور طبيعيّ لدى كلّ البشر يتمّ تعلّمه أو اكتسابه من خلال البيئة التي يعيش فيها، وقد يكون جانباً تكوينياً في شخصيته، أي ليس وراثياً (دبابنه ومحفوظ، 1998).

والخوف هو: حالة نفسيّة وفسولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكيّة، وجسديّة، وسلوكيّة، لخلق شعور غير سارٍ يرتبط عادة بعدم الارتياح، والقلق، أو التردد، ويعدّ الخوف إشارة تهدف إلى الحفاظ على الذات، وذلك بتعبئة الإمكانيات الفسيولوجيّة للكائن الحي (الشحيمي، 1994).

وترى جرجس (1993) أنّ الخوف حالة انفعاليّة طبيعيّة تشعر بها كل الكائنات الحيّة في بعض المواقف، فيظهر في أشكال متعددة، وبدرجات تتراوح بين الهلع والحذر والرعب، وهو غريزة طبيعيّة فطرت عليها نفوس البشر والحيوانات على السواء، وهو انفعال مرتبط ارتباطاً

وثيقاً بالمحافظة على البقاء. وجاء في تعريف موسوعة علم النفس أنّ الخوف هو قلق عصبي أو عصاب نفسي يساور المرء، ولا يخضع للعقل وتضعب السيطرة عليه أو التحكم فيه، وهو عملية نسبية يتفاوت فيها الناس تبعاً للعوامل البيئية والجسمية والنفسية التي يمرون بها. والخوف عدد من المواقف التي تظهر في مجالات الحياة المختلفة نتيجة لحالة من عدم التكيف مع البيئة الخارجية، ويعبر فيها الشخص عن مخاوفه في شكل انفعالات تأخذ أشكالاً مختلفة تسيطر على السلوك وتقلل الإنجاز (يوسف ويونس، 2012).

وتتفاوت درجات الاستجابة للمواقف في الشدة بين الدرجة المنخفضة والمتوسطة والعالية حسب ما لدى الفرد من استعداد كامن للاستجابة له، فالشخص صاحب الاستعداد العالي للخوف يدرك تهديد تقدير الذات في مواقف كثيرة ويستجيب له بحالة قلق زائدة لا تناسب ما في الموقف من خطر حقيقي، أمّا الشخص صاحب الاستعداد المنخفض للخوف، فيدرك التهديد في مواقف الخطر الحقيقي ويستجيب بقلق مناسب (الكحيمي، حمام، وعلي، 2003). والخوف شعور معمم فيه خشية وعدم رضا وضيق (عاقل، 1980).

والخوف شعور قوي ومزعج تجاه خطر إمّا يكون حقيقياً وإمّا يكون خيالياً. ويقسم الفوال (2006) الخوف إلى نوعين:

1- خوف موضوعي: وهو الذي ينشأ نتيجة خطر حقيقي يهدد حياة الإنسان، أو سلامته، أو أقرب الناس إليه كأطفاله.

2- خوف غير موضوعي (رهاب) أو خوف مرضي: وهو الذي ينشأ عن مواقف لا تهدد الإنسان بأخطار حقيقية كالخوف من الظلام، أو الخوف من الأماكن المغلقة، أو المرتفعة.

وقسم دبابنة ومحفوظ (1998) الخوف إلى نوعين، الأول موضوعي وهو: الأكثر انتشاراً ويمكن التعرف إليه، كالخوف من النار أو الحيوانات مثلاً، والثاني ذاتي وهو: غير محدد وليس واقعياً، كالخوف من الموت مثلاً.

وأشار الفوال (2006) لأهم أعراض الخوف والتي تتمثل بالآثار الجسدية مثل، خفقان القلب، والتعب، والغثيان، وألم في الصدر، وضيق في التنفس، وآلام في المعدة، والصداع، وعندما لا يستطيع الشخص مواجهة هذا التهديد يزيد ضغط الدم، ومعدل ضربات القلب ويزيد التعرق، ويزيد تدفق الدم إلى مجموعات العضلات الرئيسية، وتنشط وظائف الجهاز الهضمي والمناعة، وهنا يمكن أن تظهر علامات خارجية للخوف مثل الجلد شاحب، والعرق والارتعاش، واتساع حدقة العين، وقد يواجه أيضاً الشخص الذي يعاني من الخوف الإحساس بالفرع أو الذعر.

وتعرّف الباحثة المخاوف بأنها استجابة انفعالية تصدرها الفتاة الهاربة نتيجة لما تعرضت له من مواقف وردّة فعل ناتجة عن خشية مما يخبئ لها المجهول، والذي يتنوع بين التعرض للعنف، أو القتل، أو البقاء دون مأوى، أو الإساءة المجتمعية، أو الحبس، أو الاستغلال.

2.8 النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة:

سيتم فيما يلي استعراض النظريات التي اعتمدت عليها الباحثة في دراستها، وهي على النحو التالي:

2.8.1 نظرية ميرثون الضغوط (Merton, 1957).

ترجع النظرية هروب الفرد من المنزل للظروف الحياتية القاسية التي تسبب الضغط على الفرد، والتي تدفع به للقيام بسلوك مضاد للمجتمع، وبذلك يفشل المجتمع في تقديم فرصه جيدة لأفراده، ويشعر وقتها الفرد بالاعتراب الاجتماعي، ويتولد لديه الإحباط الذي يقوده للانحراف، ومن ثم تفكك المجتمع. وتتنوع العوامل التي تشكل عوامل مجتمعية ضاغطة على الفرد فمنها، اقتصادية، واجتماعية، ونفسية، وثقافية، وسياسية، وغيرها.

وتقرر الفتاة الهروب طبقاً للنظرية، نتيجة تعرض الأسرة لظروف مختلفة قاسية، تشكل ضغطاً على أفرادها، وقد تدفع بعضهم للخروج أو الهروب منها. والذي قد تلجأ إليه الفتاة في حال تعرضت لنفس الظروف.

2.8.2 نظرية سيلين التفكك الاجتماعي (Sellin, 1938).

تري النظرية أنّ المجتمع الذي يسوده الانسجام والترابط والتماسك هو المجتمع السوي الذي يخلو من التفكك الاجتماعي، والمجتمع الذي يفتقر للانسجام والترابط، والتعاون يسوده تضارب المصالح، فهو يعاني من التفكك ولا تستطيع التحكم بسلوك أفرادها من خلال مؤسسات الضبط الاجتماعي، مما يقودهم للانحراف. وتتنوع العوامل التي تؤدي للتفكك الاجتماعي ما بين اقتصادية، واجتماعية، وغيرها. وتعدّ نظرية "التفكك الاجتماعي" التغير والتحضر الاجتماعي عاملاً أساسياً يؤدي إلى التفكك الاجتماعي، فتنحول العلاقة بين أفراد المجتمع من علاقة أولية تعتمد على الصداقة والقرابة إلى علاقة ثانوية ضعيفة تتلاشى فيها قدرة المجتمع على مراقبة أفرادها. مما يشجع على انتشار سلوكيات منحرفة بحيث لا يجد الناس حرجاً في تجاوز القواعد الاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه.

وبحسب هذه النظرية فإن الفتاة تقرر الخروج من المنزل نتيجة انعدام الترابط والتماسك والانسجام بين أفراد الأسرة، وعدم قدرتها على المحافظة على علاقات متينة بين أفرادها، ومن ثم عدم استطاعتها توفير الضبط الاجتماعي لسلوك أفرادها، مما قد يدفع بهم لتركها، والخروج عن تقاليد المجتمع. وهذا الأمر الذي قد تضطر الفتاة لعمله.

2.8.3 نظرية علماء الاقتصاد شو، وآخرون (Shaw et al., 1929).

تعتبر نظرية هروب الأفراد من المنازل مرتبطة بسوء العوامل الاقتصادية لأفراد المجتمع، فهي توجه سلوك أفرادها سلباً، فيتولد لديهم الحقد على مجتمعهم، فيستهينون بالقانون، ويتشربون الأفكار الرذيلة، وتضعف العزيمة بعد تبنيهم مبادئ هدامة. وسوء العوامل الاقتصادية تعني عدم إشباع الفرد لحاجاته الملحة، وعدم كفاية الدخل، والهوة بين إمكانات الفرد الاقتصادية ومطالبه وحاجاته التي يرغب في إشباعها. وهذا يقود للتفكك وعدم التماسك ومن ثم للانحراف بحثاً عن تلبية احتياجاته، خصوصاً في المجتمعات التي تكثر فيها مغريات الحياة.

وهكذا، فإن نظرية "العوامل الاقتصادية" ترى أن العوامل الاقتصادية السيئة التي تعيشها بعض الأسر، تحول دون سد احتياجات أفرادها الأساسية، وتصبح سبباً لهروب الفتاة بحثاً عن وضع اقتصادي أفضل.

2.8.4 نظرية كلارك وتارد التقليد (Clark & Tarde, 1969).

تؤكد النظرية أن انتشار التقليد الأعمى بين أفراد المجتمع في القيام بسلوك غير سوي لتقليد شخص ما، أو القيام بسلوك غير مقبول مجتمعيًا بغية الوصول لمراد يستطيع من خلاله الفرد تقليد شخص ما، وغالبًا يكون التقليد من أعلى إلى أدنى، طبقيًا ومهنيًا، ومن الحضر إلى الريف، ومن الطبقات الدنيا إلى الطبقات العليا، والصغير يقلد الكبير. ومن خلال السلوكيات السلبية التي يقوم بها بعض من الأفراد يحدث التفكك الاجتماعي، خاصة عندما لا يوجد شخص يقتدي به الفرد، وتعجز وقتها مؤسسات الضبط الاجتماعي عن ضبط سلوك أفرادها.

وحسب هذه النظرية فإن هروب الفتاة من منزل أسرتها هو ظاهرة نفسية، واجتماعية، وتتأثر بقوة الصلة، أو الاختلاط الجيد داخل الأسر، وتكون ظاهرة سلبية عندما لا يجد الشخص في أسرته شخصًا قريبًا يقتدي به، وبسبب هذا التفكك تبدأ الفتاة بالبحث لتقلد شخص تعدّه قريبًا منها ومثلاً يقتدي به. وسواء أكان المقلد إيجابيًا أم سلبيًا فحسب "نظرية التقليد" قد نجد أن الفتاة بخروجها وهروبها من المنزل، تسلك سلوكًا تقوم من خلاله بتقليد شخص تعدّه نموذجًا تحتذي به، لما تجد فيه من إشباع لرغباتها، وإثبات لكيانها، دون النظر لمدى قبوله اجتماعيًا.

2.8.5 نظرية فرويد التحليل النفسي (Freud, 1923).

تعتقد النظرية أن هروب الفرد من أسرته نتيجة اضطراب في شخصية الفرد، وهذا الاضطراب يقوده لفعل سلوكيات غير مقبولة اجتماعيًا. وقد يكون الاضطراب عائدًا لخبرات وتجارب سابقة مرّ بها، وشكلت شخصيته، ونمت من خلالها معتقداته، التي قد تشكل له

صراعات غير شعورية، أو ضغوط مستمرة، تنتج عنها ردّة فعل، مما يؤدي لخلق مشكلات مختلفة تتسبب في زيادة الفجوة والتباعد بين الأفراد بالمجتمع ومن ثم تفككه.

وحسب هذه النظرية فإنّ هروب الفتيات من منازل أسرهن ينتج عندما، تعيش الفتاة في أسرة لا تشعر معها بالاطمئنان، والحماية، والحب والحنان، كل ذلك سينعكس على سلوكياتها عند الكبر، وقد يولد لديها رغبة لاشعورية للانتقام من الناس، نتيجة للإهمال، والحرمان الذي عانتها في الطفولة، وتتولد لديها غريزة التدمير التي تغطي على غريزة البناء، وتسيطر الأنانية عليها وعدم القدرة على التعبير عن نفسها، وقد يكون الهروب واحدا من هذه الأساليب، كما أنّ الذات أو الأنا الضعيفة تخضع لمبدأ اللذة، ولا تستطيع التوفيق بين الدوافع والأنا الأعلى من ناحية، والواقع ومقتضياته من ناحية أخرى، مما يؤدي بها للوقوع في السلوك المعارض لقيم المجتمع وأعرافه. وحسب نظرية "التحليل النفسي" فإنّ تعرض الفتاة داخل أسرتها للضغوط النفسية، في ظل وجود أسرة مفككة، قد يضطرها بالخروج منها وتركها.

2.8.6 نظرية ساذرلاند الاختلاط التفاضلي (Sutherland, 1924)

تعتمد هذه النظرية أنّ هروب الفرد من منزل أسرته ينتج من خلال، مخالطة الفرد مجموعة أفراد، أو جماعة، يبيحون سلوكا يُعدّ ممنوعا بالنسبة إليه، فيتعلمه ويسلكه، وتتكون لديه أفكار، وقيم، واتجاهات، وتدابير، تتفق مع المجموعة، وتكون نسقا فلسفيا انحرافياً. وهذا لا يتم إلا بالاتصال والتواصل المباشر بين الأفراد، الذين تربطهم علاقات وثيقة وقوية.

والسلوك الانحرافي ليس تقليدا من فرد لآخر بل هو سلوك متعلم ومكتسب، فهو يعبر عن حاجات وقيم ناتجة عن إرادتين، إمّا إيجابية تمنع مخالفة القانون، وتقف أمام التحديات التي

تواجه الفرد. وإما سلبية تجعل من مخالفة القانون مسألة ملائمة، وهي تفوق التحديات التي تواجه الفرد. وهذا هو مبدأ المخالفة الفارقة التي تحدث عنها "ساذرلاند" والتي تنتصر فيها الإرادة السلبية على الإرادة الإيجابية في تنفيذ سلوك متعلم، من خلال اتصال مع جماعه أدت لسلوك الفرد سلوكا انحرافيا.

وحسب هذه النظرية، فإن هروب الفتيات من منازل أسرهن يحدث عندما يعشن مع أسر تعيش ظروفًا اجتماعية سيئة، فتؤثر على المتغيرات النفسية عليهن، وتؤدي إلى سوء في التنظيم الاجتماعي، وفي النهاية اختلال في وظائف البناء الاجتماعي، من خلال عدم قدرة أنساق البناء الاجتماعي على الضبط الاجتماعي، مما يضطرها للخروج من الأسرة، بحثًا عن نظام آخر يحقق لها الراحة، والأمان، والمتعة، والاستقرار، ومن ثم تختلط بهم، وتتعلم سلوكهم الذي قد يكون سلوكًا منحرفًا. وهذا الأمر قد تواجهه الفتاة داخل أسرتها وتضطر للقيام به.

وفي ضوء النظريات السابقة نجد، اختلافًا في تفسير هروب الفتيات من منازل أسرهن بوصفه سببًا للانحراف والتشرد والتفكك الاجتماعي وغيره، فمنها ما يمكن إعادته إلى التفكك الأسري، ومنها ما يرجع لعوامل نفسية، ومنها ما يتصل بعوامل اقتصادية، ومنها ما يُعزى للتقليد، أو الاختلاط، أو الضغوط، وستحاول الدراسة تفسير هذه الظاهرة اعتمادًا على النظريات التي تتناسب مع خصوصية المجتمع الفلسطيني.

2.9 الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع هروب الفتيات من منازلهن بنوع من العمومية، دون التعمق في متغيرات محددة، ويلاحظ أنّ هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت

الموضوع بصورة مباشرة، حيث تمت الإشارة إلى بعض الدراسات التي تحدثت عن ترك الفتيات لمنزل أسرهم بشكل عام، أما الدراسات الأجنبية، فقد أشارت بعضها إلى ترك الفتيات لمنزل أسرهن كمشكلة اجتماعية يجب حلها، والبعض الآخر تناول ظاهرة ترك الشباب ذكوراً وإناثاً لمنزل أسرهم كنوع من الاستقلالية عن الأسرة.

أما في حدود اطلاعي، فلا يوجد هناك دراسة مستقلة تناولت هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني، لذلك ستقوم هذه الدراسة الحالية بتسليط الضوء على هذه الظاهرة بنوع من التخصص، عبر البحث في العلاقة بين هروب الفتيات ومعاناتهن بعد الهروب بالعلاقة مع عدة متغيرات، وستتناول هذه الدراسة ظاهرة هروب الفتيات في جميع محافظات الوطن.

وقبل عرضنا لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هروب الفتيات من منازل أسرهن لا بدّ من الإشارة إلى أنه سيتم تناولهم من جانبين:

الأول: الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة هروب الفتيات من المنزل كمشكلة اجتماعية:

أجرت الكبسي (2012) دراسة بعنوان "هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الظاهرة وآثارها من جميع النواحي (الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية) والتعرف على أهم العوامل المسببة لهروب الفتيات، كي تسهم في تحدي أساليب الوقاية والعلاج الممكنة للحد من هذه المشكلة من أجل حماية المجتمع من تناميها واقتراح برامج عملية، وتوعية إعلامية مناسبة لحماية الفتيات والمجتمع من آثار مشكلة هروب الفتيات من منازلهن. واستخدمت الدراسة منهج البحث الكمي من خلال توزيع الاستبانة على مجموعه الفتيات الهاربات في قسم النساء بالسجن المركزي (باليمن). وخلصت

الدراسة إلى نتائج أهمها؛ على الرغم من صغر حجم الظاهرة في المجتمع اليمني إلا أنها تشكل خطراً على المجتمع. وقد حصدت الدراسة أبرز العوامل المؤدية إلى هروب الفتيات من منازلهن في التفكك الأسري، وسوء معاملة الفتيات داخل الأسرة وبخاصة العنف داخل الأسرة، كما أنّ الوضع الاقتصادي السيء وعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها. وقد دعت الدراسة في توصياتها لمعالجة الأسباب التي أدت لتفاقم ظاهرة هروب الفتيات من خلال وضع أساليب وقائية واقتراح برامج توعية مناسبة لحماية الفتيات والأسر ومن ثم المجتمع.

كما أجرى توبيا وآخرون (Toubaei et al., 2012) دراسة بعنوان "الخصائص الديموغرافية والنفسية للفتيات الهاربات"، وقد استهدفت الفتيات الهاربات في المركز الإحصائي والتأهيل بمدينة (شيراز - إيران). حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الديموغرافية، والصفات الشخصية، وتحديد الاضطراب النفسي للهاربات. وقد اتبعت الدراسة أسلوب البحث الكميّ في توزيع استمارة للعينة التي بلغت (50) فتاة من اللواتي هربن من منازلهن والتجاناً إلى مركز المرأة والطوارئ الاجتماعية والتأهيل في (شيراز). وقد قامت الدراسة بنهج المقارنة مع (50) فتاة من اللواتي يسكن مع أهلهن. وقد تراوحت أعمار الفتيات للمجموعتين بين (19-20) سنة. وقد سعت الدراسة لمعرفة العلاقة بين هروب الفتيات من المنزل، وترتيب الفتاة في الأسرة، وبين الضغط الاجتماعي وهروبها، وبين التفكك الأسري وهروب الفتيات من المنزل وبين الوضع الاقتصادي للأسرة وهروبهن منها، وقد بيّنت الدراسة أنّ الطفل الأول يتحمل المسؤولية داخل المنزل أكثر من الإخوة الآخرين وهذا يجعله عرضة للضغط بشكل أكبر وكانت نسبة الفتيات الهاربات اللواتي كنّ الأوائل في الترتيب في

الأسرة (40%)، وقد شكل الوضع الاقتصادي المتردي لأسر الفتيات الهاربات (95%) حيث كان معدل دخل الأسرة شهريا أقل من (\$150). ويشكل الضغط الاجتماعي الذي تتعرض له الفتيات داخل أسرهن عاملا في هروب الفتيات، إذ يؤدي لشعورهن بعدم الأمن ومن ثم الهروب بنسبة (46%). أما التفكك الأسري لأسر الفتيات الهاربات، فكان (50%). وقد أوصت الدراسة بوجوب تدخل المنظمات الحكومية وغير حكومية من أجل المساعدة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهن. حيث أصبح هناك تزايد في عدد الفتيات الهاربات، وأوضحت أنّ هناك صعوبة في العمل مع فتيات الشوارع، بسبب نقص المعرفة حول تجارب الفتيات، حيث أظهرت الفتيات الهاربات الميل إلى الكذب والإدمان والبحث عن الجريمة.

وأجرى محمد ياري وآخرون (Mohammadiarya et al., 2012) دراسة بعنوان "العلاقة بين أنماط الترابط والشعور بالعزلة في هروب وعدم هروب الفتيات في (طهران)"، حيث قامت الدراسة بتحديد العلاقة بين الشعور بالعزلة وبين أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بهروب الفتيات، وتدعي الدراسة أنّ عدم توفر أسرة مناسبة تقيم علاقات وثيقة مع أبنائها في مرحلة الطفولة من شأنه أن يولد شعورا بالعزلة لديهن في مرحلة المراهقة، ففي مرحلة المراهقة تحدث للفتاة تغيرات بيولوجية، ونفسية، واجتماعية، تجعلها تعيش تحت ضغط نفسي، واضطرابات عاطفية. وقد استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي القائم على توزيع استبانات على (60) فتاة هاربة كعينة من الذين يعيشون في مراكز الخدمة الخاصة بهم في (طهران)، إضافة إلى (60) فتاة من المدارس الثانوية في (طهران). كما استخدم منهج المقارنة بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات، حيث تراوحت أعمارهن بين (14-16) سنة، وكانت نتيجة الدراسة تشير إلى أنّ الفتيات اللواتي ينعمن بالأمن الأسري يكون لديهم الشعور بالعزلة أقل

وقرار الهروب من المنزل مستبعد، وفي المقابل فإنّ الفتيات اللواتي لا ينعمن بالأمن الأسري داخل المنزل يشعرنّ بالعزلة، كما أنّ قرار الهروب غير مستبعد بل وارد. ووضحت الدراسة أنّ المهارات الاجتماعيّة التي يمتلكها الوالدان في استيعاب أبنائهم داخل الأسرة، والعلاقات الاجتماعيّة المتواصلة داخل الأسرة والمجتمع تقلل من الشعور بالعزلة وتزيد الدعم الاجتماعيّ وتحفظ تماسك الأسرة.

كما أجرى كل من كيشيفارز وأكبرزاده وعليكمي (Keshavarz & Akbarzadeh & Alikimiaee, 2012) دراسة بعنوان "فعالية التدخلات المعرفيّة السلوكيّة على مفهوم الذات للفتيات الهاربات"، وقد أجريت الدراسة على (30) فتاة هاربة من المركز الاجتماعيّ في (طهران)، ممن يتصفنّ بالتسرب المدرسيّ، والتفكك الأسري، والشعور بالعزلة، وتدني الوضع الاقتصاديّ لأسرهن، بالإضافة إلى اضطراب السلوك، ومعتقدات غير عقلانيّة، وقد اعتمد المنهج التجريبيّ في الدراسة. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير بطريقة عقلانيّة أو غير عقلانيّة، وهروب الفتيات من المنزل والعلاقة بين التدخل السلوكيّ المعرفيّ لدى الفتيات الهاربات في تغيير السلوك نحو الأفضل من خلال تقسيم الفتيات الهاربات لمجموعتين، الأولى، ضابطة مكونه من (15) فتاة لم يتم العمل معهن. والثانية، تجريبية مكونه من (15) فتاة تمّ العمل معهن في التدخلات السلوكيّة والمعرفيّة الإيجابيّة. لمعرفة مدى كفاءة التدخل الإيجابيّ السلوكيّ في تصحيح المعتقدات، وتغيير السلوك نحو الأفضل. وقد استمر البرنامج لمدة (14) جلسة في مواضيع مختلفة تتعلق بتوكيد الذات، والتدخل السلوكيّ الصحيح، واتخاذ القرار، وضبط النفس، والتفكير العقلاني، وغيرها. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ أنّ هروب الفتيات يأتي من عدم التفكير بطريقة عقلانيّة. نتيجة

تدني احترام الذات، وانخفاض الكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى مشاكل التفكك الأسري، والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بهن. أما التدخل السلوكي المعرفي الإيجابي لتغيير السلوك نحو الأفضل، فقد بقيت المجموعة الضابطة دون أيّ تغيير في سلوكهن ومعتقداتهن. أما المجموعة التجريبية، فقد كان لديهن تصحيح في المعتقدات، وأصبح لديهن معرفة عن الهوية، واحترام الذات، وأصبحن يفكرن بطريقة عقلانية، وقد تمّ تطوير أسلوب جديد لديهن في التعبير عن النفس، حيث أصبح لديهن قدرة عالية على مواجهة المشاكل. وهنا، تؤكد الدراسة أنه إذا كان لدى الفتاة قدرة عالية على مواجهة المشاكل، فسوف تقل لديها احتمالية الهروب من المنزل. وذلك من خلال العمل على التدخلات السلوكية الإيجابية لتصحيح المعتقدات اللاعقلانية ومفهوم الذات السلبي لديهن. وقد دعت الدراسة إلى التدخل مع باقي الفتيات الهاربات لتغيير السلوك لديهن نحو الأفضل، كذلك نشر نتائج الدراسة لحث الأسر على إتباع نهج الدراسة في استيعاب أبنائهم وبناتهم.

وأجرى كلٌّ من أرجوماند ورجب زاده (Arjomand & Rajabzadeh, 2011) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على هروب الطالبات البنات من مدينة (طهران)"، وقد اتبعت الدراسة طريقة البحث الكميّ في توزيع الاستبانة التي وصلت إلى (70) فتاة من الموجودات في بيت الرعاية الاجتماعية ومراكز التأهيل الخاصة بالفتيات في مدينة (طهران) وقد تراوحت أعمارهن بين (16-18) سنة. وهدفت الدراسة إلى مناقشة العوامل المؤثرة على هروب الفتيات في (طهران) من بيوتهن آخذة بعين الاعتبار المشاكل العائلية والمدرسية التي يعيشن بها داخل أسرهن ومدارسهن. حيث قصدت الدراسة بالمشاكل الأسرية "النزاعات بين الوالدين، والإدمان، والتفكك الأسري، والفقر، والطلاق، والهجر" ويقصد بالمشاكل المدرسية "العنف بين

الزملاء، العنف من قبل المعلمين، تراجع التعليم". وقد بيّنت الدراسة في نتائجها فيما يتعلق بالمشاكل الأسرية أنّ التفكك الأسري يؤدي إلى فشل الأهل في تحقيق الاحترام وجذب الأطفال إليهم، ويؤدي إلى انقسامهم وانشقاقهم بسهولة، كذلك الضغوط الاجتماعية والعائلية على المراهقين نقطة قوية تدفع بالفتيات للهروب من المنزل، وقد بيّنت الدراسة أنّ وجود فجوة بين الآباء والأبناء نتيجة عدم التوافق والمشاجرات المستمرة يزيد من تفاقم الظاهرة، وأكدت الدراسة على أنّ عدم التواصل الأسري والاجتماعي الإيجابي يؤدي إلى مشاعر سلبية تجاه الأهل مما يجعل الفتيات يبحثن عن بدائل تكون أفضل لديهن كالخروج من المنزل، كذلك فإن عدم تلبية احتياجات الأسرة المادية يؤثر على خروج الفتيات. وفيما يتعلق بالمشكلات المدرسية، فقد كان العنف الموجه من الهيئة التدريسية للطلاب، والمشاجرات بين الطلبة سبباً في دفع الفتيات للخروج من منازل أسرهن. وذكرت الدراسة أنّ الفتاة بخروجها تكون عرضة للاعتداءات الجنسية والسرققة والإدمان، وهذا يجعلها تفقد الأمل بالعودة للمنزل.

وأجرت العليان (2011) دراسة بعنوان "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لهروب الفتيات"، وذلك على الفتيات الهاربات في مؤسسة رعاية الفتيات في (الرياض). وقد استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي في توزيع الاستبانة على العينة التي بلغ عددها (40) فتاة من اللواتي صدر بحقهن أحكام نتيجة هروبهن من منازل أسرهن، كما قامت الدراسة بإجراء استطلاع رأي لبعض من أفراد المجتمع، وذلك لصغر حجم العينة. وقد هدفت الدراسة لتسليط الضوء على الأسباب الرئيسة الكامنة وراء هروب الفتيات من منازل أسرهن. وقد كشفت الدراسة أنّ مشكلات الفتيات في المجتمع تكثُر في مرحلة المراهقة، وأهم هذه المشكلات تلك التي تتعلق بالنواحي الأخلاقية التي يرفضها المجتمع مثل هروبهن من المنازل. وقد عزت

الدراسة ذلك نتيجة للعوامل الأسرية، والاقتصادية، والاجتماعية. والأسباب الأسرية تتمثل في التفكك الأسري، وغياب ثقافة الحوار داخل الأسرة، والأسلوب الخاطيء في التنشئة الاجتماعية. والأسباب الاقتصادية تتمثل في عدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجات أفرادها. أمّا الأسباب الاجتماعية، فتتمثل في ممارسة الضغط الاجتماعيّ عليهن وكبت حرياتهن. ومن خلال النتائج بيّنت الدراسة أنّ هروب الفتيات من منازل أسرهن أصبح ظاهرة تهدد المجتمعات المحافظة. وقد أوصت الدراسة بأهمية عمل دراسات مستقبلية تعتمد على الدراسة الحالية. منها؛ دراسة تأثير التفكك الأسريّ والتنشئة الاجتماعية الخاطئة على هروب الفتيات، ودراسة أثر افتقاد ثقافة الحوار بين أفراد الأسرة في هروب الفتيات من المنازل. وقد أشارت الدراسة إلى الدور الاقتصاديّ السيء الذي يؤدي بهروب الفتاة من الأسرة، وأوصت بوجود قيام الجهات المسؤولة بدعم الأسر الفقيرة لقيام تلك الأسر بسد جميع احتياجات بناتهن للحد من تفاقم الظاهرة.

وأجرى ابن عودة (2011) دراسة بعنوان "العنف المنزليّ وعلاقته بهروب الفتيات المراهقات من البيت"، إذ استخدمت الدراسة منهج البحث الكيفيّ من خلال مقابلة (33) فتاة هاربة من البيت بمركز إعادة التربية بن عاشور (بالبيدة - الجزائر). وذلك للتعرف على أهم الدوافع التي تؤدي بالفتاة المراهقة إلى الهروب من البيت. وبيّنت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة مباشرة بين العنف المنزلي وهروب المراهقات من البيت. واستنتجت الدراسة أنّ من بين (33) مبحوثة (فتاة هاربة من البيت) يوجد (20) فتاة كان العنف الأسريّ المؤجّه ضدها سببا أو عاملاً مباشراً في هروبها من البيت؛ أي بنسبة (66,6%) من المجموع الكلي لعينة البحث، ويأتي الاعتداء البدني في المرتبة الأولى والمتمثل في (الضرب باليد أو بمختلف

الوسائل مثل: قضيب، أو حزام، أو عصا، أو الخنق بالخمار، أو الحرق بالماء الساخن، أو التعذيب بالسكين) وذلك بنسبة (95%)، يليه الاعتداء الجنسي على الفتاة داخل البيت الأسري والصادر عن الأب أو زوج الأم بنسبة (66,6%)، أما عن الأسباب التي تؤدي للعنف الأسريّ ضد الفتيات الهاربات من البيت، فنجد أنها تتركز في كثرة تعاطي الكحول عند أحد الوالدين أو الإخوة الذي يحظى بدور فعال في بلورة سلوك الهروب عند الفتاة وذلك بنسبة (45.33%)، يليه الشجارات الأسريّة المستمرة، وأسلوب العقاب العنيف وغيرها من أساليب المعاملة التي تتميز بالعنف والقسوة كأسلوب للتنشئة والتأديب والردع، وذلك بنسبة (40%). وقد دعت الدراسة في توصياتها الأسرة إلى إعادة النظر في أسلوب التنشئة، وإلى احتواء الأبناء وبخاصة في مرحلة المراهقة، والبعد عن الأساليب التي تتبع العنف سلوكاً في التربية.

وأجرى المشوح (2010) دراسة بعنوان "هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي)"، وقد سعت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين هروب الفتيات ووجهة الضبط الداخلية والخارجية والأساليب المعرفية (الاندفاع -التروي) عند الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، وخضعن لإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي داخل مؤسسات اجتماعية في مدينة (الرياض) والذي يؤثر في حدة ردود الفعل النفسية والمخاوف لديهن، مقارنة بالفتيات اللواتي لم يتعرضن للهروب من المنزل. حيث استخدمت الدراسة البحث الوصفي المقارن، ذلك للمقارنة بين الفتيات اللواتي تعرضن للهروب والفتيات اللواتي لم يتعرضن للهروب. وقد كانت حجم العينة (60) فتاة (30 فتاة هاربة و30 لم تتعرض للهروب). وخلصت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في وجهة الضبط الداخلي والخارجي. حيث وجدت الدراسة

أنّ الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب ذوات مستوى مرتفع في الضبط الخارجي بالمقارنة مع اللواتي لم يهربن. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أسلوب (الاندفاع -التروي). إذ إنّ الهاربات يمتلكن درجة عالية من الاندفاعيّة في اتخاذ القرارات المصيريّة عكس اللواتي لم يقمن بالهرب.

وأجرى السحيم وآخرون (2009) دراسة بعنوان "هروب الفتيات أسبابه، آثاره وعلاجه"، حيث تمّ تطبيقها في مدينة (الرياض) بجميع دور رعاية الفتيات وسجن النساء، إذ سعت الدراسة لأخذ آراء بعض الفتيات من الجامعات والأخصائيات الاجتماعيات في بعض المدارس الثانوية العامة. وقد اتبعت الدراسة منهج البحث الكميّ في توزيع الاستمارات على الفتيات الهاربات، البالغ عددهن (109) هاربات إضافة إلى (33) أخصائية وطالبة جامعيّة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة هروب الفتيات في المجتمع السعودي، والتعرف على نوع الهروب وآثاره من النواحي الدينيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والأمنيّة، والبحث في العوامل المسببة للهروب وأسباب تزايدها، وتقصي أساليب الشباب في إغراء الفتيات للخروج من منازلهن، وأسباب استجابتهن. حيث أجابت الدراسة عن عدد من التساؤلات منها؛ ما حجم مشكلة هروب الفتيات من منازلهن محليا وعالميا؟ ما خصائص عينات الدراسات المختلفة؟ ما أهم العوامل الأسريّة التي لها دور في هروب الفتيات من منازلهن؟ هل لطبيعة المعاملة الأسريّة دور في هروب الفتيات من منازلهن؟ هل للمستوى الاقتصاديّ للأسرة دور في هروب الفتيات من منازلهن؟ هل لطبيعة العلاقات داخل الأسرة دور في هروب الفتيات من منازلهن؟ هل للأسباب الشخصية لدى الفتيات الهاربات دور في هروبهن من منازلهن؟ وأشارت الدراسة إلى أنّ عدد الفتيات الهاربات خلال ثمانية أعوام من (2001-2008) بلغ

(529) هاربة، وفي فترة دراسة البحث وجمع البيانات تواجد في دور رعاية الفتيات (109) هاربات. ورأت الدراسة أنّ صغر الفتاة في السن يجعلها عرضة للتأثير الخارجي، إذ أصبح يهربن إلى المدن الكبرى لسهولة اختبائهن بها، وكان من أهم أسباب هروبهن هو طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة غير الجيدة حيث كانت أسرهن تعاني من التفكك، كما أنّ طبيعة المعاملة الأسريّة غير العادلة تجاه الفتيات والعنف الأسري، إضافة لضعف الوازع الديني والمستوى الاقتصادي للأسرة، يمكن أنّ تكون عوامل في هروب الفتيات والأسباب الشخصية التي تدفع الفتاة للهروب، فكانت تتحصر في البحث عن صديق، أو عدم الثقة بالنفس في الحصول على زوج نتيجة النقص في مقدار الجمال حسب رأيها، وذلك جعلها تترك منزل الأسرة، وكذلك أظهرت الدراسة تأثير الصديقات عليهن في جعلهن يتركن منازل أسرهن.

كما أجرى بحار (Bahar, 2009) دراسة بعنوان "الأسباب والعواقب المؤدية للهروب من المنزل"، حيث قامت الدراسة باستخدام منهج البحث الكيفي القائمة على المقابلات، وذلك لمقابلة (11) فتاة هاربة ممن تواجدن في البيت الآمن في العاصمة (طهران) وقت إعداد الدراسة. وتهدف الدراسة إلى التركيز على أسباب هروب الفتيات من المنزل في المجتمع الإيراني من حيث وضع تصور للقواسم المشتركة بين الفتيات الهاربات وذلك لمعرفة الأسباب المؤدية للهروب، والآثار المترتبة عليهن، كذلك شعورهن حول ما قاموا به ومصير مستقبلهن. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ أسباب مغادرتهن للمنزل تعود إلى أسباب أُسريّة، واقتصاديّة، وشخصيّة. فالأسباب الأسريّة تعود من حيث العنف المُوجّه لهن داخل الأسرة، وسوء معاملتهن، والتفكك الأسري، إضافة لما صرحت به بعض الفتيات حول تعرضهن لتحرش جنسيّ داخل أسرهن. وفيما يتعلق بالأسباب الاقتصاديّة، فتركزت في عدم قدرة الأسرة على

تلبية احتياجات أفرادها. أما الأسباب الشخصية، فتعود لشخصية الفتيات الهاربات من حيث البحث عن صديق، أو الجنس. وقد أشارت الدراسة لحساسية المجتمع الإيراني اتجاه الفتيات الهاربات، وكيف ينظر إليهن؟ وكيف يتم التعامل معهن؟ حيث يخطط المجتمع الإيراني بين ضياع شرف الفتاة وهروبها من المنزل حتى لو حافظت عليه. وهنا تؤكد الدراسة على أهمية تعريف الفتيات في سنّ الصغر بمعلومات حول العُرف المجتمعي والقانون وما قد يحدث للفتيات في حال تركهن لمنازل أسرهن والتأكيد على أنه لا يوجد مكان آمن للفتيات أكثر من منزلهن. وقد بيّنت الدراسة العواقب السلبية الناتجة عن خروج الفتيات من المنزل، وما قد يتعرضن له، حيث يصبحن عرضة للاغتصاب يوماً بعد يوم، وربما يقعن في الإدمان، وفي الدعارة. وعليه، دعت الدراسة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، للعمل على الحد من الظاهرة، من خلال توعية الأسرة مادياً ومعنوياً وتقديم الدعم للبيوت الإيوائية الآمنة، من أجل التقليل من تواجد الفتيات في الشوارع حتى لا يصبحن عرضة للانحراف والجرائم.

كما وأجرى بها (Jha, 2009) دراسة بعنوان "الفتيات الهاربات في (بريطانيا)"، حيث استهدفت الدراسة الفتيات الآسيويات الهاربات من منازل أسرهن. وقد جمعت الدراسة بين الأسلوبين؛ الكمي والكيفي، إذ وُزعت الاستمارات على (42) فتاة هاربة، وأجريت مقابلات مع (7) فتيات هاربات بالإضافة إلى (14) مقابلة جرت مع العاملين والباحثين الاجتماعيين، ومسؤولين في العلاقات الاجتماعية، وغيرهم ممن يتعاملون بشكل مباشر مع الفتيات الهاربات. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم الظاهرة، ومعرفة الدوافع الفردية التي تؤدي إلى هروب الفتيات من منازل أسرهن، كما ركزت على الجوانب الاجتماعية والقانونية لمشكلة هروب الفتيات الآسيويات، وذلك من خلال دراسة الحالة الاجتماعية والاقتصادية

والخلفية الثقافية للمستجيبين، وتوضيح تأثير الضغوطات على الفتيات والتي تظهر بسببين؛ الأول: شعورهن بأنهن غير مرحب بهن وبأسرهن في بريطانيا، والثاني: نتيجة العيش في مجتمع متعدد الثقافات، وكذلك مناقشة النواحي القانونية لمشكلة هروب الفتيات وإيجاد قوانين اجتماعية تنصفهم، ووضع سياسات قد تكون فعالة بالنسبة لهن. وقد خلصت الدراسة بنتائجها إلى أن الفتيات الهاربات ينحدرن من أسر تعاني من وضع اقتصادي متردٍ، وتفكك اجتماعي، وصراع بين الأجيال نتيجة اختلاف الثقافات الأصيلة بالثقافات الجديدة، وهذا يسبب ضغطا اجتماعيا عليهن، وينمي لديهن تصورا سلبيا عن الذات، مما يدفعن للخروج وترك المنزل.

كما أجرت كركوش (2008) دراسة بعنوان "هروب الأبناء من البيت العائلي والبحث عن الهوية"، حيث أجريت الدراسة في ثلاثة مراكز؛ لإعادة التربية "التأهيل" للمراهقات في (الجزائر). وقد استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي القائم على توزيع الاستمارة، إذ طبقت على (126) هاربة تتراوح أعمارهن بين (11-19) سنة. وذلك للوقوف على العوامل التي تؤدي لتطور السلوك السلبي للأبناء والذي يدفعهم لترك منازل أسرهم، من منطلق يرى في الهروب وسيلة من الوسائل التي قد يلجأ إليها المراهق في سياق البحث عن الذات والهوية. وبخاصة في غياب الأدوار المقنعة التي يقوم بها، وفي ظل التغيرات الاجتماعية المتسارعة التي تؤثر على قيم الشباب في تشكيل هويتهم المستقبلية. وقد سعت الدراسة لمعرفة درجة تأثير العوامل النفسية والأسرية في تشكيل الهوية لدى الهاربات، عبر فحص علاقتها بالتفكك الأسري المادي والتفكك الأسري المعنوي، وما يمارسه الوالدان من معاملات تربوية غير ملائمة لهن. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن معظم الهاربات ينحدرن من أسر مفككة، إما بتفكك مادي متمثل في (أم مطلقة، أب متوفى، هجر للزوجة)، أو بتفكك معنوي متمثل بـ

(سلوكيات مختلة كالعنف، أو شرب الكحول أو تعاطي المخدرات، أو مرض). وتبيّن الدراسة أنّ تقدير الهاربات للذات منخفض، مما يؤثر سلباً على أدائهن في مواجهة الضغوطات. أمّا فيما يتعلق بشكل هويتهم، فإنها تميل إلى الاضطراب. وأخيراً، أوصت الدراسة بتكثيف الجهود الرسمية وغير الرسمية للعمل على الحد من تفاقم الظاهرة وتزايدها.

وقد أجرت السمهوري (2004) دراسة بعنوان "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات"، وقد استخدمت الدراسة طريقة البحث الكمي القائم على توزيع الاستمارات لجمع البيانات، التي وزعت على عيّنة من نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة (الرياض) والبالغ عددهن (48) هاربة كمجموعة تجريبية، ومقارنتها بمجموعة من طالبات التعلم العام بمراحل (متوسطة، و ثانوية، وجامعية) كمجموعه ضابطة. وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم الخصائص الاجتماعية والأسرية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، وأساليب التنشئة الاجتماعية، وأساليب قضاء وقت الفراغ، والتعرف إلى طبيعة العلاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والانحراف لدى الفتيات وخلصت الدراسة إلى أنّ الغالبية العظمى من الفتيات المنحرفات ينتمين إلى الفئة العمرية من (19-23) سنة بنسبة (66,7%). وأمّا فيما يتصل بمستوى التعليم وعلاقته بهروبهن، فقد استنتجت الدراسة المذكورة أنّ الغالبية العظمى من نسبة المنقطعات عن الدراسة قبل دخولهن المؤسسة بلغت (5,62%). وخلصت إلى وجود علاقة بين بالتفكك الأسري إذ إن أسر الفتيات المنحرفات يعانون من فقدان الوالدين أو أحدهما، واتسمت العلاقة داخل الأسر لدى الفتيات المنحرفات بالتفكك والكراهية والتسلط بنسبة (69,6%). أمّا أسلوب تعامل الأهل مع الفتيات المنحرفات في التنشئة الاجتماعية ووقت الفراغ فقد بدا أنّ الشدة والقسوة أسلوبان سائدان ونهجان متبعان تنتهجهما الأسرة مع الفتاة

المنحرفة وبخاصة قيامها بعمل خاطئ بنسبة (65,3%)، ويلاحظ أنهم يقضن وقت الفراغ في منازلهم وشكل الانخفاض في مستوى الرقابة الأسريّة لدى الفتيات المنحرفات سبباً في هروبهن إذ بلغ ما نسبته (47,9%). كما أنّ معظم أسر الفتيات من الأسر التي تعيش في وضع اقتصادي متردي.

وأجرى الضو (2001) دراسة بعنوان "ظاهرة جنوح الأحداث الأسباب والعلاج"، حيث طبقت الدراسة على الأحداث الموقوفين في قسم الأحداث في سجن (حلب) في سورية، ومركز الملاحظة الخاص برعاية الإناث في المدينة المذكورة حيث بلغ حجم العينة (292) كان منهم (194) من الذكور و(98) من الإناث. وقد اتبعت الدراسة طريقة البحث الكميّ في توزيع الاستمارة على عيّنة الأحداث الهاربين والذين تراوحت أعمارهم ما بين (15-18) سنة. وهدفت الدراسة إلى معرفة حجم ظاهرة جنوح الأحداث، وتحليل الأسباب والدوافع النفسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة. التي ترتبط بالظاهرة، ووضعت توصيات في سبيل القضاء على هذه الظاهرة، وأشارت الدراسة إلى أنّ نسبة الذكور من حالات جنوح الأحداث بسبب الهروب (46%)، وكانت نسبة الإناث من حالات الجنوح بسبب الهروب (34%)، كما أنّ أسباب الهروب لدى الذكور السرقة والمشاجرة بنسبة (46%)، وجرائم جنسيّة بنسبة (19%). بينما الإناث فارتبطت أسباب الهروب بالتشرد بما نسبته (42%)، والهروب مع رجل دون موافقة الأسرة جاء بنسبة (23%)، والهروب بسبب سوء المعاملة والإيذاء جاء بنسبة (9%). أمّا فيما يتصل بأسر الأحداث الهاربين والحالات الاجتماعيّة الخاصة بها، فكانت أسراً مفككة بنسبة (20%) للذكور، أمّا الإناث، فجاءت النسبة (23%)، وبالنسبة لوفاة أحد الوالدين، فكانت النسبة (28%) للذكور، وللإناث فقد بلغت (41%)، أمّا نسبة انحراف الأفراد المتصلة بسجن

أحد أفراد الأسرة فبلغت (28%) للذكور و(23%) للإناث. وقد وضعت الدراسة عدة توصيات من أجل العمل على الحدّ من هذه الظاهرة من أهمها؛ إيجاد مؤسسات تعنى بالدعم النفسيّ والإجتماعيّ للأحداث، ودعت إلى تكثيف الجهود بين الأسرة والمدرسة والإعلام؛ لفهم الظاهرة والتكاتف من أجل الحدّ منها، ووجوب إجراء دراسات أخرى على باقي المدن السورية.

الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة خروج الفتيات من المنزل كاستقلالية اجتماعية:

وأشارت دراسة ساوّد ولي (South & Lei, 2013) بعنوان "ترك الشباب لمنزل الأبويّة والعودة إليه" والتي تمّ تنفيذها في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية على عيّنة بلغت (3054) أسرة حيث تمّ استهداف الشباب ذكورا وإناثا والبالغ عمرهم (18) من كلّ أسرة وقت إجراء الدراسة من الشباب الذين تركوا منزل الأبويّة وعادوا إليه، من خلال إجراء مقابلة مع الشباب وتعبئة استمارة البحث والذي استمر ست سنوات في الفترة ما بين عامي (2005-2011)، وقد هدفت الدراسة للتعرف على الأسباب التي أدت بالشباب لترك منزل أسرها، والأسباب التي دفعتهم للعودة إلى المنزل. وقد خلصت بنتائجها إلى أنّ من أهمّ الأسباب التي أدت لترك الشباب ذكورا وإناثا المنزل كانت تعود إلى الفجوة ما بين الآباء والأبناء والمتمثلة في عدم تفهم الآباء لأبنائهم وعدم وجود لغة حوار داخل المنزل، كذلك التفكك الأسري والتي أطلقت عليها الدراسة المسافات البعيدة بين أفراد الأسر، إضافة للوضع الاقتصاديّ المتردي والذي دفعهم للبحث عن مصادر دخل أخرى لتلبية الاحتياجات الخاصة بهم. أمّا بالنسبة للعوامل التي دفعتهم للعودة إلى المنزل، فتمثلت في تعرضهم لصدمات غير

متوقعة وخبرات أليمة، وتجارب سيئة كانت عليهم أصعب من تلك التجارب التي كانوا يعيشونها في منازلهم.

وأشارت دراسة أياكوفو (Iacovou, 2011) بعنوان "ترك المنزل، الاستقلال والوحدة والدخل في أوروبا"، والتي نفذتها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة - شعبة السكان، حيث هدفت الدراسة إلى فحص أهم العوامل المؤدية بالشباب لترك المنزل والاستقلالية عن الأسرة من خلال القيام باستطلاعات للرأي في جميع أنحاء أوروبا ومراجعة وقراءة نتائج الدراسات والأبحاث السابقة. وتم إجراء استطلاع الرأي في (26) دولة أوروبية. وقد خرجت الدراسة في نتائجها إلى أن أهم العوامل المؤدية لترك الشباب لمنازل أسرهم والأمر ينطبق على الذكور والإناث كان في عدم وجود قيود تجبرهم في البقاء ضمن أسرهم، هو الرغبة في الاستقلالية وتكوين دخل مستقل، والبحث عن العمل، والخروج مع الشريك سواء الصديق أو الصديقة، وقد ساعد على ذلك سهولة التنقل بين الدول.

وأشارت دراسة دوندينا (Dondena, 2010) بعنوان "المعايير والعمر عند مغادرة المنزل: أدلة متعددة من المسح الاجتماعي الأوروبي" حيث استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي الذي طبقته هيئة المسح الاجتماعي الأوروبي على (32) دولة أوروبية وقد شارك في المسح نحو (20797) من الشباب الذكور والإناث، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب التي تدفع بالشباب لترك منازل أسرهم، مقارنة بالعمر الذي قرروا فيه ترك المنزل. وخلصت الدراسة إلى أن الدولة هي أساس كل شيء بحيث لو توفرت أنظمة لدولة رفاه عادلة لديها معايير معينة مثل الثقة في المؤسسات من قبل المواطنين، واحترام القومية والعرقية والدينية والهوية، والمشاركة السياسية، وتوفير الصحة والأمن، والمحافظة على القيم الأخلاقية

والاجتماعية، وتوفير التعليم، ووجود رأس المال الاجتماعي، وتوفر ظروف مالية كافية، ووجود رعاية اجتماعية شاملة، وعدم وجود الاستبعاد الاجتماعي، فإن ذلك كفيل بالحفاظ على النسق الاجتماعي وبقاء الأفراد ضمن أسرهم بل وخروجهم من أسرهم في الوقت المناسب والمعقول. أما في حال عدم توفر تلك المعايير خصوصاً فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي الصعب، والبطالة، والفقر، فإنها عوامل مهمة تدفع بالشباب لترك المنزل بحثاً عن مستوى معيشة أفضل لهم.

وأشارت دراسة لان (Lan, 2010) المعنونة "الشباب الهارب في سنغافورة - الدوافع - التركيبة السكانية - والبيئات"، التي سعت إلى معرفة أهم الدوافع التي تؤدي لترك المراهقين لمنزلهم في دولة سنغافورة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكيفي القائم على المقابلة لعينة تكونت من (15) شخصاً؛ (5) ذكور و(10) إناث تراوحت أعمارهم بين (14-17) سنة، حيث كانوا من متعددي الأعراق. وخلصت الدراسة بنتائج عديدة تتعلق في الدوافع الأكثر تكراراً التي تدفع بالشباب للخروج وترك المنزل، من أهمها؛ الوضع الاقتصادي إذ إن جميع الشباب المستهدفين في الدراسة ينحدرون من أسر محرومة اقتصادياً، وعدت التفكك الأسري عاملاً آخر، فهناك من يعانون من اختلال في وظائف أسرهم من خلال مدى الترابط الأسري مقابل الإهمال والتفكك الأسري وسوء في الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة، كما أن قرار ترك المنزل لدى الغالبية العظمى من العينة جاء نتيجة تأثير الأصدقاء بحجة البحث عن الاستقلالية والهوية، وقد كان هناك تأثير للعنف داخل أفراد الأسرة سواء بين الأشقاء أم من قبل الوالدين على الأبناء.

وأشارت دراسة شيوري وديل بوكا (Chiuri & Del Boca, 2009) بعنوان "مغادرة المنزل قرار أبنائنا" حيث طبقت في (14) دولة أوروبية على عينة بلغت (9038) شاباً من الذكور والإناث والذين تراوحت أعمارهم بين (18 - 22) سنة. وقد استخدمت الدراسة استطلاعاً للرأي للوصول لنتائج الدراسة. وهدفت الدراسة لتسليط الضوء على أهم العوامل والأسباب التي تدفع بالشباب لأخذ قرار مغادرة المنزل. وخرجت الدراسة في أبرز نتائجها إلى أن الوضع الاقتصادي والفقر والحرمان والإهمال داخل المنزل إضافة للبحث عن الجنس خاصة عند الفتيات كونهن قد تظهر عليهن علامات البلوغ أسرع من الذكور، وهذه العوامل جميعها تؤثر في اتخاذ الشاب سواء أكان ذكراً أم أنثى لقرار ترك المنزل، وتترك أثراً نفسياً صعباً عليهم.

و دراسة بيليد وكوهافي (Peled & Cohavi, 2009) بعنوان معنى الهروب لدى البنات وتهدف الدراسة إلى معرفة الوقت المحدد الذي تقرر فيه الفتاة ترك المنزل، حيث طبقت الدراسة في إسرائيل، واستخدمت المنهج الكيفي القائم على المقابلة التي تمت مع (10) فتيات تتراوح أعمارهن ما بين (13-17) سنة، وأظهرت النتائج في الاغتراب الذي قد تشعر به الفتيات، وفشل في العلاقات الاجتماعية داخل المنزل وخارجه، وانعدام الدعم الأسري بشتى أشكاله يقدم لهم، وهنا يصبح الهروب لديهن في البحث عن مستقبل أفضل بحسب وجهة نظرهن، إذ لا بديل عن الهروب، حيث يصبح أمراً حتمياً أطلقت عليه الدراسة الانتحار في البقاء ضمن المنزل، وعليه فقد ركزت الدراسة على الدعم النفسي والاجتماعي من جهة، والإهمال والتفكك الأسري من جهة أخرى.

وفي دراسة كلارك (Clark, 2008) بعنوان "مغادرة المنزل وترتيبات المعيشة والوضع الاقتصادي بين الشباب الأسترالي" حيث استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي للخروج بنتائج الدراسة التي استهدفت نحو (3309) أسرة، وقد تم تعبئة الاستمارة مع الشباب سواء الذكور أو الإناث والذين تتراوح أعمارهم بين (16-24) عند تعبئة الاستمارة، وقد هدفت الدراسة للتعرف على أثر العوامل الاقتصادية في تحفيز الشباب على ترك المنزل. وكانت أبرز النتائج المتعلقة بخروج الشباب سواء الذكور أو الإناث من منازل أسرهم تتعلق بمدى بنية الأسرة وطبيعة العلاقة بين أفرادها، أي أنه كلما كانت الأسرة متماسكة متعاونة سوف يبقى أفرادها بها إلى حين الخروج لتكوين أسرة في الوقت المناسب، لكن في حال أن الأسرة كانت مفككة اجتماعياً فإن أفرادها سوف يقررون تركها. وهنا يبرز دور العامل الاقتصادي وترتيب المعيشة للشباب حيث إن الحكومة الأسترالية تقوم بدعم أفرادها في المسكن والعمل والدخل، والذي يعطي دافعاً للاستقلالية ليبقى العنصر الأكبر متمثلاً في تماسك الأسر وتربطها.

وأشارت دراسة أياكوفو وأسفي (Iacovou & Aassve, 2007) بعنوان "فقر الشباب في أوروبا"، والتي نفذها معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية في جامعة إسكس، حيث تناولت الإحصاءات والبيانات المتعلقة بالفقر بين الشباب سواء الذكور أو الإناث، وأهم النتائج التي قد تنتج عنه وذلك في 16 دولة أوروبية، وقد ركزت الدراسة على الشباب في الأعمار ما بين (16 - 29) سنة، وهدفت إلى التعرف على نسب الفقر بين الشباب في الدول المدروسة، كذلك معرفة أبرز المشكلات التي تنتج عن الفقر بين الشباب، وأخيراً وضع خطط عمل وآليات للتدخل والحد من الظاهرة. وقد كان من أهم نتائج الدراسة فيما يتقاطع مع الدراسة الحالية، أن المشكلات التي يتركها الفقر بين الشباب هو إقبال الشباب سواء الذكور أو الإناث

على ترك منازل أسرهم بحثاً عن وضع اقتصادي أفضل، ومحاولة لإشباع الحرمان الاقتصادي الذي يشعرون به ضمن أسرهم، وما ينتابهم من مشاعر خوف وقلق على مستقبلهم نتيجة الظروف الاقتصادية المتردية.

دراسة ثران وآخرين (Thrane et al., 2006) التي جاءت بعنوان "تأثير هروب الشباب في الريف والحضر على الأسر وبقائهم بالشارع بلا مأوى"، وهي دراسة مقارنة تهدف للوقوف على مدى تأثير حجم المجتمع في القرى والمدن الصغيرة والمدن الكبيرة، إذ طبقت في أربع ولايات أمريكية، على عينة متاحة بلغت (602) مراهق ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (12 و 22) سنة بمتوسط عمري بلغ 16.6 سنة وقد مثلت الإناث 60% من حجم العينة، وهذه الدراسة استخدمت الاستمارة من خلال مقابلتهم في مكاتب وكالات التوعية الخاصة بالمراهقين، حيث ركزت على محاور التغيير الاجتماعي للأسرة والمجتمع والإهمال والعنف من حيث الاعتداء الجسدي والجنسي والوضع الاقتصادي، وكانت أبرز نتائجها تشير إلى أن درجة هروب المراهقين والمراهقات من سكان المدن الكبيرة والمدن الصغيرة بلغت مستوى أعلى من سكان الريف، إذ يعيشون في ظروف أسرية يسودها الإهمال والتفكك الأسري والعنف الأسري، لديهم بدا أعلى، أما الوضع الاقتصادي فبدا متدنياً، أما في الريف، فما زال للشبكات الاجتماعية دور في زيادة التماسك والترابط الأسري، وظهر العنف بدرجة قليلة بالمقارنة مع المدن، إذ يوجد أماكن إيوائية يلجأ إليها المراهقون في حال قرروا الهروب كما في المدن، مما قد يجعله يفكر قبل الهروب إضافة لذلك فإن التغيير الأسري والاجتماعي في الريف لم يترك أثره السلبي كما هو حاصل في المدن.

وأشارت دراسة محمد (Mohamad, 2001) بعنوان "ترك المنزل في القرن العشرين - ثلاثة عصور من النشء" والتي تمت دراستها في الولايات المتحدة الأمريكية، للشباب سواء الذكور أو الإناث عندما يتركون منزل الأسرة في سنّ الرشد وذلك في فترات زمنية مختلفة، الأولى من عام (1880) حتى الحرب العالمية الأولى، والثانية ما بين عامي (1940 - 1960)، والثالثة ما بين عامي (1970 - 1990). وذلك بالاستناد إلى السجلات الرسمية للتعداد السكاني في الدولة. وهدفت الدراسة إلى التركيز على الأسباب التي دفعت الشباب لترك المنزل والاستقلال عن الوالدين في القرن العشرين. وتمّ التركيز على الشباب في الأعمار ما بين (15-29) والمقارنة ما بين البيض والسود. وقد خرجت الدراسة بنتائجها في أنّ الذكور أكثر تركاً للمنزل من الإناث، والبيض أكثر تركاً للمنزل من السود. وكانت الأسباب الرئيسية لترك المنزل تتعدد أشكالها ما بين، الفقر الذي يؤدي إلى التفكك الأسري، أو البحث عن وضع اقتصادي أفضل نتيجة التطور الاقتصادي والثورة الصناعية الذي أدى لترك الزراعة والتوجه للبحث عن فرص عمل أفضل، أو نتيجة لوفاة أحد الوالدين أو طلاقهما، كذلك البحث عن الزواج أو الحب مع الصديق أو الصديقة بعيداً عن الأسرة، وأخيراً الانضمام للجيش وعدم العودة بعد ذلك للمنزل.

وأشارت دراسة أياكوفو (Iacovou, 2001) بعنوان "مغادرة المنزل في الاتحاد الأوروبي" والتي ساهم في تنفيذها معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية في جامعة إسكس، حيث هدفت إلى التعرف على العوامل التي تؤدي للشباب الذكور والإناث لأخذ قرار ترك المنزل أو البقاء به. وقد استندت الدراسة على بيانات التعدادات العامة للسكان التابعة للدول المستهدفة والبالغ عددها (15) دولة، واستخدمت الدراسة منهج البحث الكمي القائم على توزيع الاستثمارات على

نحو (7500) أسرة من خلال استهداف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 35) سنة. وخلصت الدراسة في أهم نتائجها إلى أنّ العامل الأول يرجع لرغبة الشباب الخروج مع شريك الحياة الصديق أو الصديقة، يليه البحث عن مستوى أعلى في التعليم خصوصاً عند ساكني القرى، وأخيراً يأتي عامل البحث عن مستوى اقتصادي واجتماعي أفضل خصوصاً لمن كان يعيش ضمن أسرة لا تستطيع أن تلبي احتياجاته.

وأشارت دراسة هيلين (Hullen, 2000) بعنوان "تدابير لمغادرة منزل الوالدين" والتي قام بها المعهد الاتحادي لأبحاث السكان في ألمانيا، على عينة بلغت (2959) أسرة في مدينة "فيسبادن الألمانية". حيث كانت تهدف لدراسة أهم الأسباب التي تدفع بالشباب الذكور والإناث لترك المنزل والتدابير المتخذة لتنفيذ ذلك. وقد خرجت الدراسة بنتائجها إلى أنّ أهم الأسباب المؤدية لترك المنزل من قبل الشباب سواء الذكور والإناث، هو البحث عن علاقة جنسية تكون مشروعه خارج المنزل، والبحث عن وضع اقتصادي أفضل نتيجة الحرمان الذي يشعرون به داخل أسرهم، والبحث عن وضع اجتماعي أفضل نتيجة الشعور بالوحدة داخل المنزل. وأخيراً البحث عن العمل.

وأشارت دراسة كوك (Koc, 1999) بعنوان "توقيت مغادرة منزل الأبوية في تركيا" والتي اعتمدت على بيانات المسح الديموغرافي الصحي للأسرة التركية، والذي قام به معهد الدراسات التركية بجامعة هاستيب عام (1998). وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (22684) أسرة. وهدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤدي بالشباب الذكور والإناث لترك المنزل والتوقيت المناسب لمغادرة المنزل في تركيا. وخرجت الدراسة بنتائج فيما يتعلق بمتوسط أعمار مغادرة المنزل لكلا الجنسين حيث كان (24) سنة، أمّا عند المفارقة بين

الجنسين كان متوسط مغادرة المنزل عند الذكور (26) سنة، بينما عند الإناث (21) سنة وهذه المفارقة بين الجنسين تعزيها الدراسة للزواج المبكر عند الإناث مقارنة بالذكور. كذلك فقد شهدت تركيا تغيرات كثيرة خصوصاً في العقود الخمسة الأخيرة من القرن العشرين، نتيجة ما تمّ من تنمية اقتصادية، اجتماعية وثقافية أثرت كثيراً على نظام الأسرة التقليدية، فكان هناك عوامل جديدة أدت لجعل الشباب ذكوراً وإناثاً يتركون منزل الوالدين مثل، البحث عن عمل، والهروب من الفقر، والبحث عن الزواج، والتحضر أي الخروج من القرى نحو المدن.

وأشارت دراسة فوس (Vos, 1986) بعنوان "ترك الشباب لمنزل والديهم" حيث طبقت في ست دول في أمريكا اللاتينية هي كولومبيا، وكوستريكا، والبيرو، والدومينيكان، والمكسيك وبنما. حيث تعتبر غالبية سكان تلك الدول ممن هم في الطبقتين الاجتماعيتين المتوسطة والفقيرة، ومعظم القرى والمناطق الريفية في تلك الدول ينقصها الخدمات الاجتماعية والتعليمية والمشاريع التنموية، وساكنو القرى يعملون في الزراعة. وقد كانت تهدف الدراسة للتعرف على الأسباب الرئيسية وراء ترك الشباب سواء الذكور أو الإناث لمنزل والديهم، وتمّ الاعتماد على بيانات مسح الخصوبة العالمية والتعدادات السكانية الرسمية في البلدان الستة، من خلال ملاحظة نتائجها ومن ثم قراءتها. وخلصت الدراسة إلى أنّ من أهم الأسباب التي تؤدي بالشباب سواء الذكور أو الإناث لترك المنزل تتعدد ما بين البحث عن علاقة جنسية، والرغبة في ترك الريف والذهاب للمدينة بغية التحضر، والبحث عن مستوى اجتماعي واقتصادي أفضل، إضافة للحصول على مستوى تعليمي أفضل.

2.10 فرضيات الدراسة:

الفرضية الاسمية:

توجد علاقة بين هروب الفتيات من منازل أسرهن والمعاناة التي قد تتعرض لها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) تُعزى للمتغيرات الآتية: مكان السكن، العمر عند الهروب من المنزل، المستوى التعليمي وقت الهروب، الحالة الاجتماعية وقت الهروب، معدل الدخل الشهري للأسرة، الوضع الصحي وقت الهروب، سبب الهروب المباشر، درجة تدين أسرة الفتاة، درجة تدين الفتاة، ومكان لجوء الفتاة بعد الهروب.

الفرضيات المتفرعة:

- 1- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).
- 2- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).
- 3- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى العنف الأسري الواقع على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).
- 4- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).
- 5- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان السكن.

- 6- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب العمر عند الهروب من المنزل.
- 7- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب.
- 8- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب.
- 9- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.
- 10- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب الوضع الصحي لها وقت الهروب.
- 11- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب درجة التدين للأسرة.
- 12- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب سبب الهروب المباشر بالنسبة لها.
- 13- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان اللجوء بعد الهروب.

الفصل الثالث

3. إجراءات الدراسة:

3.1 مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة وإجراءاتها، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها. ومن ثم سيتم عرض وصف لأداة الدراسة من حيث: المبنى، والصدق الخارجي، والاتساق الداخلي لها، وثبات الأداة. كذلك، سيتم الإشارة إلى آلية توزيع الاستبانة. كما ستعرض إجراءات الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية التي اتبعتها الباحثة في الوصول لنتائج الدراسة.

3.2 منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي بنوعيه: الوصفي، والاستدلالي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة الميدانية الحالية التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية الإنسانية.

3.3 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات الهاربات من منازل أسرهن في محافظات الضفة الغربية، والبالغ عددهن الكلي في عام 2012 نحو (235) فتاة.

3.4 عينة الدراسة:

اختارت الدراسة العينة بطريقة عشوائية بالاعتماد على المسح الشامل على عينة قوامها (90) فتاة موزعة في جميع محافظات الضفة الغربية، ممن هربن من منازل أسرهن موضحة حسب الجدول رقم (1).

جدول رقم (1): خصائص العينة الديموغرافية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
مكان السكن	قرية	42
	مدينة	36
	مخيم	12
العمر عند الهروب من المنزل	أقل من 15	4
	16-20	33
	21-25	26
	26 فأكثر	27
المستوى التعليمي وقت الهروب	ابتدائي	12
	إعدادي	34
	ثانوي	35
	دبلوم فأعلى	9
الحالة الاجتماعية وقت الهروب	عزباء	49
	متروجة	24
	مطلقة	17
معدل الدخل الشهري للأسرة	2000 شيكل فأقل	65
	2001-3000	14
	3001-4000	5
	4001 فأكثر	6

النسبة المئوية	العدد	المتغيرات	
%7.8	7	علمانية	درجة التدبير لأسر الفتيات
%64.4	58	محافظة	
%24.4	22	متدينة	
%3.3	3	متدينة جدا	
%77.8	70	لا أعاني من أي مرض صحي	الوضع الصحي للفتاة وقت الهروب
%22.2	20	أعاني من أمراض	
%15.6	14	عنف جنسي	سبب الهروب المباشر
%45.6	41	عنف أسري	
%22.2	20	ارتباط عاطفي	
%16.7	15	آخر	
%6.7	6	الأقارب	مكان اللجوء بعد الهروب
%24.4	22	أصدقاء	
%46.7	42	مؤسسات اجتماعية	
%22.2	20	آخر	

تُشير المعطيات الواردة في الجدول (1) حول توزيع عينة الدراسة بالأرقام والنسب حسب متغيرات الدراسة الديموغرافية فيما يتعلق بمتغير مكان السكن إلى أنّ العدد الأكبر من الفتيات الهاربات هن من القرى حيث بلغ عددهن (42) وقد كانت نسبتهن (46.7%)، ثم من كن من سكان المدن حيث بلغ عددهن (36) وكانت نسبتهن (40%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير مكان السكن لمن كن من سكان المخيمات حيث بلغ عددهن (12) وكانت نسبتهن (13.3%).

وفيما يتعلق بمتغير العمر عند الهروب للفتيات الهاربات من منازل أسرهن، فقد كانت النسبة الأكبر لمن كانت أعمارهن بين (16-20) حيث بلغ عددهن (33) وكانت نسبتهن (36.7%)، ثم من كانت أعمارهن (26 سنة فأكثر) حيث بلغ عددهن (27) وكانت نسبتهن (30%)، ثم من كانت أعمارهن بين (21-25) حيث بلغ عددهن (26) وكانت نسبتهن (28.9%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير العمر وقت الهروب لمن كانت أعمارهن (أقل من 15) حيث بلغ عددهن (4) وكانت نسبتهن (4.4%).

وفيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للفتيات وقت الهروب من منازل أسرهن، فقد كانت النسبة الأكبر لمن هن في المرحلة الثانوية حيث بلغ عددهن (35) وكانت نسبتهن (38.9%)، ثم من هن بالمرحلة الإعدادية حيث بلغ عددهن (34) وكانت نسبتهن (37.8%)، ثم من هن في المرحلة الابتدائية حيث بلغ عددهن (12) وكانت نسبتهن (13.3%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير المستوى التعليمي للفتاة وقت الهروب لمن هن في مرحلة (الدبلوم فأعلى) حيث بلغ عددهن (9) وكانت نسبتهن (10%).

وفيما يتصل بمتغير الحالة الاجتماعية للفتيات وقت الهروب من منازل أسرهن فقد كانت النسبة الأكبر للعزباوات حيث بلغ عددهن (49) وكانت نسبتهن (54.4%)، ثم للمتزوجات حيث بلغ عددهن (24) وكانت نسبتهن (26.7%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير الحالة الاجتماعية للفتيات وقت الهروب لمن هن مطلقات حيث بلغ عددهن (17) وكانت نسبتهن (18.9%).

وفيما يتصل بمتغير معدل الدخل الشهري للأسر الفتيات الهاربات من منازل أسرهن، فقد كانت النسبة الأكبر لمن كان دخل أسرهن (2000 شيكل فأقل) حيث بلغ عددهن (65) وكانت نسبتهن

(72.2%)، ثم من كان دخل أسرهن (2001-3000) حيث بلغ عددهن (14) وكانت نسبتهن (15.6%)، ثم من كان دخل أسرهن (4001 فأكثر) حيث بلغ عددهن (6) وكانت نسبتهن (6.7%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير معدل الدخل الشهري للأسرهن لمن كان دخل أسرهن (3001-4000) حيث بلغ عددهن (5) وكانت نسبتهن (5.6%).

وفيما يتصل بمتغير درجة التدبير لأسر الفتيات الهاربات من منازل أسرهن فقد كانت النسبة الأكبر لمن كانت أسرهن محافظة حيث بلغ عددهن (58) وكانت نسبتهن (64.4%)، ثم من كانت أسرهن متدينة حيث بلغ عددهن (22) وكانت نسبتهن (24.4%)، ثم من كانت أسرهن علمانية حيث بلغ عددهن (7) وكانت نسبتهن (7.8%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير درجة التدبير للأسرهن لمن كانت أسرهن متدينة جداً حيث بلغ عددهن (3) وكانت نسبتهن (3.3%).

وفيما يتصل بمتغير الوضع الصحي للفتيات وقت الهروب من منازل أسرهن فقد كانت النسبة الأكبر لمن كن لا تعانين من أي مرض صحي حيث بلغ عددهن (70) وكانت نسبتهن (77.8%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير الوضع الصحي للفتيات وقت الهروب من منازل أسرهن لمن يعانين من أمراض حيث بلغ عددهن (20) وكانت نسبتهن (22.2%).

وفيما يتعلق بمتغير سبب الهروب المباشر للفتيات الهاربات من منازل أسرهن فقد كانت النسبة الأكبر لمن كان سبب هروبهن عنف أسري حيث بلغ عددهن (41) وكانت نسبتهن (45.6%)، ثم من ارتبط هروبهن بسبب عاطفي حيث بلغ عددهن (20) وكانت نسبتهن (22.2%)، ثم من كان سبب هروبهن (شيئاً آخر) حيث بلغ عددهن (15) وكانت نسبتهن (16.7%)، وكانت النسبة الأقل

للفتيات الهاربات حسب متغير سبب الهروب المباشر للفتيات الهاربات من منازل أسرهن لمن يُعزى هروبهن إلى عنف جنسيّ حيث بلغ عددهن (14) وكانت نسبتهن (15.6%).

وفيما يتصل بمتغير مكان اللجوء بعد الهروب للفتيات الهاربات من منازل أسرهن فقد كانت النسبة الأكبر لمن كان مكان لجوئهن مؤسسات اجتماعيّة حيث بلغ عددهن (42) وكانت نسبتهن (46.7%)، ثم يأتي في المرتبة الثانية أولئك اللواتي لجأن إلى الأصدقاء حيث بلغ عددهن (22) وكانت نسبتهن (24.4%)، ثم من كان مكان لجوئهن (مكان آخر) حيث بلغ عددهن (20) وكانت نسبتهن (22.2%)، وكانت النسبة الأقل للفتيات الهاربات حسب متغير مكان لجوء الفتيات بعد الهروب للفتيات الهاربات من منازل أسرهن لمن لجأن إلى الأقرباء حيث بلغ عددهن (6) وكانت نسبتهن (6.7%).

3.5 أداة الدراسة:

3.5.1 مقدمة

من أجل التحقق من هدف الدراسة الحاليّة، والتي تتناول هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب في فلسطين، قامت الباحثة ببناء استبيان، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وقد توخت الباحثة الوضوح وسهولة التعبير من أجل مناسبة الاستبانة لجميع المستويات التعليميّة للفتيات.

وتضمنت أداة الدراسة ثلاثة أقسام، (انظر الملحق رقم 1) وهي:

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية، وتتضمن:

- 1- مكان السكن، وله ثلاثة مستويات: (قرية، مدينة، مخيم).
 - 2- العمر عند الهروب، وله أربعة مستويات: (15 سنة فأقل، من 16-20، من 21-25، 26 سنة فأكثر).
 - 3- المستوى التعليمي وقت الهروب، وله أربعة مستويات: (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأعلى).
 - 4- الحالة الاجتماعية وقت الهروب، وله ثلاثة مستويات: (عزباء، متزوجة، مطلقة).
 - 5- معدل الدخل الشهري للأسرة بالشيكل، وله أربعة مستويات: (أقل من 2000، من 2001-3000، من 3001-4000، وأكثر من 4001).
 - 6- الوضع الصحي للفتاة وقت الهروب، وله مستويان: (لا تعاني من أمراض، تعاني من أمراض).
 - 7- درجة التدبير بالنسبة للأسرة، وله أربعة مستويات: (علمانية، محافظة، متدينة، متدينة جداً).
 - 8- سبب الهروب المباشر، وله أربعة مستويات: (عنف جنسي، عنف أسري، ارتباط عاطفي، شيء آخر).
 - 9- مكان اللجوء بعد الهروب، وله أربعة مستويات: (الأصدقاء، الأقارب، مؤسسات اجتماعية، مكان آخر).
- القسم الثاني: وله أربعة محاور:
- المحور الأول: التفكك الأسري، ويتمثل في (15) عبارة، وله خمسة مستويات، هي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

المحور الثاني: تأثير الرفاق، ويتمثل في (13) عبارة، وله خمسة مستويات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

المحور الثالث: العنف الأسري، ويتمثل في (14) عبارة، وله خمسة مستويات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

المحور الرابع: الدعم المادي، ويتمثل في (14) عبارة، وله خمسة مستويات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

القسم الثالث: يقوم على محورين:

الأول: حدّة ردود الفعل النفسيّة للفتاة بعد الهروب، ويتمثل في (9) عبارات، وله خمس مستويات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

المحور الأول: مخاوف للفتاة بعد الهروب، ويتمثل في (6) عبارات، وله خمس مستويات: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً).

3.5.2. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، فقد حرصت الباحثة على صياغتها، ووضع أسسها بعد الإطلاع على الأدب العلمي، والدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، كذلك عُرضت على سبعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الخدمة الاجتماعية، والعلوم الإنسانية، والإحصاء، من حملة الدكتوراه من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، انظر

الملحق (2) الذي يشمل قائمة بأسماء المحكمين المذكورين، والأخذ بملاحظاتهم المحكمة، وإجراء التعديلات المناسبة.

3.5.3. ثبات الأداة:

تم استخراج معامل ثبات أداة الدراسة كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): قيمة معامل ثبات محاور أداة الدراسة: (N=90)

المتغير	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	درجة ثبات معامل الفا كرونباخ
التفكك الأسري	90	3.69	0.713	1.43	4.79	0.782
تأثير الرفاق	90	2.57	0.974	1.08	4.85	0.896
العنف الأسري	90	3.17	0.855	1.14	4.71	0.846
الدعم المادي الأسري	90	3.09	0.985	1.00	4.92	0.876
حدة ردود الفعل النفسية	90	4.05	0.955	1.22	5.00	0.911
المخاوف بعد الهروب	90	3.39	1.167	1.00	5.00	0.735

0.834						المجموع
-------	--	--	--	--	--	---------

* ذات دلالة إحصائية ($p \leq 0.05$).

من خلال الجدول (2) استخرج معامل ثبات أداة الدراسة من خلال اعتماد معادلة (كرونباخ - ألفا) حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة الكلي (0.834) وهذه القيمة مرتفعة لأغراض البحث العلمي.

وبالنسبة لمحاور الاستبانة فقد بلغت قيمة كل جميع المحاور أعلى من 0.735 وهي قيمة مقبولة من شأنها أن تفي بالغرض.

3.6 المعالجة الإحصائية:

ل اختبار صحة فرضيات الدراسة، اعتمدت الباحثة على العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وهذه المقاييس والاختبارات هي:

1- الإحصاء الوصفي، وذلك لحساب التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، واستخدام مقاييس النزعة المركزية، والتشتت (متوسط حسابي وانحراف معياري).

2- معامل ارتباط بيرسون، لحساب صدق الاتساق الداخلي للمحاور، وفحص العلاقة بين متغيرين.

3- معامل الثبات (كرونباخ ألفا)، وذلك لقياس ثبات الأداة.

4- اختبار شيفيه البعدي، لفحص مصدر الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات نفس المتغير المستقل.

3.7 إجراءات الدراسة:

أجريت الدراسة وفق الخطوات التالية:

1- وجهت الباحثة كتابين رسميين من قسم الدراسات العليا في الجامعة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والشرطة الفلسطينية، علماً أنه يتم تحويل الفتيات الهاربات إلى برنامج المرأة في الشؤون الاجتماعية ووحدة حماية الأسرة والطفل في الشرطة الفلسطينية، وتقع عليهما مسؤولية متابعة الفتيات والإشراف عليهن من أجل إرجاعهن لأسرهم، وهنا تم توجيه الكتابين من أجل السماح بتعبئة الاستمارة وتسهيل المهمة لذلك (انظر الملحق رقم 3-4).

2- بعد موافقة كل من الشرطة الفلسطينية ووزارة الشؤون الاجتماعية توجهت الباحثة إلى المديرية المنتشرة في المحافظات كافة والالتقاء بالأخصائيين الاجتماعيين والمسؤولين فيهم وترك الاستمارات لهم من أجل المساندة بتعبئتها، مع الإشارة إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية أرسلت الاستمارة من خلال الفاكس على المحافظات كافة وتكليف مسؤولي برنامج المرأة في المديرية كافة للقيام بتعبئة الاستمارات وتسهيل مهمة الباحثة.

3- استغرقت عملية توزيع الاستبانات وجمعها نحو ثلاثة أشهر من (2013/7/1-2013/10/1).

4- قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الأداة.

5- عولجت الاستبانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

3.8 متغيرات الدراسة:

3.8.1 المتغير التابع: معاناة الفتاة بعد الهروب "حدّة ردود الفعل النفسية والمخاوف".

3.8.2 المتغيرات المستقلة وتشمل:

وهي متغيرات ديموغرافية واجتماعية على النحو التالي:

- 1- مكان السكن وله ثلاثة مستويات: قرية، مدينة، مخيم.
- 2- العمر عند الهروب من المنزل وله أربعة مستويات: من (15 سنة فأقل)، من (16 - 20 سنة)، من (21 - 25 سنة)، من (26 سنة فأكثر).
- 3- المستوى التعليمي وقت الهروب وله أربعة مستويات: ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم فأعلى.
- 4- الحالة الاجتماعية وقت الهروب وله أربعة مستويات: عزباء، متزوجة، أرملة، مطلقة.
- 5- معدل الدخل الشهري للأسرة وله أربعة مستويات: من (2000 شيكل فأقل)، من (2001-3000 شيكل)، من (3001-4000 شيكل)، من (4001 شيكل فأكثر).
- 6- الوضع الصحي وقت الهروب؛ وله مستويان: تعاني من أمراض، لا تعاني من الأمراض.
- 7- سبب الهروب المباشر وله أربعة مستويات: عنف جنسي، عنف أسري، ارتباط عاطفي، شيء آخر.

- 8- درجة تدين الفتاة وله أربعة مستويات: علمانية، محافظة، متدينة، متدينة جدا.
- 9- مكان لجوء الفتاة بعد الهروب وله ثلاثة مستويات: أقارب، أصدقاء، مؤسسات اجتماعية، مكان آخر.
- 10- عوامل قد تدفع الفتيات لترك المنزل وهي أربعة عوامل تمثلت بأربعة محاور (التفكك الأسري، تأثير الرفاق، العنف الأسري، الدعم المادي الأسري).

3.9 صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات التي تتعلق بهروب الفتيات من منازل أسرهن وعلاقته بعدة متغيرات تناولتها الدراسة، بدءاً باختيار الموضوع لإعداد الاستبانة وتوزيعها حتى الخروج بالنتائج ومن أهم الصعوبات:

- 1- قلة الدراسات المحلية السابقة في المكتبات الفلسطينية والتي شكلت على الباحثة صعوبة في بناء الإطار النظري، إضافة لعدم توفر دراسات أجنبية في موضوع هروب الفتيات من منازل أسرهن بشكل كافي وذلك ليتم المقارنة ما بين المجتمعات.
- 2- صعوبة الوصول للعينة، إذ إن الفتيات الهاربات من الصعب على الأهل إعادتهن لمقرات الشرطة أو الشؤون الاجتماعية من أجل تعبئة الاستمارة، أو التوجه بشكل منفرد لمنازلهن لتعبئتها.

- 3- حساسية الموضوع فليس من السهل على الأسر والمجتمع أن يتقبل هروب الفتيات، كما لم يكن من السهل تقبل الأخصائيات الاجتماعيات المسؤولات اللواتي التقينا بهن، حيث استدعى ذلك جهد كبير من الباحثة من أجل إقناعهن.
- 4- صعوبة التنقل بين المحافظات وزيارتها عدده مرات من أجل جمع الاستبانات، علماً بأنّ الدراسة شملت جميع محافظات فلسطين.

الفصل الرابع

4. عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التي توصلت إليها الدراسة في موضوع "هروب الفتيات من منازل أسرهن" وذلك من خلال تناول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة وعبارات كل محور على حدة، ومن ثم تتحقق الدراسة من صحة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الفتيات نحو محاور

الدراسة:

جدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة الفتيات نحو محاور الدراسة

المحاور	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
التفكك الأسريّ	3.69	0.71
تأثير الرفاق	2.51	0.99
العنف الأسريّ	3.19	0.86
الدعم الماديّ الأسريّ	3.06	1.01
حدة ردود الفعل النفسيّة	4.05	0.98
المخاوف بعد الهروب	3.45	0.99

في ضوء ما يقدمه الجدول (3) نجد أنّ محور التفكك الأسري هو أعلى المحاور التي فحصتها الدراسة بوصفها عوامل مختلفة أدت لهروب الفتيات حصولاً على متوسط حسابي في استجابة أفراد العينة حيث جاءت قيمة المتوسط الحسابي فيه (3.69) وهي تدل على درجة استجابة عالية، في مقابل درجة تشتت منخفضة، إذ بلغت قيمة الانحراف المعياري (0.71)، ويلاحظ أنّ محور العنف الأسري ظهر بمتوسط حسابي قيمة (3.19) وانحراف معياري معدله (0.86)، وبذلك فهي تدل على درجة متوسطة في الاستجابة، ودرجة قليلة في التشتت، يليه محور الدعم المادي، والأسري الذي جاء بمتوسط حسابي (3.06) وانحراف معياري (1.01) وهي تدل على درجة متوسطة في الاستجابة ودرجة متوسطة في التشتت، وأخيراً فإن محور تأثير الرفاق الذي حصل على أقل نسبة متوسط حسابي بلغت (2.51) وانحراف معياري (0.99) وهذا يدل على نسبة تشتت عالية، وتجانس قليل لدى أفراد العينة في هذا المحور.

أما بالنسبة لمحور حدة ردود الفعل والمخاوف لدى الفتيات فقد جاء متوسطه الحسابي أعلى، إذ بلغت (4.05) وأما الانحراف المعياري فبلغ (0.98) وهو يدل على تجانس أعلى، تتشتت

أقل من محور مخاوف الفتيات الذي بلغ فيه المتوسط الحسابي (3.45) والانحراف المعياري (0.99).

جدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور التفكك الأسري وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عانيت من إهمال الرعاية الأسرية.	4.06	1.27
2	عانيت من الانشغال الأسري عني.	4.01	1.21
3	عانيت من الخلافات الأسرية الدائمة.	4.18	1.21
4	شعرت بحرص أفراد أسرتي على الاجتماع العائلي يومياً.	3.87	1.38
5	شعرت بعدم وجود مسؤول عن اتخاذ القرارات المصيرية في أسرتي.	3.48	1.53
6	والداي كانا دائمي الصراع والعراك.	3.80	1.47
7	عانيت من عدم وجود شخص في أسرتي يحفظ سري.	4.03	1.31
8	عانت أسرتي من غياب والدي المتكرر.	3.17	1.63
9	عانت أسرتي من غياب والدي المتكرر.	2.86	1.73
10	شعرت بالارتياح عندما أقيمت علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة.	3.94	1.34

1.42	3.02	أعتقد أن أفراد أسرتي كانوا يعتمدون الخروج من المنزل في أوقات غير ملائمة.	11
1.44	3.68	كانت علاقتي جيدة مع المجتمع الخارجي "خارج نطاق الأسرة".	12
1.34	3.87	شعرت بأن أفراد أسرتي لا يتعاونون بعضهم مع بعض.	13
1.27	3.57	استطعت التغلب على الأزمات التي تقابلني بمعزل عن أسرتي.	14

من ملاحظة الجدول (4) حصلت العبارة الثالثة (عانيت من الخلافات الأسرية الدائمة) في محور التفكك الأسري على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري بلغ (1.21) وهي العبارة التي فيها تجانس لدى أفراد العينة ونشئت قليل، في حين حصلت العبارة التاسعة (عانيت أسرتي من غياب والدي المتكرر) في محور التفكك الأسري على أقل متوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (1.73) وهي العبارة التي تقوم على تجانس أقل لدى أفراد العينة ونشئت أكبر لدى أفراد العينة.

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور تأثير الرفاق

وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	شعرت أن صديقاتي لا يقمن بتقديم النصيحة لي.	2.89	1.40
2	شعرت أن صديقاتي ليس لديهن تفكير منطقي.	2.94	1.31
3	وجدت تشجيع من صديقاتي على ترك المنزل.	2.52	1.57
4	سبق لإحدى صديقاتي الهروب من منزل أسرتها.	2.11	1.50
5	صديقاتي ينحدرن من أسر غير متماسكة اجتماعياً.	2.50	1.47
6	كنت أستطيع التحدث إلى صديقاتي متى شئت.	2.53	1.42

1.39	2.11	كنت استطيع الخروج مع صديقاتي في أي وقت أشاء.	7
1.43	2.07	قمت بالعديد من المغامرات السيئة مع صديقاتي.	8
1.49	2.86	كنت ألجأ إلى صديقاتي عند تعرضي لأية مشكلة مع أسرتي.	9
1.45	2.18	صديقاتي قمن بتصرفات غير مقبولة اجتماعياً واقتديت بهن.	10
1.52	2.47	صديقاتي غير ملتزمات دينياً	11
1.49	2.24	تعلمت سلوكيات غير مقبولة مجتمعياً من صديقاتي.	12
1.50	2.97	صديقاتي قادرات على التأثير علي أكثر من أسرتي.	13

يلاحظ من الجدول (5) حصلت العبارة الثالثة عشر (صديقاتي قادرات على التأثير علي أكثر من أسرتي) في محور تأثير الرفاق على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف معياري (1.50) وهي العبارة التي تقوم على تجانس لدى أفراد العينة وتشنت قليل، في حين حصلت العبارة الثامنة (قمت بالعديد من المغامرات السيئة مع صديقاتي) في محور تأثير الرفاق على أقل متوسط حسابي بلغ (2.07) وانحراف معياري بلغ (1.43) وهي العبارة التي تقوم على تجانس أقل لدى أفراد العينة وتشنت أكبر.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور العنف الأسري

وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تعرضت للضرب من قبل أفراد أسرتي باستمرار.	3.76	1.39
2	تعرضت للتحرش الجنسي داخل منزل أسرتي.	2.27	1.68
3	تعرضت للسفاح باستمرار.	1.84	1.54
4	شعرت بالمعاملة القاسية داخل أسرتي.	3.98	2.18
5	والدي كان يستخدم أسلوب التهديد معي دائماً.	3.22	1.64

1.59	2.84	والدتي كانت تستخدم أسلوب التهديد معي دائماً.	6
1.59	2.99	والداي كانا يعاقبانني بالضرب والقسوة دون سبب واضح.	7
1.57	2.33	سبق وان تعرضت للطرد من المنزل.	8
1.35	3.70	كنت استطيع التعبير عن رأيي داخل المنزل.	9
1.43	3.54	منعت من الخروج من المنزل لأسباب اجتماعية خاصة بأسرتي.	10
1.46	3.48	تعرضت للحبس داخل المنزل من أفراد أسرتي كعقوبة على أخطاء خاصة.	11
1.40	3.69	تعودت على العنف المؤجّه لي من أفراد أسرتي.	12
1.49	3.15	أسرتي من الأسر المحافظة أخلاقياً لدرجة التشدد.	13
1.49	3.87	تعرضت للاهانة والشتم من قبل أسرتي على أشياء لا قيمة لها.	14

من ملاحظة الجدول (6) حصلت العبارة الرابعة (شعرت بالمعاملة القاسية داخل أسرتي) في محور العنف الأسري على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري بلغ (2.18) وهي العبارة التي تقوم على تجانس لدى أفراد العينة وتشنت قليل، في حين حصلت العبارة الثالثة (تعرضت للسفاح باستمرار) في محور العنف الأسري على أقل متوسط حسابي بلغ (1.84) وانحراف معياري (1.54) وهي العبارة التي فيها تجانس أقل لدى أفراد العينة وتشنت أكبر.

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور الوضع المادي

الأسري وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أسرتي لم تقم بالإففاق عليّ كما يجب.	3.41	1.42
2	والدي لم ينفق عليّ بما يلبي احتياجاتي.	3.31	1.51
3	أعتقد بأن ميزانية أسرتي لم تكن تكفي لاحتياجاتها.	3.33	1.50

1.37	3.50	كنت استطيع شراء احتياجاتي الخاصة كما أريد.	4
1.52	3.13	أسرتي لم توفر المصروف اليومي لي.	5
1.48	3.45	شعرت داخل أسرتي بالاحتياج المادي الدائم.	6
1.54	2.98	أسرتي لم تعدل بيني وبين أخوتي في الاحتياجات المادية.	7
1.58	2.87	معظم مشكلاتنا في الأسرة كانت ناتجة عن أسباب اقتصادية.	8
1.64	2.84	أسرتي لم تكثر بالمصروفات الترفيهية الخاصة بي كالحالات المدرسية.	9
1.64	2.56	أسرتي لم تكثر بتوفير العلاج الخاص بي عند مرضي لأنني أنثى.	10
1.44	2.11	فقدت الكثير من صديقاتي بسبب الوضع الاقتصادي الأسري السيئ.	11
1.63	2.91	أسرتي ميزت بيني وبين أخواتي في توفير احتياجاتنا.	12
1.60	3.41	النقود هي الشاغل الرئيس لتفكير أفراد أسرتي أكثر من أي شيء آخر.	13

من ملاحظة الجدول (7) حصلت العبارة الرابعة (كنت استطيع شراء احتياجاتي الخاصة كما أريد) في محور الوضع المادي الأسري على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.50) وانحراف معياري بلغ (1.37) وهي العبارة التي تقوم على تجانس لدى أفراد العينة وتشنت قليل، في حين حصلت العبارة الحادية عشر (فقدت الكثير من صديقاتي بسبب الوضع الاقتصادي الأسري السيئ) في محور الوضع المادي الأسري على أقل متوسط حسابي بلغ (2.11) وانحراف معياري بلغ (1.44) وهي العبارة التي تقوم على تجانس أقل لدى أفراد العينة وتشنت أكبر.

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو محور حدة ردود الفعل

النفسيّة وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أشعر أنّ أفراد أسرتي قد تخلو عني.	3.66	1.49

1.19	4.14	أشعر بالخوف الدائم.	2
1.14	4.13	أشعر بالضيق في معظم الأوقات.	3
1.11	4.08	أشعر بالإحباط والفشل لما يحصل معي.	4
1.27	4.25	أشعر بفقدان طعم الحياة.	5
1.13	4.26	أشعر بالتوتر والقلق الدائمين.	6
1.17	4.15	أشعر باليأس وخيبة الأمل لما يحصل معي.	7
1.49	3.84	أشعر بالوحدة والعزلة لعدم تواصل أسرتي معي.	8
1.30	3.90	أشعر بتقطع بالنوم "الأرق" بشكل كبير.	9

من ملاحظة الجدول (8) حصلت العبارة السادسة (أشعر بالتوتر والقلق الدائمين) في محور حدّة ردود الفعل النفسيّة على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.26) وانحراف معياري بلغ (1.13) وهي العبارة التي تقوم على تجانس لدى أفراد العينة وتشنت قليل، في حين حصلت العبارة الأولى (أشعر بأن أفراد أسرتي قد تخلو عني) في محور حدّة ردود الفعل النفسيّة على أقل متوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري بلغ (1.49) وهي العبارة التي تقوم على تجانس أقل لدى أفراد العينة وتشنت أكبر.

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة نحو المخاوف بعد الهروب

وفق عباراته (N=90)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أخاف أن أصبح من غير مأوى بشكل دائم.	3.68	1.47
2	أخاف أن يكون أفراد أسرتي يحاولون قتلي.	2.98	1.61
3	أخاف أن أكون قد تسببت بإساءة اجتماعيّة لأسرتي.	3.47	1.37

1.51	3.28	أخاف من التعرض للاستغلال من قبل الآخرين.	4
1.61	3.52	أخاف من التعرض للحبس من قبل أسرتي.	5
1.51	3.74	أخاف من التعرض للعنف من قبل أسرتي.	6

من ملاحظة الجدول (9) حصلت العبارة السادسة (أخاف من التعرض للعنف من قبل أسرتي) في محور المخاوف بعد الهروب على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.74) وانحراف معياري بلغ (1.51) وهي العبارة التي تقوم على تجانس لدى أفراد العينة وتشتت قليل، في حين حصلت العبارة الثانية (أخاف أن يكون أفراد أسرتي يحاولون قتلي) في محور المخاوف بعد الهروب على أقل متوسط حسابي بلغ (2.98) وانحراف معياري بلغ (1.61) وهي العبارة التي تقوم على تجانس أقل لدى أفراد العينة وتشتت أكبر.

نتائج الفرضيات:

جدول (10) معامل الارتباط ودرجة الثقة بين متغيرات البحث:

المخاوف بعد الهروب	حدة ردود الفعل النفسية	الدعم المادي الأسري	العنف الأسري	تأثير الرفاق	التفكك الأسري	
0.319**	0.374**	0.439**	0.542**	0.305**		التفكك الأسري
0.148	0.102	0.302**	0.229*			تأثير الرفاق

0.503**	0.499**	0.569**				العنف الأسري
0.215*	0.338**					الدعم المادي الأسري
0.667**						حدة ردود الفعل النفسيّة

*P<0.05 **P<0.01

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدة ردود الفعل النفسية لديها، ولفحص مدى العلاقة بين التفكك الأسري وحدة ردود الفعل النفسية قمنا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وحدة ردود الفعل النفسية أي إن ($r=0.374; P<0.05$) فكلما ازداد التفكك الأسري ازدادت حدة ردود الفعل النفسية لديها؛ وهنا تم قبول الفرضية.

كما يتبين من الجدول (10) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في

جانِب المَخَوف لَدِيهَا، وَلفحص مَدَى العَلاقَة بَين التَّفكُّك الأُسْرِي والمَخَوف لَدِيهَا قَمْنَا بِاسْتِخْدَام اِخْتِبَار بِيْرَسُون بِدَرَجَة ثَقَة (0.05). وَقَد تَبَيَّن وَجُود عَلاقَة ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيَّة بَين التَّفكُّك الأُسْرِي والمَخَوف لَدِيهَا أَي إِنْ (r=0.319;P<0.05) فَكَلَّمَا إِزْدَاد التَّفكُّك الأُسْرِي إِزْدَادَت دَرَجَة المَخَوف لَدِيهَا؛ وَهَنَّا تَم قَبُول الفَرَضِيَّة.

2- هَنَّاكَ عَلاقَة ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيَّة عِنْد مَسْتَوَى دَلَالَة (0.05) بَين مَدَى تَأْثِير الرِّفَاق عَلى الفَتَاة الهَارِبَة وَمَعَانَتَهَا بَعْد الهَرُوب (حَدَة رَدُود الفِعْل النَفْسِيَّة لِلْفَتَاة الهَارِبَة وَمَخَوفَهَا بَعْد الهَرُوب).

يَتَبَيَّن مِّن الجَدُول (10) عَدَم وَجُود عَلاقَة ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيَّة عِنْد مَسْتَوَى دَلَالَة (0.05) بَين مَدَى تَأْثِير الرِّفَاق عَلى الفَتَاة الهَارِبَة وَمَعَانَتَهَا بَعْد الهَرُوب فِي جَانِبِي المَعَانَاة (حَدَة رَدُود الفِعْل النَفْسِيَّة والمَخَوف لَدِيهَا)، وَلفحص مَدَى العَلاقَة بَين تَأْثِير الرِّفَاق والمَعَانَاة لَدَى الفَتَاة فِي جَانِب حَدَة رَدُود الفِعْل النَفْسِيَّة قَمْنَا بِاسْتِخْدَام اِخْتِبَار بِيْرَسُون بِدَرَجَة ثَقَة (0.05). وَقَد تَبَيَّن عَدَم وَجُود عَلاقَة ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيَّة بَين تَأْثِير الرِّفَاق وَحَدَة رَدُود الفِعْل النَفْسِيَّة أَي إِنْ (r=0.102;P>0.05) وَهَنَّا تَم رَفْض الفَرَضِيَّة.

كَمَا تَم فَحْص مَدَى العَلاقَة بَين تَأْثِير الرِّفَاق والمَعَانَاة فِي جَانِب المَخَوف لَدِيهَا بَعْد الهَرُوب قَمْنَا بِاسْتِخْدَام اِخْتِبَار بِيْرَسُون بِدَرَجَة ثَقَة (0.05). وَقَد تَبَيَّن عَدَم وَجُود عَلاقَة ذَات دَلَالَة إِحْصَائِيَّة بَين تَأْثِير الرِّفَاق والمَخَوف بَعْد الهَرُوب أَي إِنْ (r=0.148;P>0.05) وَهَنَّا تَم رَفْض الفَرَضِيَّة.

3- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى العنف الأسري الواقع على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى العنف الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدة ردود الفعل النفسية لديها، وفحص مدى العلاقة بين العنف الأسري وحدة ردود الفعل النفسية فمننا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكك الأسري وحدة ردود الفعل النفسية أي أنّ ($r=0.499; P<0.05$) فكلما ازداد التفكك الأسري، ازدادت حدة ردود الفعل النفسية لديها؛ وهنا تم قبول الفرضية.

كما يتبين من الجدول (10) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى العنف الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها، وفحص مدى العلاقة بين العنف الأسري والمخاوف لديها فمننا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والمخاوف لديها أي إنّ ($r=0.503; P<0.05$) فكلما ازداد العنف الأسري ازدادت درجة المخاوف لديها؛ وهنا تم قبول الفرضية.

4- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

يتبين من الجدول (10) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدة ردود الفعل النفسية لديها، ولفحص مدى العلاقة بين الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة وحدة ردود الفعل النفسية قمنا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة وحدة ردود الفعل النفسية أي إن $(r=0.338; P<0.05)$ فكلما قل الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة، ازدادت حدة ردود الفعل النفسية لديها؛ وهنا تم قبول الفرضية.

كما يتبين من الجدول (10) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها، ولفحص مدى العلاقة بين الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة والمخاوف لديها قمنا باستخدام اختبار بيرسون بدرجة ثقة (0.05). وقد تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة والمخاوف لديها أي أنّ $(r=0.215; P<0.05)$ فكلما قل الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ازدادت درجة المخاوف لديها؛ وهنا تم قبول الفرضية.

5- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان السكن.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها

بعد الهروب) حسب مكان السكن. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (11): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب مكان السكن.

P	F(2,87)	الانحراف المعياري	المعدل	العدد	مكان السكن	
0.307	1.197	0.943	4.16	42	قرية	حدة ردود الفعل النفسية
		0.837	4.05	36	مدينة	
		1.281	3.68	12	مخيم	
0.882	0.126	1.199	3.45	42	قرية	المخاوف بعد الهروب
		1.152	3.35	36	مدينة	
		1.189	3.27	12	مخيم	

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (10) والرسم البياني رقم (1) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية

حسب مكان السكن. إذاً $(F(2,87)=1.197;P>0.05)$. لذا فقد تم رفض الفرضية.

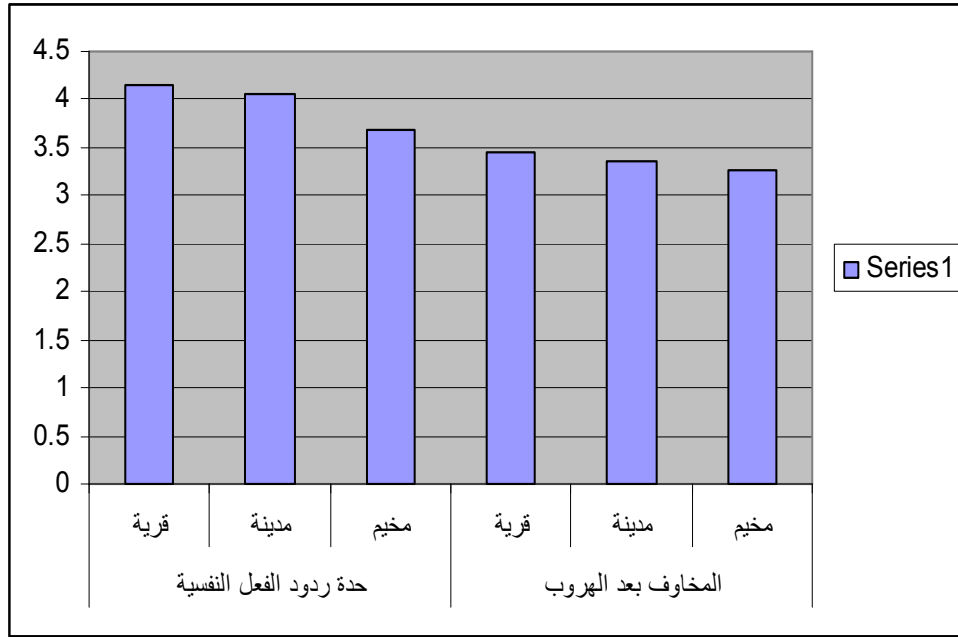
ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (10) والرسم البياني رقم (1) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب

حسب مكان السكن. إذاً $(F(2,87)=0.126;P>0.05)$. لذا فقد تم رفض الفرضية.

رسم بياني (1): المعدل لمدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى

مخاوف لديها) حسب مكان السكن.



6- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب العمر عند الهروب من المنزل.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب العمر عند الهروب من المنزل. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (12): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب العمر عند الهروب من المنزل.

P	F(3,86)	الانحراف المعياري	المعدل	العدد	العمر عند الهروب	المتغير
0.347	1.117	0.278	4.64	4	أقل من 15	حدة ردود الفعل
		0.917	4.07	33	20-16	

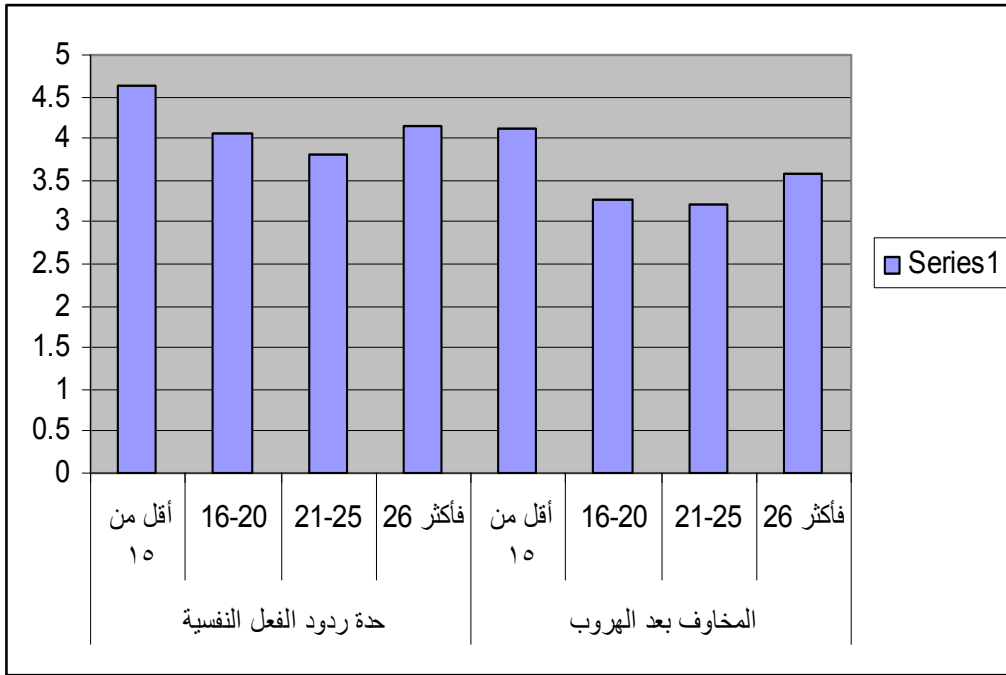
		0.984	3.82	26	25-21	النفسيّة
		1.015	4.16	27	26 فأكثر	
0.360	1.085	0.250	4.13	4	أقل من 15	المخاوف بعد الهروب
		1.259	3.27	33	20-16	
		1.082	3.22	26	25-21	
		1.187	3.58	27	26 فأكثر	

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (2) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية حسب العمر عند الهروب. إذن $(F(3,86)=1.117;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (2) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب العمر عند الهروب. إذن $(F(3,86)=1.085;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (2): المعدل لمدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية، ومدى

مخاوف لديها) حسب العمر عند الهروب من المنزل.



7- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (13): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب المستوى التعليمي وقت

الهروب.

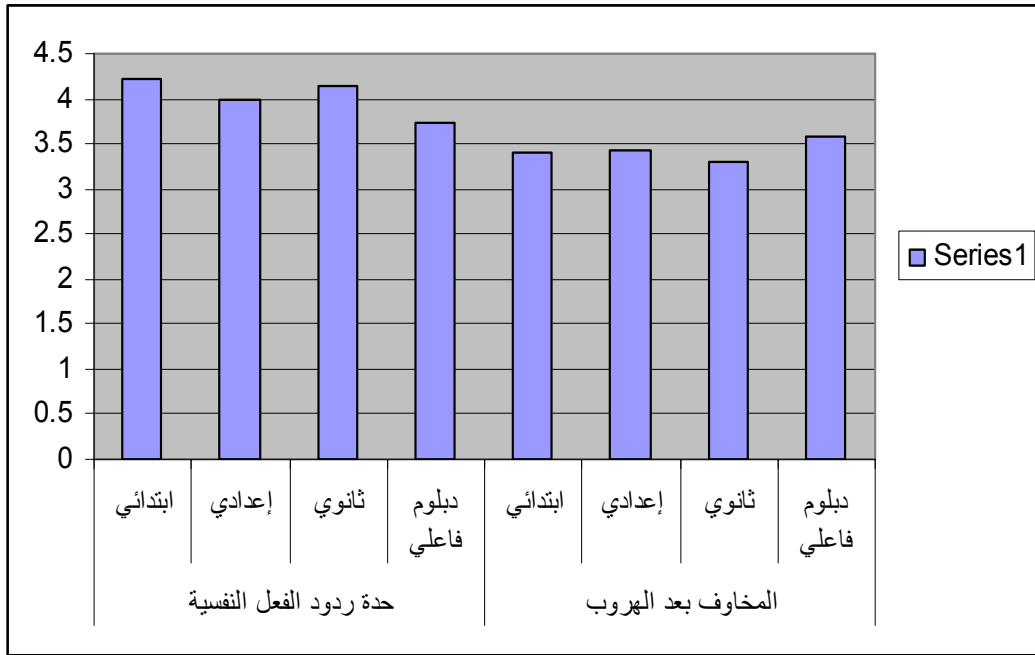
المتغير	المستوى التعليمي وقت الهروب	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	F(3,86)	P
حدة ردود الفعل النفسية	ابتدائي	12	4.22	0.938	0.551	0.649
	إعدادي	34	3.99	1.045		
	ثانوي	35	4.13	0.824		
	دبلوم فاعلي	9	3.74	1.167		
المخاوف بعد الهروب	ابتدائي	12	3.40	1.063	0.169	0.917
	إعدادي	34	3.43	1.185		
	ثانوي	35	3.29	1.258		
	دبلوم فاعلي	9	3.58	1.000		

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (13) والرسم البياني رقم (3) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب المستوى التعليمي وقت الهروب. إذاً $(F(3,86)=0.551;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (13) والرسم البياني رقم (3) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب المستوى التعليمي وقت الهروب. إذن $(F(3,86)=0.169;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (3): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى

مخاوف لديها) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب.



8- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة

بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب

الحالة الاجتماعية وقت الهروب.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها

بعد الهروب) حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة

ثقة 0.05.

جدول (14): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب الحالة الاجتماعية وقت

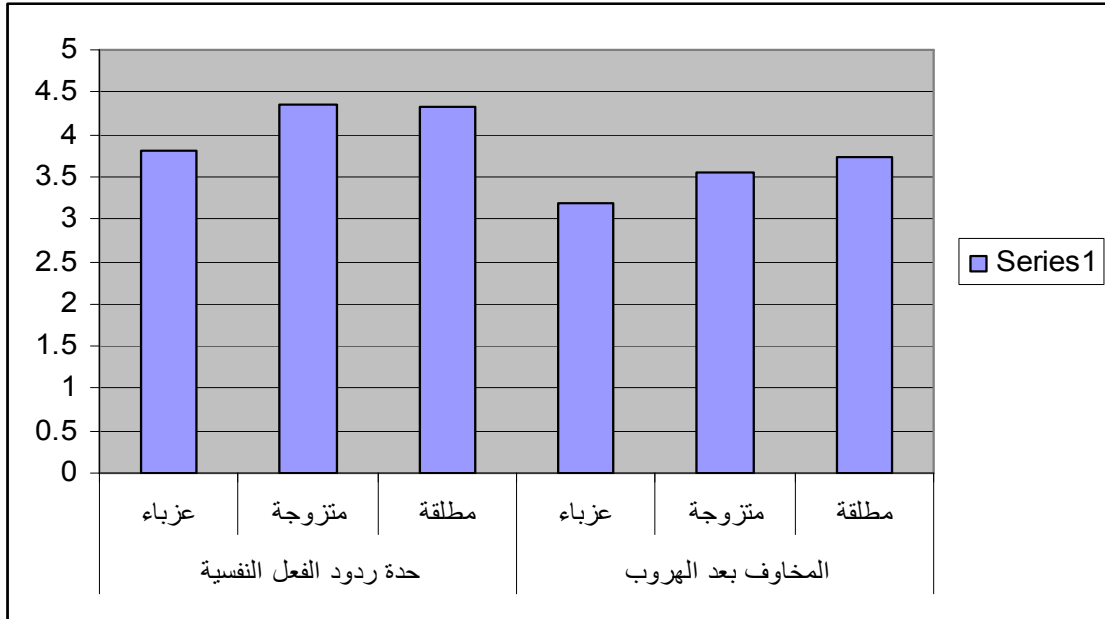
الهروب.

P	F(2,87)	الانحراف المعياري	المعدل	العدد	الحالة الاجتماعية وقت الهروب	المتغير
0.035	3.484	1.089	3.81	49	عزباء	حدة ردود الفعل النفسية
		0.655	4.34	24	متزوجة	
		0.724	4.32	17	مطلقة	
0.189	1.700	1.242	3.19	49	عزباء	المخاوف بعد الهروب
		1.070	3.54	24	متزوجة	
		1.010	3.74	17	مطلقة	

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (14) والرسم البياني رقم (4) نرى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب. إذن $(F(2,87)=3.484; P<0.05)$. لذا فقد تم قبول الجانب الأول من الفرضية، ولمعرفة مصدر الفروق قمنا بإجراء اختبار (شيفيه)، حيث أشارت النتائج أن الفروق في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية عند الفتيات العزباوات وقت الهروب اقل من المتزوجات والمطلقات.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (14) والرسم البياني رقم (4) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب. إذن $(F(2,87)=1.7; P>0.05)$. لذا رفضنا الفرضية.

رسم بياني (4): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب.



9- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (15): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب معدل الدخل الشهري

للأسرة.

المتغير	معدل الدخل للأسرة	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	F(3,86)	P
حدة ردود الفعل النفسية	2000 شيكل فأقل	65	4.03	0.978	1.359	0.261
	3000-2001	14	4.10	0.967		
	4000-3001	5	3.51	0.941		
	4001 فأكثر	6	4.65	0.347		
المخاوف بعد الهروب	2000 شيكل فأقل	65	3.27	1.159	2.609	0.057
	3000-2001	14	3.68	1.030		
	4000-3001	5	2.80	1.430		
	4001 فأكثر	6	4.42	0.801		

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (15) والرسم البياني رقم (5) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية

حسب معدل الدخل للأسرة. إذا $(F(3,86)=1.359; P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

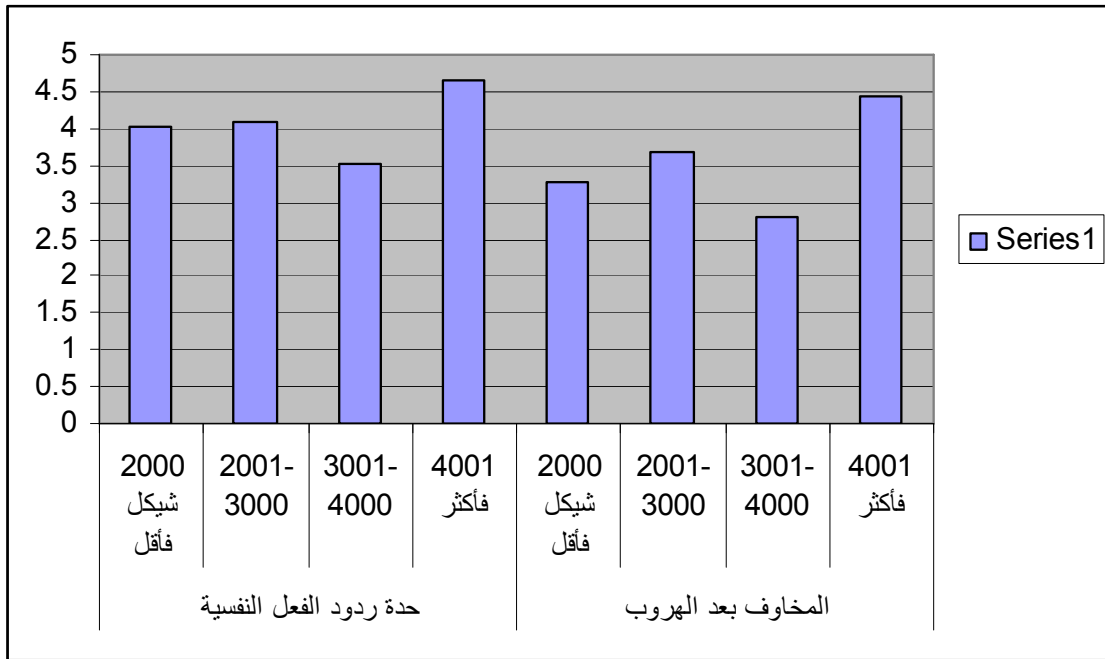
ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (15) والرسم البياني رقم (5) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب

حسب معدل الدخل للأسرة. إذا $(F(3,86)=2.609; P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (5): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى

مخاوف لديها) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.



10- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة

بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب

الوضع الصحي لها وقت الهروب.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها

بعد الهروب) حسب الوضع الصحي وقت الهروب. قمنا باستخدام اختبار TTEST بدرجة ثقة

0.05.

جدول (16): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى مخاوف لديها) حسب الوضع الصحي وقت

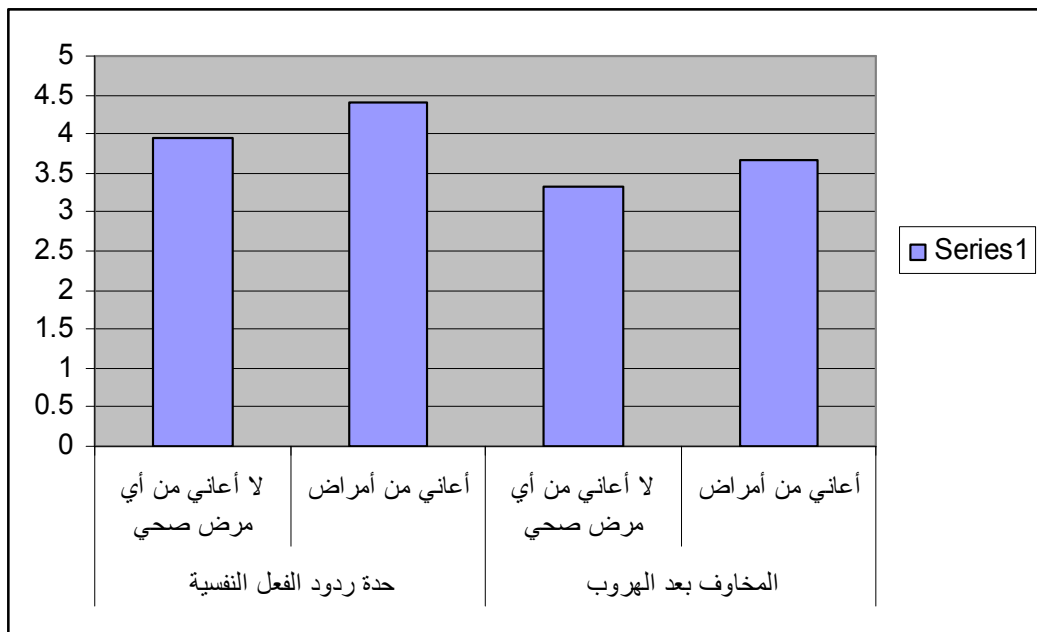
الهروب.

المتغير	الوضع الصحي وقت الهروب	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	t(88)	P
حدّة ردود الفعل النفسيّة	لا أعاني من أي مرض صحي	70	3.95	1.017	-1.881	0.063
	أعاني من أمراض	20	4.40	0.593		
المخاوف بعد الهروب	لا أعاني من أي مرض صحي	70	3.31	1.213	-1.204	0.232
	أعاني من أمراض	20	3.66	0.967		

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (6) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسيّة حسب الوضع الصحي وقت الهروب. إذاً $(t(88)=-1.881; P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (6) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب الوضع الصحي وقت الهروب. إذن $(t(88)=-1.204; P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (6): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة، ومدى مخاوف لديها) حسب الوضع الصحيّ وقت الهروب.



11- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب درجة التدخين للأسرة.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب درجة التدخين. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (17): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب درجة التدخين.

P	F(3,86)	الانحراف المعياري	المعدل	العدد	درجة التدخين	المتغير
0.110	2.068	0.399	4.75	7	علمانية	حدة ردود الفعل النفسية
		0.887	3.95	58	محافظة	
		1.191	4.01	22	متدينة	
		0.357	4.74	3	متدينة جدا	
0.183	1.652	0.518	4.11	7	علمانية	المخاوف بعد الهروب
		1.179	3.29	58	محافظة	
		1.238	3.30	22	متدينة	
		0.901	4.25	3	متدينة جدا	

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (17) والرسم البياني رقم (7) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية

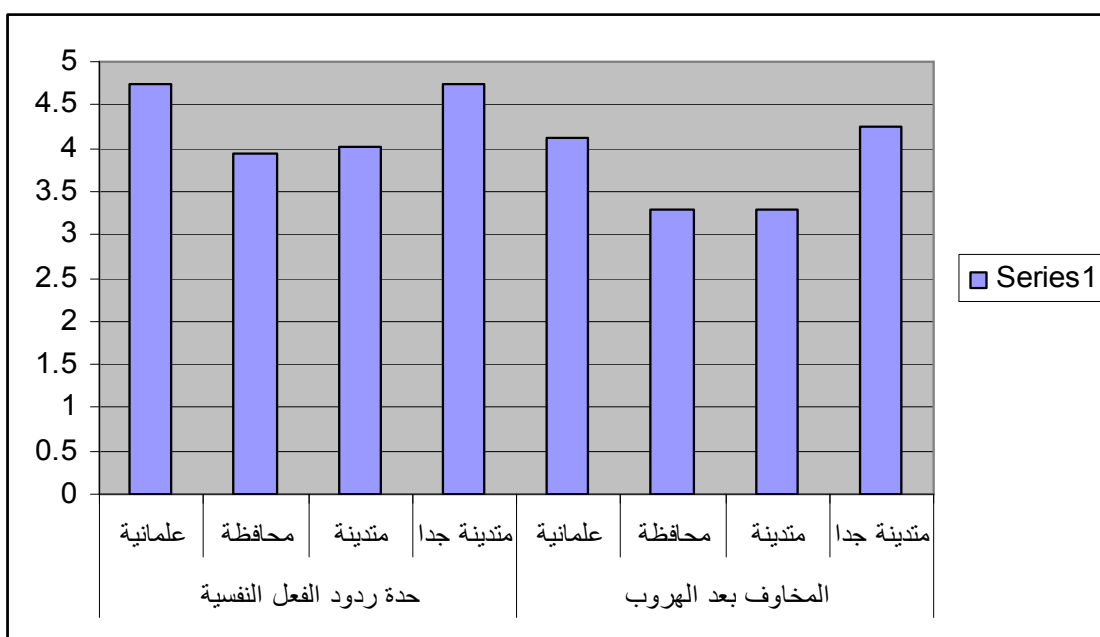
حسب درجة التدخين. إذا $(F(3,86)=2.068;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (17) والرسم البياني رقم (7) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب

حسب درجة التدخين. إذا $(F(3,86)=1.652;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (7): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب درجة التدخين.



12- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب سبب الهروب المباشر بالنسبة لها.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب سبب الهروب المباشر. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

جدول (18): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد

الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب سبب الهروب المباشر.

المتغير	سبب الهروب المباشر	العدد	المعدل	الانحراف المعياري	F(3,86)	P
حدّة ردود الفعل النفسية	عنف جنسي	14	4.17	0.989	1.962	0.126
	عنف أسري	41	4.24	0.809		
	ارتباط عاطفي	20	3.64	1.090		
	آخر	15	3.95	1.020		
المخاوف بعد الهروب	عنف جنسي	14	3.46	1.160	1.418	0.243
	عنف أسري	41	3.57	1.064		
	ارتباط عاطفي	20	2.93	1.333		
	آخر	15	3.43	1.167		

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (18) والرسم البياني رقم (8) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية

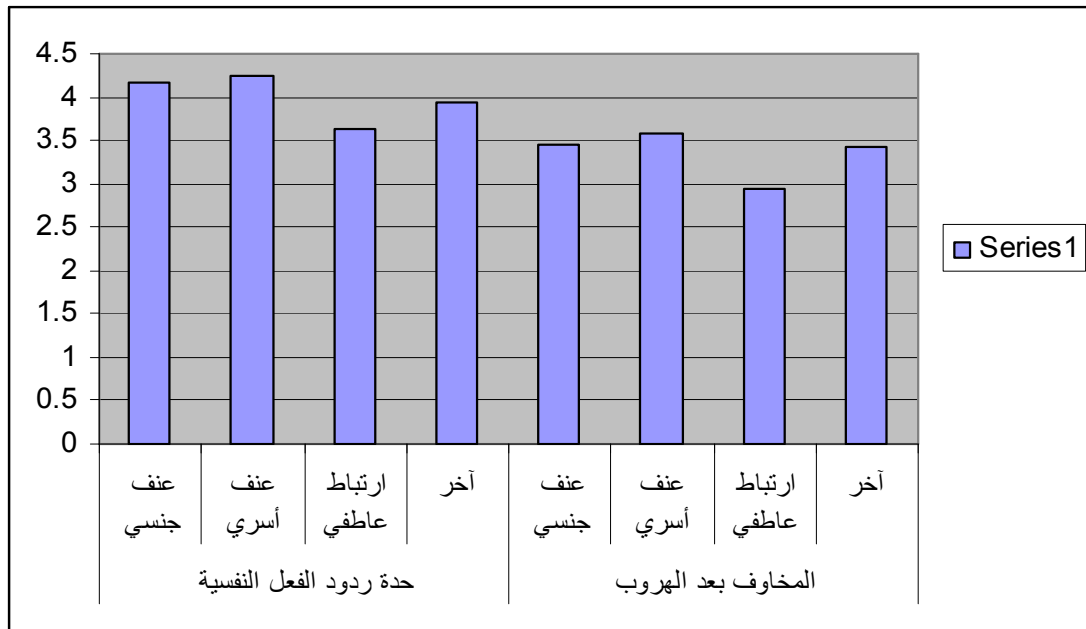
حسب سبب الهروب المباشر. إذن $(F(3,86)=1.962;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (18) والرسم البياني رقم (8) نرى أنه لا توجد فروق

ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب

حسب سبب الهروب المباشر. إذن $(F(3,86)=1.418;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (8): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب سبب الهروب المباشر.



13- هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين معاناة الفتاة

بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب

مكان اللجوء بعد الهروب.

لفحص التباين في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان اللجوء بعد الهروب. قمنا باستخدام اختبار ANOVA بدرجة ثقة 0.05.

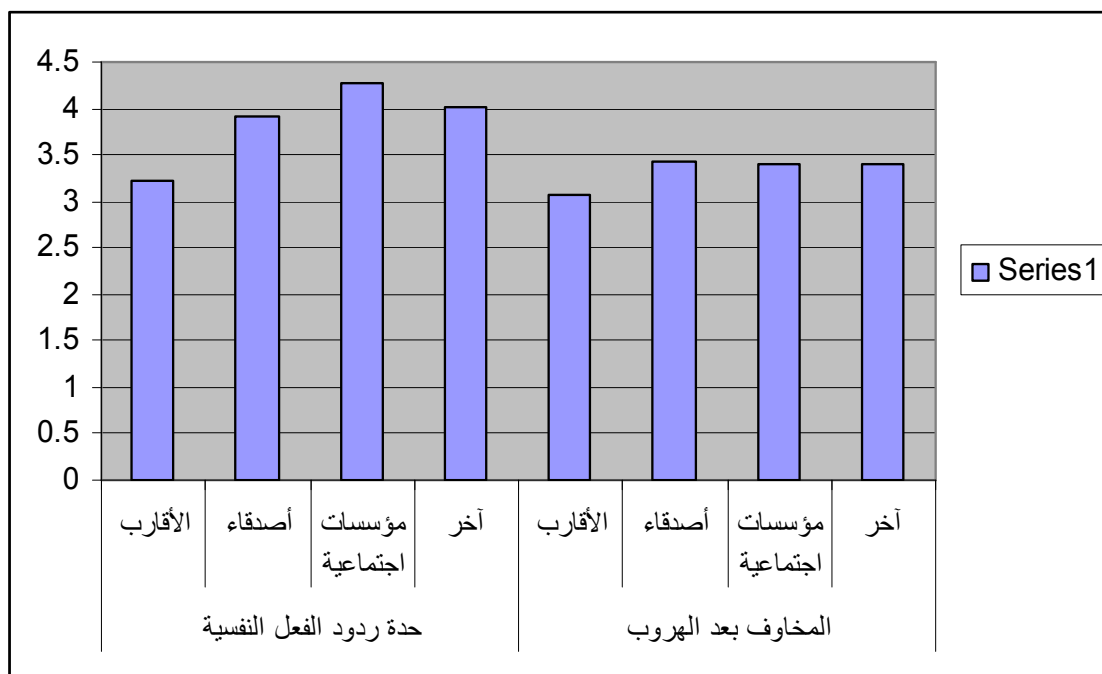
جدول (19): المعدل، الانحراف المعياري، معامل F ودرجة الثقة درجة معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب مكان اللجوء بعد الهروب.

P	F(3,86)	الانحراف المعياري	المعدل	العدد	مكان اللجوء بعد الهروب	المتغير
0.065	2.499	1.313	3.22	6	الأقارب	حدّة ردود الفعل النفسية
		0.970	3.90	22	أصدقاء	
		0.907	4.26	42	مؤسسات اجتماعية	
		0.815	4.02	20	أخر	
0.935	0.142	1.008	3.08	6	الأقارب	المخاوف بعد الهروب
		1.135	3.42	22	أصدقاء	
		1.234	3.40	42	مؤسسات اجتماعية	
		1.173	3.41	20	أخر	

من ملاحظة النتائج في الجدول رقم (19) والرسم البياني رقم (9) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية حسب مكان اللجوء بعد الهروب. إذن $(F(3,86)=2.499;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

ومن ملاحظة النتائج في الجدول رقم (19) والرسم البياني رقم (9) نرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب مكان اللجوء بعد الهروب. إذا $(F(3,86)=0.142;P>0.05)$. لذا رفضت الفرضية.

رسم بياني (9): المعدل في مدى معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية، ومدى مخاوف لديها) حسب مكان اللجوء بعد الهروب.



الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة:

المقدمة:

إنّ معرفة أبرز العوامل التي قد تؤدي إلى جعل الفتاة تترك منزل أسرتها، والوقوف على هذه الأسباب، يتيح لنا السيطرة أو الحد من هذه الظاهرة، لما لذلك من أهمية في تفهم الفتيات واحتياجاتهم للحفاظ على تماسك المجتمع وترابطه. كما للوقوف على أبرز ما تعانيه الفتاة الهاربة من منزل أسرتها من حدّة ردود فعل نفسيّة ومخاوف تتعدّد أشكالهم يتيح لنا التعرف على درجة حدّة تلك الردود والمخاوف والمعاناة بشكل عام، وما يتركه من أثر سلبي على الفتاة والأسرة ومن ثم المجتمع.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدة ردود الفعل النفسية لديها، فكلما ازداد التفكك الأسري ازدادت حدة ردود الفعل النفسية لديها.

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة كيشفار وآخرون (Keshavarz et al, 2012) التي خلصت في نتائجها إلى أن حدة ردود الأفعال لدى الفتاة وعدم التفكير العقلاني وضبط النفس يدفعها لترك المنزل، وهذا الأمر يزداد كلما كانت الأسرة مفككة. ودراسة ساوذي ولي (South & Lei, 2013) التي أظهرت أن حدة ردود الفعل النفسية تزداد عند الشباب ذكوراً وإناثاً الذين يتركون المنزل من أسر مفككة اجتماعياً خصوصاً عندما يفكرون في الرجوع عن قرار ترك المنزل والعودة للأسرة. أيضاً دراسة أياكوفو (Iacovou, 2011) التي أظهرت أن للتفكك الأسري علاقة بزيادة أو نقصان درجة حدة ردود الفعل النفسية. ودراسة أرجوماندي ورجب زاده (Arjomand & Rajabzadeh, 2011) التي رأت أن التفكك الأسري يؤدي إلى فشل الأهل في تحقيق الاحترام وجذب الأفراد إليهم ومن ثم المشكلات النفسية التي تؤدي إلى انقسامهم وانشقاقهم بسهولة. ودراسة ثران وآخرين (Thrane et al., 2006) والتي وجدت تأثيراً كبيراً للتفكك الأسري على الجانب النفسي لدى الشباب.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ردود الفعل هي استجابة الجسم للمواقف التي يمر بها وتعتبر عن خبراته السابقة فنتج حده من ردود الفعل الهاربة من أسرتها والتي تكون في صورته

سلبية نتيجة لخبرة الفتاة بأسرتها وشعورها باليأس والإحباط من هذه الأسرة، فهي لن تشعر يوماً بالمحبة والاستقرار وهي في كنف أسرتها، فكيف تشعر بها بعد أن قررت ترك هذه الأسرة فنجدها غاضبه - قلقه - إذ لا تشعر بالثقة بأفراد أسرتها فلا تشعر بوجود شخص يخاف عليها أو يهتم لأمرها فتكون ردودها حادة نتيجة لذلك.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مدى التفكك الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها، فكلما ازداد التفكك الأسري ازدادت درجة المخاوف لديها.

وقد رأت الباحثة أنّ نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة الضو (2001) التي خلصت في نتائجها إلى تأثير التفكك على الأسرة وما يترتب عليه من نتائج على الفتاة تتمثل في القلق والخوف من واقع أسرتها المفككة. ودراسة جها (Jha, 2009) التي أشارت إلى أن التفكك الاجتماعي له آثار ونتائج سلبية على أفراد الأسرة والتي تزيد من درجة الخوف والقلق لديهم خصوصاً عندما يتركون المنزل. ودراسة هيلين (Hullen, 2000) التي أثارت في نتائجها ردود الفعل النفسية في الشعور بالخوف من الحرمان الذي قد يتعرض له الفرد داخل المنزل. كذلك دراسة المشوح (2010) التي درست العلاقة بين هروب الفتيات ووجهة الضبط الداخلية والخارجية عند الفتيات اللواتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل، وخضعن لإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي حيث يؤثر في حدة ردود الفعل النفسية والمخاوف عندهن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ مخاوف الفتاة الهاربة من الأسرة تكمن نتيجة عدم شعورها بالطمأنينة بين أفراد الأسرة. فهي من أسرة متفككة لا ينتمي أفرادها لبعضهم البعض ولا تشعر معهم إلا بالخوف، لما سبق وتعرضت له من العنف وإهمال وقصوه من أفرادها فهي

تشعر أن الأسرة سوف تأخذ بحقها أقسى العقوبات من تعذيب لأنها تركت المنزل دون علمهم على الرغم من أنها لم تجد السند والدعم من الأسرة عندما قررت ترك المنزل.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مدى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدّة ردود الفعل النفسية لديها.

وهذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه نتائج دراستي ساوذ ولي (South & Lei, 2013) وإياكوفو (Iacovou, 2001) حيث أشارت تلك الدراسات إلى وجود تأثير للرفاق على الشباب رفقائهم في الدعم النفسي الاجتماعي الذي يقدمونه لهم والذي يؤثر في حدّة ردود الفعل النفسيّ عندهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وجود علاقة بين ردود الفعل الصادرة من الفتاة الهاربة وبين تأثير الصديقات، فالفتاة الهاربة تكون قد تركت المنزل نتيجة لتعرضها لأكثر من عامل من العوامل التي تدفعها للهروب. فتكون الفتاة بين شعورين؛ الأول ما تشعر به تجاه أسرتها، والثاني الشعور السلبي الذي وصلت إليه، وهنا تجزم بأن صديقاتها لا يستطعن التخفيف من هذه الردود، لأنها تتيقن بأن مصيرها بيد أسرتها وأن صديقاتها لا حول لهن ولا قوة، ولسن حريصات عليها كأسرتها وليس بأيديهن شيء يقدمنه لها، ناهيك عن اللوم الذي ستتلقاه من الأسرة نتيجة لاستماعها لصديقاتها.

كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مدى تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها.

وهذه النتيجة أيضاً تتعارض مع ما توصلت إليه نتائج دراستي أياكوفو (Iacovou, 2011) ولان (Lan, 2010) حيث أشارتا إلى وجود تأثير للرفاق على الشباب التاركين لمنازل أسرهم في زيادة درجة الخوف لديهم أو نقصانها والتي تؤثر على الجانب النفسي عندهم حيث كان للأصدقاء دور في تقديم الدعم الذي يخفف من درجة الخوف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفتاة تدرك أن صديقاتها لا يستطعن التأثير على أسرتهن أو تغيير وضعها ولا حتى مساندتها لصعوبة التواصل معهن في هذه المرحلة، وتدرك أن صديقاتها ينتمين لأسر وليس لديهن أي تأثير في ظل العادات والتقاليد المجتمعية. لذا تكون المخاوف لدى الفتاة ناتجة عن أسرتهن وما تنتظره من عقوبات.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى العنف الأسري الواقع على الفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مدى العنف الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدة ردود الفعل النفسية لديها، فكلما ازداد العنف الأسري ازدادت حدة ردود الفعل النفسية لديها.

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة محمد ياري وآخرون (Mohammadiarya et al, 2012) التي خلصت في نتائجها إلى أن الأمن الأسري

والعلاقات الطيبة بين الأفراد تشعرهم بالراحة والطمأنينة وتقلل من ردود الفعل النفسية لديهم. ودراسة ثران وآخرون (Thrane et al., 2006) التي أكدت على دور العنف الأسري على الأفراد في دفعهم لتترك المنزل وما يتركه من جوانب نفسية عليهم. ودراسة كوك (KOC, 1999) التي وجدت أن الوضع الأسري السيئ يزيد من ردود الفعل النفسية للشباب في ترك المنزل. أيضاً دراسة السحيم وآخرون (2009) التي أشارت إلى أن أهم أسباب هروب الفتيات من منازل أسرهن هو طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة غير الجيدة حيث كانت أسرهن تعاني من التفكك والمعاملة غير العادلة تجاه الفتيات والعنف.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن زيادة العنف تسهم في زيادة حدة ردود الفعل النفسية لأن العنف هو الذي يفاقم الردود النفسية ويزيد من حدتها نتيجة الآثار المترتبة عليها فتبقى الفتاة في حالة من القلق والتوتر والعصبية، نتيجة عدم شعورها بالأمان في أسرتها وعدم شعورها بالراحة وشعورها بالضغط والتوتر لما ينتظرها عند عودتها للمنزل.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مدى العنف الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها، فكلما ازداد العنف الأسري ازدادت درجة المخاوف لديها.

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة بن عودة (2011) التي خلصت في نتائجها إلى أن للعنف تأثيراً كبيراً على الفتيات حيث تزداد درجة الخوف لديهن كلما اندرجن من أسر معنفة. ودراسة السمهوري (2004) التي أشارت إلى أن أسلوب القسوة في التعامل داخل الأسرة تدفع الفتيات إلى ترك المنزل وتجعل من الخوف لديهن مرتفعاً بعد تركهن للمنزل. كذلك دراستي بحار (Bahar, 2009) وثران وآخرون (Thrane et al.,

(2006) كل على حدّة والتي أشارتا إلى أنّ من الأسباب المؤدية لترك الفتاة للمنزل أسباب أسرية من حيث العنف المُوجّه لهن داخل الأسرة، وسوء معاملتهن.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ الزيادة في درجة الخوف لدى الفتاة تكون أكثر كلما كانت الأسر معنفة لها، إذ إنّ الشعور بالخوف هو نتاج لردود الفعل النفسيّة، وعندما تكون ردود الفعل لديها متوترة ومتأزمة من الطبيعي شعورها بالخوف لتأكيدا من العقوبة التي تنتظرها من أسرتهما وترقباً للعنف الذي ستعرض له.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة ومعاناتها بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب).

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب حدّة ردود الفعل النفسيّة لديها، فكلما قل الدعم المادي الأسري ازدادت حدّة ردود الفعل النفسيّة لديها.

وقد رأت الباحثة أنّ نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة العليان (2011) التي خلصت في نتائجها إلى أهمية الوضع الاقتصاديّ بالنسبة للفتيات في تخفيف حدّة ردود الفعل النفسيّة. ودراسة توبيا وآخرون (Toubaei et al, 2012) التي ركزت على الوضع الاقتصاديّ المتردي للفتيات وأثره في زيادة عدم الشعور بالراحة والطمأنينة. ودراسة ثران وآخرين (Thrane et al., 2006) التي أكدت على أنّ الشباب يقدمون على ترك أسرهن للبحث على مستوى اقتصادي أفضل. كذلك دراسة محمد (Mohamad, 2001) التي أظهرت أنّ الشباب

يسعون لتترك منازل أسرهم والاستقلال عنهم في أسباب تتعدد أشكالها ما بين، الفقر الذي يؤدي إلى التفكك الأسري، أو البحث عن وضع اقتصادي أفضل نتيجة التطور الاقتصادي والثورة الصناعية التي تدفعهم للبحث عن عمل لتحسين وضعهم المادي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفتاة تشعر بالأمان في كنف أسرتها التي تؤمن لها الدعم المادي الكافي لسد احتياجاتها، فكلما زاد الدعم المادي قلت ضغوط الفتاة وقلت درجة توترها وقلقها اتجاه وضعها المادي، وكلما كانت الأسرة لا تستطيع توفير الدعم المادي الكافي لابنتها شعرت الفتاة بالقلق والتوتر وعدم الطمأنينة.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين مدى الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بمعاناتها في جانب المخاوف لديها، فكلما قل الدعم المادي الأسري ازدادت درجة المخاوف لديها.

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة جها (Jha, 2009) التي خلصت في نتائجها إلى أن هناك آثار سلبية للوضع الاقتصادي المتردي على أفراد الأسرة خصوصاً عندما يقررون ترك المنزل أو العودة إليه والتي تتعدد أشكالها كالخوف والقلق والتوتر من العودة للوضع الاقتصادي السيئ. ودراسة الكبسي (2012) التي أشارت إلى أن الوضع الاقتصادي السيئ وعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياج الفتاة يؤثر على ارتباطها بأسرتها ويجعلها تشعر بالخوف من الرجوع إلى ما كانت عليه. ودراسة ساوذ ولي (South & Lei, 2013) التي أشارت إلى الخوف الذي ينتاب الشباب من قرار العودة للمنزل الذي تركوه نتيجة الفقر بعد ما تعرضوا له من صدمات خارجه متعددة. وما أشارت له دراسة

أياكوفو وأسفي (Iacovou & Aassve, 2007) حول موضوع فقر الشباب ضمن أسرهم وقرارهم ترك الأسر التي يعيشون فيها مع خوفهم على مستقبلهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى مخاوف الفتاة، فهي قلقة من غياب المعيل وهي ترى أنّ الوضع الاقتصاديّ سيصبح أسوأ من قبل نتيجة لغضب الأسرة عليها وهي تعيش ظروفًا صعبة ولا تستطيع المطالبة بحقوقها نتيجة شعورها بعدم رضا أسرتها عنها وخوفها من العقوبة التي ستمثل في العقوبة المادية والتي ستزيد الوضع سوءًا أكثر مما كان.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان السكن.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية حسب مكان السكن.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب مكان السكن.

وترى الباحثة أنّ مكان السكن لم يظهر له فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، فالمعاناة عند الفتيات من المدن والقرية والمخيمات كانت واحدة، لأنّ المجتمع الفلسطينيّ يُعدّ مجتمعًا صغيرًا مقارنة بالمجتمعات الأخرى، وهناك تجانس في هذا المجتمع من حيث الثقافة والعادات والتقاليد والقيم فلا نلاحظ اختلافًا بين المجتمع الريفي والمدني والمخيم في هذه القيم، فهروب الفتاة من المنزل أمر

مرفوض في جميع مناطق المجتمع الفلسطينيّ وأسلوب التربية والتنشئة متقارب ولو ظهرت اختلافات بسيطة بين مناطق السكن والذي تعارض مع دراسات (Clark, 2008; Koc, 1999; Iacovou, 2011)، التي أشارت إلى أن الشباب يتركون منازل أسرهم نتيجة البحث عن التحضر خصوصاً بالانتقال من القرى إلى المدن.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب العمر عند الهروب من المنزل.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب العمر عند الهروب من المنزل.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب العمر عند الهروب من المنزل.

ونتيجة هذه الفرضية لم تتفق مع دراسة كوك (Koc, 1999) التي هدفت لمعرفة التوقيت العمري المناسب للشباب في اتخاذهم قرار ترك منزل الأسرة. حيث أكدت أن هناك عمر محدد أو فترة عمرية يقرر فيها الشباب ترك منازل أسرهم.

وتعزو الباحثة عدم ظهور فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) تبعاً لمتغير عمر الفتاة، فالمعاناة عندهن واحدة بغض النظر عن عمرهن، والأسرة لا تميز بين بناتها في التعامل حسب العمر فتعامل الأسرة مع الفتاة لا يرتبط بعمرها، نظراً لخوف الأسرة عليها. ومن جهة أخرى فالفتاة تدرك أن المجتمع لا يفرق

بين عمر فتاة وأخرى عند قيامها بأمر ينافي العادات والتقاليد المجتمعية فكلهم عنده سواء.
فالفتاة في نظر المجتمع عند اقترافها فعلاً يتنافى مع العادات والتقاليد والقيم واحد.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب المستوى التعليمي وقت الهروب.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية حسب المستوى التعليمي عند الهروب من المنزل.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب المستوى التعليمي عند الهروب من المنزل.

وذلك بخلاف ما توصلت له دراسة السمهوري (2004) التي أكدت أن معظم الهاربات كنّ من المنقطعات عن الدراسة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المستوى التعليمي لم يظهر له فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، فالعانة عندهن واحدة بغض النظر عن مستواهن التعليمي، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع تطغى على المستوى التعليمي الذي يصل إليه الإنسان، فنجد الفتاة المتعلمة وغير المتعلمة ينظر إليهن بالدرجة نفسها من ناحية المحافظة على شرف العائلة وقيم المجتمع

وأخلاقه، كما نجد أن التعليم لم يضيف فرقاً أو تميزاً في آلية التعامل بين الفتيات تبعاً لدرجة تعلمهن، بل المؤثر الأكبر في التنشئة الاجتماعية هو الأعراف السائدة في المجتمع.

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب من المنزل. حيث أشارت النتائج أن الفروق عند الفتيات العزباوات وقت الهروب أقل من المتزوجات والمطلقات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفتاة متزوجة أو مطلقة أو عزباء تكون لديها المعاناة فيما يتعلق بحدة ردود الفعل عالية، لكنها تكون أعلى لدى المتزوجات والمطلقات، وهذا أمر يتعلق بأسرتين، أسرة الفتاة وأسرة زوجها. وقد يكون لديها أطفال وبذلك تكون أحكام المجتمع والعادات والتقاليد قاسية بحسب اعتقادها وتفكيرها الأمر الذي يزيد من حدة ردود الفعل النفسية لديها. بخلاف النظر عن الفتاة العزباء التي تعتقد بأن أهلها سيحاولون التستر على فعلتها وتترك بأن أمرها سيبقى ضمن العائلة النووية فقط الأمر الذي يجعل ردة الفعل النفسية لديها أقل من المطلقات والمتزوجات.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب الحالة الاجتماعية وقت الهروب من المنزل، فقد كانت درجة الخوف واحدة عند كل الفتيات بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية لأنهن مدركات بأنهن أخطأن في نظر المجتمع وهنا سيفرض المجتمع عليهن عقوبة دون النظر لوضعهن الاجتماعي وستقوم أسرهن بتطبيق تلك العقوبة لسببين الأول تأديبهن والثاني حفظ ماء الوجه أمام المجتمع.

ولا بدّ إلى الإشارة إلى أن نتيجة هذه الفرضية حسب متغير الحالة الاجتماعية لم تتناولها الدراسات السابقة والذي تقوم الدراسة الحالية بالتطرق له.

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب معدل الدخل الشهري للأسرة.

وقد رأت الباحثة أن نتيجة هذه الفرضية تتفق مع نتيجة دراسة أياكوفو (Iacovou, 2011) في أن من أهم الأسباب التي تجعل الشباب يتركون منزل الأسرة هو التفكك الأسري مهملةً الوضع الاقتصادي المتردي. وهو خلافاً لما تناولته معظم الدراسات السابقة مثل دراسات

(Clark, 2008; Dondena, 2010; Hullen, 2000 South & Lei, 2013; Vos, 1986)، التي تكاد تجمع على أنّ العامل الاقتصاديّ المترديّ يكاد يكون من أبرز العوامل التي تدفع بالشباب لترك المنزل.

وترى الباحثة أنّ المجتمع الفلسطينيّ يكاد يعيش الأوضاع الاقتصادية نفسها فلا نجد التفاوت الكبير بين طبقات المجتمع، فالمتوسط بالمجتمع هو الطبقة الوسطى لذلك نجد أنّ الدخل الأسري لم يظهر له فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، حيث جميعهن كانت لهن نفس درجة المعاناة، بسبب تقارب الوضع الاقتصاديّ والدخل الأسري لهن، وبسبب الظروف الاقتصادية المجتمعية الصعبة والعامّة المحيطة بالأسر. وهنا يمكننا القول بأن الفتاة عندما تترك منزل أسرتها لأسباب اقتصادية تقوم بالتفكير أكثر من مرة في أهم الأسباب التي تؤثر في زيادة أو نقصان معاناتها، دون أن يظهر فروق للوضع الاقتصاديّ الأسريّ حيث ظهرت هناك عوامل أخرى تأثيرها أعلى من الوضع الاقتصاديّ تدفع الفتاة لترك المنزل كالتفكك الأسري.

مناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب الوضع الصحي لها وقت الهروب. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب الوضع الصحي لها وقت الهروب.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب الوضع الصحي لها وقت الهروب.

ونشير هذه النتيجة إلى عدم تأثير الوضع الصحي للفتاة في ظهور فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، وقد كانت درجة المعاناة لهن واحدة بغض النظر عن وضعهن الصحي، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الفتاة التي تعاني من المرض لم تحصل على امتيازات خاصة تميزها عن السليمة أمام الأسرة، والمجتمع لا يفرق بين فتاة سليمة أو مريضة عندما يعرف أنها أقدمت على ترك منزل أسرتها في مخالفة للعادات والتقاليد والأعراف والقيم.

ولا بد من الإشارة إلى أن نتيجة هذه الفرضية حسب متغير الوضع الصحي لم تتناولها الدراسات السابقة والذي تقوم الدراسة الحالية بالتطرق له.

مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشرة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب درجة التدين للأسرة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدة ردود الفعل النفسية حسب درجة التدين للأسرة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب درجة التدين للأسرة.

ونشير هذه النتيجة إلى عدم تأثير درجة تدين أسرة للفتاة في ظهور فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، وقد كانت درجة المعاناة لهن واحدة بغض النظر عن درجة تدين أسرهن، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتاة التي تنتمي لأسرة متدينة أو غير متدينة أو متوسطة التدين تدرك بأنها ستكون لها نفس درجة العقوبة بل ستكون العقوبة مجتمعية كون أن المجتمع لا يفرق بين الأسر المتدينة أو غير المتدينة عندما تقوم الفتيات فيها بمخافة مجتمعية تتنافى مع قيم المجتمع وأعرافه وأخلاقه وهذا ما تكون الفتاة متيقنة منه حيث لا تشفع لها درجة تدين أسرتها.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن نتيجة هذه الفرضية حسب متغير درجة تدين الأسرة لم تتفق مع دراسة السحيم وآخرون (2009) والتي أظهرت أن ضعف الوازع الديني لدى الأسر سيزيد من ظاهرة ترك الشباب لمنازل أسرهم وسيؤثر في الوضع النفسي لديهم.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشرة:

هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب سبب الهروب المباشر بالنسبة لها.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسية حسب سبب الهروب المباشر بالنسبة لها.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب سبب الهروب المباشر بالنسبة لها.

ونشير هذه النتيجة إلى عدم تأثير متغير سبب الهروب المباشر بالنسبة لها في ظهور فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، وقد كانت درجة المعاناة لهن واحدة بغض النظر عن سبب الهروب المباشر بالنسبة لها، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ الفتاة التي قررت ترك المنزل بغض النظر عن السبب المباشر لا تفكر في السبب وحله بل تفكر فيما أقدمت عليه من ذنب وفيما اقترفته من مخالفة للقيم المجتمعية والتي لا تحسب عقابها قبل الهروب، لكن بعد الهروب ستبدأ بالتفكير والحساب في عاقبة ما قامت به وستكون المعاناة واحدة بغض النظر عن السبب المباشر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كركوش (2008) التي أظهرت أن هناك عوامل متعددة تدفع الفتاة للهروب منها نفسية، وأسرية، واقتصادية داخلية وخارجية لكن درجة الخوف والقلق والتوتر والمعاناة واحدة. كذلك ما أشارت له دراسة شيوري وديل بوكا (Chiuri & Del Boca, 2009) من أن هناك عوامل عديدة تؤدي لترك الشباب لمنزل أسرهم والخروج والاستقلالية لكنها تترك أثر نفسي سلبي عليهم. ودراسة بيليد وكوهافي (Peled & Cohavi, 2009) التي هدفت لمعرفة الوقت المحدد الذي تقرر فيه الفتاة ترك المنزل، والبحث عن مستقبل أفضل، متناولة لأبرز العوامل المؤدية لذلك، وقد ركزت الدراسة على الدعم النفسي والاجتماعي لهم في تجاوز المعاناة وما أسمته بانتحار البقاء في المنزل.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشرة:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معاناة الفتاة بعد الهروب (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب) حسب مكان اللجوء بعد الهروب.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب حدّة ردود الفعل النفسيّة حسب مكان اللجوء بعد الهروب.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف بعد الهروب حسب مكان اللجوء بعد الهروب.

ونشير هذه النتيجة إلى عدم تأثير متغير مكان اللجوء بعد الهروب بالنسبة لها في ظهور فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب (حدّة ردود الفعل النفسيّة للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، وقد كانت درجة المعاناة لهن واحدة بغض النظر عن مكان اللجوء بعد الهروب بالنسبة لها، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتاة التي قررت ترك المنزل بغض النظر عن المكان الذي لجأت له تدرك بأن اختلاف المكان الذي اتجهت إليه لا يشفع لها أمام أسررتها أو أمام المجتمع فهي أقدمت على فعل خاطئ وستعاقب عليه بعقوبة رادعة لم يرحمها المجتمع ولن يخفف عنها.

ولا بد من الإشارة إلى أن نتيجة هذه الفرضية حسب متغير مكان اللجوء بعد الهروب لم تتناولها الدراسات السابقة والذي تقوم الدراسة الحالية بالتطرق له.

التوصيات:

توصي الباحثة على ضوء دراستها الحالية بما يأتي:

- تقديم الدعم والمساندة للفتيات الهاربات اللواتي يعانين من المخاوف وردود الفعل النفسية الحادة وإعادة تكيفهن مع مجتمعهن.

- العمل على إعداد وتطوير برامج إرشادية أُسريّة على أهمية الترابط الأسريّ والاهتمام باحتياجات الفتاة النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسر.

- تفعيل دور الأخصائيات الاجتماعيات في وزارة الشؤون الاجتماعية ضمن برنامج فتاة في ضائقة في التعامل مع الأسر المدرجة لديهن من خلال تكثيف الزيارات المنزلية لدعم الفتيات.

- إجراء دراسة تتناول دور الخدمة الاجتماعية في الحد من ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهن.

- إجراء دراسات تتناول محاور أخرى لم تستعرضها الدراسة الحالية للوقوف على العوامل التي تجعل الفتاة تترك منزلها.

- دعوة الفتيات للمحافظة على العادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة، والتي تهدف لزيادة الترابط والتماسك المجتمعيّ والمحافظة على الأسر من خلال ورشات عمل أو لقاءات إرشادية وخاصة للفتيات من هن في سن المراهقة.

- توعية الفتيات وخاصة من هن في سن المراهقة إلى المخاطر والمشاكل التي قد يتعرضن لها نتيجة لتركهن منزل الأسرة.

- حثّ المؤسسات المجتمعية الفاعلة إلى القيام بفعاليات وأنشطة مجتمعية تسعى للحد من ظاهرة هروب الفتيات من منازلهن، وذلك بالشراكة مع المؤسسات المجتمعية غير الفاعلة بهدف نقل الخبرات والإفادة من التجارب.

- تفعيل دور الأخصائيات الاجتماعيات في المؤسسات الاجتماعية العاملة، وخاصة اللواتي يتعاملن بشكل مباشر مع المرأة والفتاة ، من خلال عقد دورات وتدريبات وندوات، وذلك بهدف إكسابهن الخبرة في التعامل مع ضغوط الحياة والمشاكل الاجتماعية التي تواجههن.

- تفعيل دور الإعلام في التوعية سواء من مخاطر ترك المنزل للفتاة أو من خلال توعية الأهل على الحفاظ على تماسك وترابط الأسرة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أحمد، رحاب (2008). "خصائص الأسرة الريفية وعلاقتها بعنف الوالدين". (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، عدد الصفحات (243).
- بشناق، ناديا (2000). "دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري"، مركز التوعية والإرشاد الأسري، عمان، الأردن.
- ثابت، عبدالعزيز والسراج، إياد وطواحينه، أحمد (2009). التفريغ الانفعالي وأثره على ردود الفعل النفسية للصدمة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، 6، 24: 8-11.
- جرجس، ملاك (1993). مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه. القاهرة: مكتبة المحبة.
- حمريش، سامية (2010). "القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري": (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، عدد الصفحات (323).
- الخشاب، مصطفى (1996). دراسات في الاجتماع العائلي، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- خليل، محسن (1994). علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الشروق.
- الخولي، سناء (1984). الأسرة والحياة العائلية، الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.

دبابنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل (1998). سيكولوجية الأطفال، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

الرازي، نجاه (2004). العنف المنزلي بعض عناصر التعريف والتشخيص. الرياض، مركز المعلومات وأبحاث الأسرة.

الربدي، محمد (2003). "العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي": (رسالة ماجستير)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، عدد الصفحات (333).

ربيع، محمد (2000). علم النفس الجنائي، القاهرة، دار غريب.

رزيقة، محذب (2011). "الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق": (رسالة ماجستير)، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر، عدد الصفحات (213).

السحيم، محمد والمطوع، محمد وبن عسكر، منصور (2009). "هروب الفتيات أسبابه آثاره وعلاجه": (دراسة مقدمة إلى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، عدد الصفحات (637).

السعيد، مهدي (2005). "دور الخدمة الاجتماعية في الحد أو التخفيف من ظاهرة تشرد الأحداث": (رسالة ماجستير)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، عدد الصفحات (244).

السمهري، هند (2004). "الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات": (رسالة ماجستير)، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، عدد الصفحات (213).

سمية، حومر (2006). "أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينة قسنطينة وعين مليلة": (رسالة ماجستير)، جامعة منتوري قسنطينة، قسنطينة، الجزائر، عدد الصفحات (161).

الشحيمي، أيوب (1994). مشاكل الأطفال كيف نفهمها، بيروت، دار الفكر اللبناني.

الضو، محمد (2001). "ظاهرة جنوح الأحداث الأسباب والعلاج": (المؤتمر الوطني لحماية الطفولة 2004)، دمشق، سوريا، عدد الصفحات (30).

الطخيس، إبراهيم (1994). دراسات في علم الاجتماع الجنائي، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.

عافل، محمد (1980). المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي. الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

أبو عامر، محمد (1994). الإجراءات الجنائية. الطبعة الأولى، الإسكندرية: منشأة المعارف.

عبد الحميد، أحمد (2003). دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة. جامعة قناة السويس، الطبعة الأولى، القاهرة.

عبد الواحد، فتحي (1993). "التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء": رسالة ماجستير، جامعة حلوان، مصر، عدد الصفحات (198).

العرعير، محمد (2010). "الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة و علاقتها ببعض المتغيرات": (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، عدد الصفحات (296).

عسليّة، محمد والبناء، أنور (2010). "الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظات غزة": (رسالة ماجستير)، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، عدد الصفحات (233).

عفيفي، عبدالخالق (1994). الأسرة والطفولة. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة عين شمس.

العليان، نوف (2011). "الأسباب الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لهروب الفتيات": (رسالة ماجستير)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، عدد الصفحات (242).

بن عودة، محمد (2011). "العنف المنزلي وعلاقته بهروب الفتيات المراهقات من البيت". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الإمارات العربية المتحدة، العدد (12)، 37-62.

غيث، محمد (2006). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفراية، عمر (2006). "العنف الأسريّ الموجّه نحو الأبناء وعلاقة بالأمن النفسيّ"، (رسالة ماجستير)، جامعة مؤتة، عمان، الأردن، عدد الصفحات (296).

- الحوال، محمد (2006). **مقاومة الخوف والسلوك الفردي عند الأطفال**، بحث مقدم إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر.
- القصور، عبدالقادر (1999). **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**. الطبعة الأولى، بيروت: دار النهضة العربية.
- قمر، عصام ومبروك، سحر (2009). **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة**. الطبعة الأولى، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- كاتب، محمد (2012). "العنف الأسري المؤجّه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية"، دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، دمشق، المجلد (28)، العدد (1)، 1-40.
- الكبسي، إفتخار (2012). "هروب الفتيات أسبابه آثاره علاجه": (رسالة ماجستير)، جامعة صنعاء، اليمن، عدد الصفحات (171).
- الكحيمي، وجدان وحمام، فادية وعلي، مصطفى (2003). **الصحة النفسية للطفل والمراهق**، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر.
- كركوش، فتحية (2008). "هروب الأبناء من البيت العائلي والبحث عن الهوية": (رسالة دكتوراه)، جامعة سعد دحلب، الجزائر، عدد الصفحات (168).
- المركز الفلسطيني للإرشاد النفسي، (2004). **ضغوطات الحياة، الدائرة التربوية الاجتماعية / برنامج التوعية المجتمعية**.
- المشوح، سعد (2010). "هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية". **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**. الإمارات العربية المتحدة، (14)، 91-123.
- مقبول، ميسرة (2012). **وحدة حماية الأسرة والطفل**. الشرطة الفلسطينية، فلسطين.
- الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن (2000). **السكن المشترك - مشاكل وحلول مقترحة**. رام الله، فلسطين، سلسلة تقارير خاصة العدد(2)، عدد الصفحات 18.
- أبو هين، فضل (2000) **تأثير الأحداث الحالية على الأسرة والأطفال - كيفية المساعدة والمساعدة**، مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات، غزة، فلسطين.

الياسين، جعفر (1981). أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث. الطبعة الأولى، بيروت: عالم المعرفة.

اليوسف، عبدالله والرميح، صالح ونيازي، عبدالمجيد (2010). العنف الأسري، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير المجتمعي.

يوسف، ناظم ويونس، وليد (2012). دراسة المخاوف الرياضية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، بغداد، المجلد (19)، العدد (62)، 186-190.

المراجع الأجنبية

Arjomand, R & Rajabzadeh, A. (2011). Survey of the facts that affect home runaway of female students in Tehran City. *Middle-East Journal of Scientific Research*. 7 (4), 521-529.

Bahar, A. (2009). An elaborative effort to present the lived-experience of young women living in welfare shelters in Tehran, Iran (Master Thesis). Department of Public Health and Clinical Medicine. Umeå University, Sweden.

Chiuri, M & Del Boca, D. (2009). Home leaving decision of daughters and sons. *Review of Economics of the Household*, 8 (3), 393-408.

Clark, C. (2008). *Leaving home: what economics has to say about the living arrangements of young Australians*. Retrieved from <http://www.econstor.eu/bitstream/10419/35161/1/559866682.pdf>

Clark, T & Tarde, G. (1969). *On communication and social influence*. Chicago: University of Chicago Press.

Dondena, C. (2010). Age norms on leaving home: Multilevel evidence from the European Social Survey. Carlo F. Dondena Centre for Research on Social Dynamics. Retrieved from ftp://ftp.dondena.unibocconi.it/WorkingPapers/Dondena_WP032.pdf

- Farrow, J., Deisher, R., Brown, R., Kulig, J. & Kipke, M. (1992). Health and health needs of homeless and runaway youth: A position paper of the Society for Adolescent Medicine. *Journal of Adolescent Health*, 13(8), 717-726.
- Freud, S. (1923). The Ego and the Id. The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud. London: Hogarth Press.
- Hullen, G. (2000). Measures of leaving the parental home. BiB Federal Institute for Population Research, Wiesbaden. Retrieved from http://www.demogr.mpg.de/papers/workshops/000906_paper08.pdf
- Iacovou, M. (2011). Leaving Home: Independence, togetherness and income in Europe. United Nations, Department of Economic and Social Affairs. Retrieved from http://www.un.org/esa/population/publications/expertpapers/2011-10_Iacovou_Expert-paper.pdf
- Iacovou, M. & Aassve, A. (2007). Youth poverty in Europe. The Joseph Rowntree Foundation. Retrieved from <http://www.jrf.org.uk/sites/files/jrf/2121-poverty-youth-europe.pdf>
- Iacovou, M. (2001). Leaving the European Union. Institute for Social and Economic Research.
- Javadie, M. & Adl, F. (2005). The Run away girls issue. Tehran, Iran: Welfare and Rehabilitation Science University and Tehran University.
- Jha, K. (2009). Runaway girls in Britain. Chatrapati Sahuji Maharaj University, Kanpur: Amani International Publishers.
- Keshavarz, A., Akbarzadeh, R. & Ali kimiaee, S. (2012). Effectiveness of cognitive

- behavioral group interventions on the self concept runaway girls. Paper presented at the International Conference on Education and Management Innovation IPEDR (Singapor), vol. 30.
- Koc, I. (1999). The timing of leaving parental home in Turkey. *Journal of Biosocial Science*. 32 (2), 329-242.
- Lan, K.(2010). Runaway youths in Singapore: Exploring demographics, motivations, and environments. *Children and Youth Services Review* 31, 125–139.
- Merton, R. (1957). *Continuities in the theory of reference groups and social structure. Social theory and social structure*. Glencoe, IL: Free Press.
- Mohammadiarya, A., Mirzaei, S., Dousti, S., Ghasemzadeh, A., Lachinani , F., Karimzadeh, M. & Goodarzi, A. (2012). Relationship between attachment styles and solitude feeling in runaway and non-runaway girls in Tehran. *Social and Behavioral Sciences*. 46, 570-574.
- Mohamad, S. (2001). Three eras of young adult home leaving in twentieth-century America. Retrieved from http://www.utexas.edu/cola/centers/prc/_files/pdf/workingpapers/00-01-01.pdf
- Peled, E & Cohavi, A. (2009). The meaning of running away for girls. *Child Abuse & Neglect* ,33, 739–749.
- Sellin, T. (1938). *Culture Conflict and Crime*. New Jersey: Social Science Research Council.
- Sharlin, S & Barak, M. (1992). Runaway girls in distress: Motivation, background, and personality. *Adolescence*, 27(106), 387–405.
- Shaw, R., Zorbaugh, M., McKay, D. & Cottrell, S. (1929). *Delinquency areas*. University of Chicago: Chicago Press.
- Sutherland, E. (1924). *Principles of criminology*. Chicago: University of Chicago

Press.

South, S & Lei, L. (2013). *Young adults leaving and returning to the parental home: A fresh look*. University at Albany, SUNY.

Thrane, L., Hoyt, D., Whitbeck, L. & Yoder, K. (2006). Impact of family abuse on running away, deviance, and street victimization among homeless rural and urban youth. *Child Abuse & Neglect*, 30, 1117–1128.

Toubaei, S., Nateghi, G., Dehbozorgi, G. & Esfahani, H. (2012) Demographic, personality and psychopathology characteristics of the runaway girls in Social Emergency and Rehabilitation Centre of Shiraz, Iran. *Iran J Psychiatry BehavSci*, 6, 33 – 39.

Vos, S. (1986). On leaving the parental home among young adults in six Latin American countries. Center for Demography and Ecology. Retrieved from <http://www.ssc.wisc.edu/cde/cdewp/86-20.pdf>

Willson, J. (1990). Child abuse. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 14, 95-104.

ملحق رقم (1)

استمارة بحث



جامعة القدس

كلية الآداب

برنامج العمل الاجتماعي

دراسة بعنوان

هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف)

دراسة في الضفة الغربية، بفلسطين

عزيزتي الفتاة،

تهدف الدراسة للكشف عن الأسباب الكامنة وراء هروب الفتيات من منازل أسرهن والمعاناة التي تتعرض لها الفتاة بعد الهروب من حيث (حدة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة ومخاوفها بعد الهروب)، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبيان لجمع البيانات من الميدان مكون من قسمين، القسم الأول يتضمن البيانات الأولية والقسم الثاني يتضمن فقرات الدراسة، الرجاء وضع

دائرة على إحدى البدائل الآتية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، وإطلاقاً) علماً بأن البيانات التي ستدلون بها ستكون سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
شاكرين لكن حسن تعاونكن.

الباحثة

أفنان حسان

القسم الأول: البيانات الأولية

الرجاء وضع دائرة أمام احد البدائل الذي ينطبق عليك.

1. مكان السكن:

1. قرية 2. مدينة 3. مخيم

2. العمر عند الهروب من المنزل:

1. 15 سنة فأقل 2. 16 - 20 سنة 3. 21 - 25 سنة 4. 26 سنة فأكثر

3. المستوى التعليمي وقت الهروب:

1. ابتدائي 2. إعدادي 3. ثانوي 4. دبلوم فأعلى

4. الحالة الاجتماعية وقت الهروب:

1. عذباء 2. متزوجة 3. مطلقة 4. أرملة

5. معدل الدخل الشهري للأسرة:

1. 2000 شيكل فأقل 2. من 2001-3000 شيكل

3. من 3001-4000 شيكل 4. 4001 شيكل فأكثر

6. الوضع الصحي للفتاة وقت الهروب:

1. لا أعاني من أي مرض صحي 2. أعاني من أمراض: _____

7. درجة التدخين بالنسبة لك:

1. علمانية 2. محافظة. 3. متدينة 4. متدينة جدا.

8. سبب الهروب المباشر:

1. عنف جنسي 2. عنف أسري 3. ارتباط عاطفي 4. شيء آخر:

9. مكان اللجوء بعد الهروب:

1. الأقارب 2. أصدقاء 3. مؤسسات اجتماعية 4. مكان آخر

القسم الثاني: فقرات الدراسة

الرجاء وضع دائرة على إحدى البدائل التالية

الرقم	المحور الأول: التفكك الأسري	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
		5	4	3	2	1
1	عانيت من إهمال الرعاية الأسرية.	5	4	3	2	1
2	عانيت من الانشغال الأسري عني.	5	4	3	2	1
3	عانيت من الخلافات الأسرية الدائمة.	5	4	3	2	1
4	شعرت بحرص أفراد أسرتي على الاجتماع العائلي يومياً.	5	4	3	2	1
5	شعرت بعدم وجود مسئول عن اتخاذ القرارات المصيرية في أسرتي.	5	4	3	2	1
6	والداي كانا دائمي الصراع والعراك.	5	4	3	2	1
7	عانيت من عدم وجود شخص في أسرتي يحفظ سري.	5	4	3	2	1
8	عانت أسرتي من غياب والدي المتكرر.	5	4	3	2	1
9	عانت أسرتي من غياب والدتي المتكرر.	5	4	3	2	1
10	شعرت بالارتياح عندما أقمت علاقات اجتماعية خارج نطاق الأسرة.	5	4	3	2	1
11	أعتقد أن أفراد أسرتي كانوا يعتمدون الخروج خارج المنزل في أوقات غير ملائمة.	5	4	3	2	1
12	كانت علاقتي جيدة مع المجتمع الخارجي خارج	5	4	3	2	1

					نطاق الأسرة".	
1	2	3	4	5	شعرت بأن أفراد أسرتي لا يتعاونون مع بعضهم البعض.	13
1	2	3	4	5	استطعت التغلب على الأزمات التي تقابلني بمعزل عن أسرتي.	14

إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	المحور الثاني: تأثير الرفاق	الرقم
1	2	3	4	5		
1	2	3	4	5	شعرت أن صديقاتي لا يقمن بتقديم النصيحة لي.	1
1	2	3	4	5	شعرت أن صديقاتي ليس لديهن تفكير منطقي.	2
1	2	3	4	5	وجدت تشجيع من صديقاتي على ترك المنزل.	3
1	2	3	4	5	سبق لإحدى صديقاتي الهروب من منزل أسرتها.	4
1	2	3	4	5	صديقاتي يندرجن من أسر غير متماسكة اجتماعياً.	5
1	2	3	4	5	كنت أستطيع التحدث إلى صديقاتي متى شئت.	6
1	2	3	4	5	كنت أستطيع الخروج مع صديقاتي في أي وقت أشاءه.	7
1	2	3	4	5	قمت بالعديد من المغامرات السيئة مع صديقاتي.	8
1	2	3	4	5	كنت ألجأ إلى صديقاتي عند تعرضي لأي مشكلة مع أسرتي.	9
1	2	3	4	5	صديقاتي قمن بتصرفات غير مقبولة اجتماعياً واقتديت بهن.	10
1	2	3	4	5	صديقاتي غير ملتزمات دينياً	11
1	2	3	4	5	تعلمت سلوكيات غير مقبولة مجتمعياً من صديقاتي.	12
1	2	3	4	5	صديقاتي قدرات على التأثير علي أكثر من أسرتي.	13

الرقم	المحور الثالث: العنف الأسري				
	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
	5	4	3	2	1
1	5	4	3	2	1
2	5	4	3	2	1
3	5	4	3	2	1
4	5	4	3	2	1
5	5	4	3	2	1
6	5	4	3	2	1
7	5	4	3	2	1
8	5	4	3	2	1
9	5	4	3	2	1
10	5	4	3	2	1
11	5	4	3	2	1
12	5	4	3	2	1
13	5	4	3	2	1
14	5	4	3	2	1

الرقم	المحور الرابع: الدعم المادي الأسري	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
		5	4	3	2	1
1	أسرتي لم تقوم بالإففاق عليّ كما يجب.	5	4	3	2	1
2	والدي لم ينفق عليّ بما يلبي احتياجاتي.	5	4	3	2	1
3	أعتقد بأن ميزانية أسرتي لم تكن تكفي لاحتياجاتها.	5	4	3	2	1
4	كنت أستطيع شراء احتياجاتي الخاصة كما أريد.	5	4	3	2	1
5	أسرتي لم توفر المصروف اليومي لي.	5	4	3	2	1
6	شعرت داخل أسرتي بالاحتياج المادي الدائم.	5	4	3	2	1
7	أسرتي لم تعدل بيني وبين أخوتي في الاحتياجات المادية.	5	4	3	2	1
8	معظم مشكلاتنا في الأسرة كانت ناتجة عن أسباب اقتصادية.	5	4	3	2	1
9	أسرتي لم تكثر بالمصروفات الترفيهية الخاصة بي كالرحلات المدرسية.	5	4	3	2	1
10	أسرتي لم تكثر بتوفير العلاج الخاص بي عند مرضي لأنني أنثى.	5	4	3	2	1
11	فقدت الكثير من صديقاتي بسبب الوضع الاقتصاديّ الأسري السيئ.	5	4	3	2	1
12	أسرتي ميزت بيني وبين أخواتي في توفير احتياجاتنا.	5	4	3	2	1
13	النقود هي الشاغل الرئيسي لتفكير أفراد أسرتي أكثر	5	4	3	2	1

					من أي شيء آخر.
--	--	--	--	--	----------------

الرقم	المحور الخامس: حدّة ردود الفعل النفسية للفتاة الهاربة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
		5	4	3	2	1
1	أشعر بأن أفراد أسرتي قد تخلو عني.	5	4	3	2	1
2	أشعر بالخوف الدائم.	5	4	3	2	1
3	أشعر بالضيق في معظم الأوقات.	5	4	3	2	1
4	أشعر بالإحباط والفشل لما يحصل معي.	5	4	3	2	1
5	أشعر بفقدان لطعم الحياة.	5	4	3	2	1
6	أشعر بالتوتر والقلق الدائمين.	5	4	3	2	1
7	أشعر باليأس وخيبة الأمل لما يحصل معي.	5	4	3	2	1
8	أشعر بالوحدة والعزلة لعدم تواصل أسرتي معي.	5	4	3	2	1
9	أشعر بتقطع بالنوم "الأرق" بشكل كبير.	5	4	3	2	1

الرقم	المحور السادس: مخاوف الفتاة بعد الهروب	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
		5	4	3	2	1
1	أخاف أن أصبح من غير مأوى بشكل دائم.	5	4	3	2	1
2	أخاف أن يكون أفراد أسرتي يحاولون قتلي.	5	4	3	2	1
3	أخاف أن أكون قد تسببت بإساءة اجتماعية لأسرتي.	5	4	3	2	1
4	أخاف من التعرض للاستغلال من قبل الآخرين.	5	4	3	2	1

1	2	3	4	5	أخاف من التعرض للحبس من قبل أسرتي.	5
1	2	3	4	5	أخاف من التعرض للعنف من قبل أسرتي.	6

نشكر لكم تعاونكم

ملحق رقم (2)

أسماء محكمي استبيان البحث:

الرقم	الاسم	مكان العمل	المؤهل العلمي
1	د. سهيل حسنين	جامعة القدس	دكتوراه
2	د. صلاح وتد	جامعة القدس	دكتوراه
3	د. سامي الكيلاني	جامعة النجاح الوطنية	دكتوراه
4	د. عبد عساف	جامعة النجاح الوطنية	دكتوراه
5	د. ماهر أبوزنط	جامعة النجاح الوطنية	دكتوراه
6	د. عماد اشتية	جامعة القدس المفتوحة	دكتوراه
7	د. فيصل الزعنون	جامعة النجاح الوطنية	دكتوراه

